تَدْرِيبَاتٌ لُغَوِيَّةٌ

(في فنون التفصيح والتصحيح اللغوي)

د. محسن العرشـــــــــاني

أستاذ النحو والصرف المساعد، ورئيس قسم اللغة العربية

كلية التربية/ أرحب، جامعة صنعاء

الطبعة السادسة ٢٠١٧/٢٠١٧م. مزيدة ومنقحة

مقدمة:

أحمد الله حمد الشاكرين، وأصلي وأسلم على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن مقرر "تدريبات لغوية" على طلبة السنة الرابعة تخصص لغة عربية، وطلبة السنة الثالثة دراسات إسلامية، يأتي تتويجاً لما درسه الطالب في سني دراسته السابقة، حيث كانت الدراسة نظرية في معظمها، والطالب بحاجة ماسة إلى توظيف ما درسه في حياته العملية، فقد يتخرج جاهلاً بقواعد الإملاء الأساسية، وعلامات الترقيم، ناهيك عن أن يقرأ نصاً ويحلله ويصدر أحكاماً عليه، أو يقف متحدثاً معبراً عن موضوع ما، أو يحقق مخطوطاً، أو يصحح نصاً، أو يكتب تقريراً، أو يحاور ويناظر... أو حتى يكتب سيرته الذاتية، أو يرفع مظلمته بشكل سليم، كتابة أو نطقاً.

ومن المعلوم أن علوم العربية على قسمين:

علوم تصحيحٍ: وهي التي تقي اللسانَ من الخطأ، وتشمل "النحو والتصريف والعروض"...

علومُ تفصيحٍ: وهي التي تنقل الإنسانَ من الكلامِ المعتاد إلى الكلام الفصيح ،فترفع درجتَه في اللغة وتشمل " كتب البلاغة والأدب وفقه اللغة"، ومن المنطقيِّ أن يبدأ الإنسان بعلومِ التصحيح ، ثم علوم التفصيح.

ولا أزعم أن هذا المقرر قد خرج في صورته المثلى، ففي النفس حاجات وأشياء لا تسمح ساعات المقرر بإضافتها، وحسبه أنه تتبع بعض ما غمض على الأفهام، وشوّش الأذهان، من المشكلات الإملائية والنحوية والصرفية والبلاغية، فأزال بعض الغموض وجلى بعض الرموز وبسطها بطريقة سهلة ميسرة. كما أنه يعطي خلاصات ومفاتيح لأبنائنا لينطلقوا في عالم الإبداع، كيف لا وهم قاب قوسين أو أدنى من التخرج ليصبحوا معلمين للغة العربية، وهو شرف عظيم، ورسالة سامية.

المؤلف: د.محسن العرشاني

فهرس المحتويات

م	المحتوى	الصفحة
الوحدة الأولى: في المهارات اللغوية ٦_٢٦		
	١.مهارة الاستماع (فهم المسموع)	
	٢.مهارة القراءة (فهم المقروء).	
	٣.مهارة الـكـتـابـــة.	
	٤.مهارة الإلقـــــــاء.	
	٥. علامات الترقيم(مهارة كتابية).	
الوحدة الثانية: (نبذة عن النظام اللغوي للعربية ومستوياته)٢٧_٤١		
	١. نبذة عن مستويات النظام اللغوي للغة العربية.	
	٢. تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة وفق مستويات النظام اللغوي للعربية.	
	٣. أنواع الأخطاء الشائعة:	
	٤. بين العامية والفصحى	
الوحدة الثالثة: التحليل اللغوي للبسملة صوتياً وصرفياً ونحوياً ٤٢_٧٧		
	١. التحليل الصوتي (الفونولوجي) والمقطعي للبسملة	
	٢. التحليل الصوتي والمورفولوجي للبسملة.	
	٣. التحليل النحوي والتركيبي للبسملة.	
الوحدة الرابعة: في النظام الإملائي (الكتابي)، وملبساته٧٨_١٠٧		
	١. في النظام الإملائي ومُشكلاته:	
	٢. الخلط بين التاء المفتوحة(المبسوطة)، والتاء المربوطة، والهاء المربوطة (مهارة كتابية).	
	٣. الخلط بين اللام الشمسيّة واللام القمريّة (مهارة كتابية).	
	٤. الخلط بين الضاد والظاء (مهارة كتابية).	
	٥. ألف التّـــــــفريق (مهارة كتابية):	
	٦. الخلط بين همزتي الوصل والقطع(مهارة كتابية).	
	٧. كتابة الهمزة المتوسطة.	
	٨. كتابة الهمزة المتطرفة.	
	٩. الحروف التي تلفظ ولا تكتب(مهارة كتابية).	

	١٠. الخلط بين الألف المقصورة والألف الممدودة(مهارة كتابية).	
	١١. الأخطاء الكتابية في إضافة (ياء) على آخر الكلمة.	
	١٢. الخلط بين النون والتنوين.	
الوحدة الخامسة: فنون كتابية١٠٨_١٢٦		
	١. فن كتابة الرسائل	
	٢. فن كتابة التقرير الإداري	
	٣. فن المنـــــاظرة والحوار	
	٤. فن المقـــــالة	
	٥. فن كتابة المذكرات:	
	٦. فن الوصـــــــف والتصوير	
	٧. كتابة السيرة الذاتية c v	
الوحدة السادسة: نصوص أدبية، وتحليلها١٢٧_١٣٤		
	١.عصور الأدب العربي، ومصطلحاته	
	٢. خطبة سياسية (إلقاء انفعالي)	
	٣. أنموذج لمقالة وتحليلها (الاستبداد وحرية القلم)	
	٤. أنموذج في الوصف (الطفولة المعذبة)	
الوحدة السابعة: من جماليات لغتنا العربية١٣٥_١٥٣		
	١. ظواهر لغوية وبلاغية من سورة الفاتحة	
	٢. من الأخطاء الشائعة	
	٣. الإعلام بمثلث الكلام(مثلث قطرب)	
	المراجـــــــــع	

الوحدة الأولى

في المهارات اللغوية

١.مهارة الاستماع (فهم المسموع)
٢. مهارة القراءة (فهم المقروء).
٣. مهارة الكتابة.
٤. مهارة الإلقاء.
٥. علامات الترقيم(مهارة كتابية).

المهارات اللغوية

تمهيد

أولًا ـ تعريف المهارة:

لغة: الحذق بالشيء، واتقانه، والإبداع فيه.

اصطلاحًا: هي مجموعة من الملكات العقلية والذهنية والجسمية التي تؤدي إلى إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ، وهى ليست درسا يحتوى على معلومات بمجرد إدراكها تتحقق المهارة، ولكنها تحتاج إلى تدرب وممارسة، واكتساب الخبرات اللازمة، والثقة في النفس مع الذكاء (حسن التصرف)

ثانيًا ـ تعريف اللغة:هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

وتمتاز اللغة بأنساق ومستويات تبدأ بالصوتي ثم الصرفي ثم النحوي ثم الدلالي ...الخ.

ثالثاً: وظائف اللغة:قبل الحديث عن وظائف اللغة يجب الإشارة إلى أمرين :

أ- أن اللغة غاية في حد ذاتها . (ولقد كرمنا بني آدم) الوعي بالذات + الوعي بالآخر .

ب- أنها أداة ووسيلة إلى التواصل . (الأفكار+ المشاعر + المعاني + الأحاسيس) الإنسان مع (نفسه + الآخرين + ربه)، إذن فقد تكون وظائف اللغة:

١- اجتماعية وتشمل: - اقتصادية نفعية تبادلية (شراء وبيع .....)

- تربوية (محاضرة افعل ولا تفعل .....)

- عادات وتقاليد (الزواج والطلاق.....)

- تراثية التراث المنقول من السلف للخلف

- إدارية قيادية

٢- نفسية، وتشمل: - البوح والتنفيس الانفعالي (فرح زغرودة - حزن ندب)

- الكتمان لفترة معينة حتى يظهر على شكل التعبير الأدبي (الشعر + النثر)..

رابعاً: عناصر الرسالة اللغوية:

إن كل اتصال يحدث نتيجة تفاعل عدد من العناصر هي المرسل والمستقبل والرسالة ، وهذه تسمى عناصر الاتصال أو أركان الموقف اللغوي، ويقصد بالركن: الأساس الذي يبني عليه الكلام وإليك التفصيل والبيان :

١ـ المرسل (المتكلم): هو صاحب الرسالة والذي يصدر منه الكلام .

وهو نوعان : متحدث ـ كاتب

شروطه : ـ القدرة على النطق السليم وأداء اللغة أداءً صوتياً وكتابياً صحيحاً .

ـ أن يكون مؤهلاً للتصرف وفقاً للموقف فيجعل لكل مقام مقال .

ـ أن يدرك خطورة الإسراف في استخدام الألفاظ اللغوية (الإيجاز)
ـ الثروة اللفظية والوسائل التربوية الكفيلة بإيصال الرسالة اللغوية إلى المستقبل .
ـ الإلمام بمعارف الموضوع وشكل الرسالة والهدف منها .
ـ البعد عن التحذلق اللغوي والتقعر .
ـ الفهم الشامل للمتلقي (نفسياً ـ اجتماعياً ـ عقلياً) والقدرة على إنارته.
والمرسل هذا قد يكون :متحدثاً عادياً وقد يكون معلماً ـ وقد يكون مبدعاً ـ وقد يكون محاوراً ـ وقد يكون مهرجاً - وقد يكون كاتباً
٢ـ الرسالة: هي المادة اللغوية ، وهي رموز تخضع للتأويل لدى طرفي الموقف . وهي إما أن تكون شفاهة أو مكتوبة .
شروطها : ـ الوضوح بالبعد عن الغموض والاستغلاق .
ـ أن تكون ذات فائدة للمتلقي ومثيرة لاهتمامه وإدراكه، وفي مستواه .
ـ توفر الصحة اللغوية (السلامة اللغوية) .
ـ توفر التسلسل المنطقي والترتيب المنهجي والترابط بين العبارات .
ـ الدقة في اختيار الألفاظ المناسبة للمتلقي .
أنواع الرسالة هي : إخبارية: نشرة الأخبار.
نفعية: المحاضرات والدروس الدينية.
انفعالية: الضحك أو البكاء .
٣ ـ المستقبل (المتلقي): وهو الذي يتلقى المادة من المرسل . والمستقبل الجيد للرسالة إما أن يكون مستمعاً أو قارئاً . و من ثَمَّ فهو الذي يحدد طبيعة الرسالة والمرسل .
شروطه: يختلف المستقبل باختلاف المرسل أو الرسالة إذ هو يحدد طبيعة الرسالة ومن ثَمّ اشترط العلماء في المتلقي شروطاً هي :
ـ أن يكون ذا مستوى يؤهله للاستفادة من الرسالة كل في حدود سنّه . بأن يكون عمره العقلي مناسباً للرسالة اللغوية .
ـ مؤهلاً لفهم الرسالة وفك الرموز اللغوية كي يستطيع التلقي .(الصحة النفسية والجسدية والعقلية) .
ـ أن يكون ذا قدرات لغوية ونحوية وصرفية وثروة لفظية .
ـ لديه الرغبة في تلقي الرسالة .

أولاً: مهارة الاستماع (فهم المسموع)

أهمية مهارة الاستماع، بين المهارات اللغوية:

تأتي أهمية مهارة الاستماع كونها تحتل أعلى نسبة بين المهارات اللغوية في اكتساب اللغة وتحصيلها وتزويد الأفراد بالمعارف المختلفة، وفي اعتماد غالبية الناس على مهارة الاستماع في تحصيلهم العلمي والثقافي.

الفرق بين السماع والاستماع والإنصات:

الاستماع هو: عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: الاكتساب، والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني [1].. ولا بد من الإشارة هنا أن لتلقي المادة الصوتية مستويات ثلاثة: (سماع/استماع/انصات) وكل مستوى من هذه المستويات له دلالة خاصة به، ويختلف مفهومه عن غيره:

السماع	الاستماع	الإنصات.
وهو تلقي الأصوات بلا قصد ولا إرادة فهم أو تحليل. مثل: سماع صوت أغاريد الطيور، وأصوات الازدحامات ونحوها..	وهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل، وقد ينقطع لعامل ما.	وهو أعلى درجات الاستماع، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل؛ لوجود العزيمة القوية في المنصت [2].

العلاقة بين الاستماع والاستيعاب:

الاستيعاب هو الثمرة المرجوة من الاستماع، أي أن الاستماع وسيلة والاستيعاب غاية.

أنواع الاستيعاب ومستوياته: للاستيعاب مستويات متنوعة، ومنها:

الاستيعاب المعرفي	الاستيعاب الوجداني	الاستيعاب السلوكي
يهدف إلى الإلمام المعرفي بالمادة المسموعة لتحقيق أحد المستويات المعرفية (التذكر، الفهم ، التطبيق،	يهدف إلى التأثير النفسي والعاطفي على المستمع من المادة المسموعة	يهدف إلى التغيير السلوكي على المستمع من المادة المسموعة . مثل الاستماع

[1] / تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب / د . رشدي أحمد طعيمة د . محمد السيد مناع / ص ٨٠ بتصرف .

[2] / المهارات اللغوية / د . محمد صالح الشنطي / ص ١٤٦ بتصرف . تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته / د . محمد صلاح الدين علي مجاور / ص ١٦٧ – ١٧١ بتصرف .

التحليل، التركيب، التقويم).	.ويتمثل هذا الاستيعاب في مجالي الخطابة والشعر.	للقرآن الكريم، أو لتعلم حرفة ما[٣].

طرق تنمية القدرة على الاستماع:

هناك طرق تساعد على تنمية القدرة على الاستماع حتى يصل المتلقي إلى الاستيعاب المطلوب ، ومنها:

١ ـ **احترام المتكلم** ومتابعة الحديث بأدب وانتباه، وعدم الانشغال بما يقطع الاستماع.

٢ ـ **توجيه المستمع إلى فائدة الاستماع وأهمية المادة المستمع إليها** حتى لا يكون المستمع مجبراً أو مكرهاً على الاستماع، وإنما يتجه إليه برغبة واختيار.

٣ ـ **محاولة إشراك المستمع وإدخاله في حوار ونقاش إيجابي**.

٤ ـ **تنويع المادة اللغوية** في مختلف الفنون الأدبية لتنمية ملكة الاستماع.

٥ ـ **استعمال بعض الأجهزة الحديثة** في مجال الإلقاء الصوتي.

مشكلات ومعوقات الاستماع، وعلاجها:

الاستماع عملية تَتَبُّعٍ مقصود للمتحدث بهدف فهم ما يقوله ، ثم التحليل، والتفسير والنقد، وإبداء الرأي...ولذا فهو عملية فيها شيء من التعقيد، وبالتالي فلن تخلو من مشكلات ومعوقات قد تصادف المستمع، بعضها يمكن التغلب عليه وعلاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك، ومن تلك المعوقات:

المعوق	مظاهره	علاجه
معوقات نفسية عقلية.	تشتت الانتباه، وفقدان التركيز، والانشغال بالهموم الشخصية، مما يحول دون وصول الرسالة. الضجر والملل من استمرار الاستماع لفترة طويلة، وهذا يؤدى إلى فقدان التواصل.	الابتعاد عن الخلافات الأسرية، وعدم الانشغال بالهموم الشخصية، وكل شيء يؤدى إلى فقدان التركيز. اختيار الوقت المناسب للاستماع، وحسن عرض المادة، ومراعاة الحالة النفسية للمستمع.
معوقاتٌ خَلْقية عضوية	كالضعف في السمع، أو مرض يحول دون الوصول إلى النتيجة المرجوة من الاستماع.	ينبغي مراعاة الفروق الفردية وبذل اهتمام زائد لمن يعانون من ضعف القدرة على الاستماع.

[٣] / المهارات اللغوية، د . محمد صالح الشنطي، ص ١٥٩ – ١٦٠ بتصرف . وتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته / د . محمد صلاح الدين علي مجاور ص ١٧٣ – ١٧٧ بتصرف .

وفي الثاني أنواع أخرى للاستماع باعتبارات كثيرة منها (الاستماع المستجيب ، الاستماع التحليلي ، الاستماع من أجل الحصول على معلومات ، الاستماع النشط ، الاستماع الهادف ، الاستماع لرد الفعل) يمكن الرجوع إليها للاستزادة .

أنواع الاستماع[٤]:

الهامشي	الاستمتاعي	اليقظ	النقدي
كالاستماع الروتيني لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة.	كالاستماع إلى الشعر والخطب والأحاديث الممتعة. للبحث عن المتعة.	كالاستماع للمحاضرات والمناقشات أثناء المذاكرة مثلاً، والمرافعات القضائية. ويتطلب يقظة واهتماماً.	الاستماع من أجل النقد والتفنيد، مثل الحوار والمناظرات، ويتطلب فهماً وتحليلاً وتقويماً.

أسئلة وتدريبات:

س١/ تحدث عن مهارة الاستماع من حيث:

مفهومها/أهميتها/أنواعها/ معوقاتها.

س٢/ قارن بين الاستماع والسماع والإنصات.

التدريبات:

تدريب (١) : اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

١ ـ الاستيعاب الذي يهدف إلى التدريب العملي على تعلم المهن المختلفة هو استيعاب: [وجداني ـ سلوكي ـ معرفي] .

٢ ـ الاستماع الذي يمارسه من يبدى اهتماماً فائقاً بالمادة المستمع إليها هو استماع [هامشي ـ استمتاعي ـ يقظ] .

٣ ـ تلقى المادة اللغوية بقصد الفهم والتحليل هو: [سماع ـ إنصات ـ استماع].

٤ ـ الاستيعاب الذي يهدف إلى الإلمام بالحقائق التي تتضمن المادة المتحدث بها هو استيعاب: [سلوكي ـ معرفي ـ وجداني].

٥ ـ الاستماع الذي يمارسه العامة نحو وسائل الإعلام هو استماع: [استمتاعي ـ يقظ ـ هامشي].

تدريب (٢): ضع علامة (صح) أو علامة (خطأ) أمام كل عبارة مما يأتى:

١ـ الاستماع هو: تلقى المادة اللغوية من دون قصد (X) .

٢ـ من معوقات الاستماع: اللجوء إلى التوجيه القسرى (√) .

٣ـ الاستيعاب السلوكي يهدف إلى تغيير السلوك لدى الفرد إثر عملية الاستماع(√).

٤ـ يختلف الإنصات عن الاستماع في كونه متصلاً غير منفصل (√) .

[٤] /المراجع السابقة.

٥- من طرق تنمية مهارة الاستماع: التربص بالمتحدث وحب النقد (X).
٦ - من معوقات الاستماع: الشرود الذهني وفقدان التركيز (√) .

تدريب (٣): أكمل ما يلي:

١ - من طرق تنمية مهارة الاستماع: .....
٢ - للاستيعاب المعرفي مستويات متعددة، منها:.....

تدريب(٤) - استمع إلى سورة(تبارك) ثم أجب عن الأسئلة الآتية[٥]:

١- تحدثت السورة عن صنفين من الناس فمن هما ؟
٢- لماذا خلق الله الموت والحياة ؟
٣- بم ختمت السورة ؟
- استمع مرة أخرى استماعاً مركزاً ثم أجب عن الأسئلة:-
١- وعد الله الصنف الأول وعداً فما هو ؟
٢- (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) ممن صدر هذا السؤال ؟
٣- وكيف كانت الإجابة ؟

تدريب (٥) - استمع مرة ثالثة استماعاً تحليلياً ثم أجب:

١- (فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ)
أ- اعتراف ضمني ب- اعتراف صريح
جـ- لم يعترفوا والقول (فاعترفوا ...) خبر من الملائكة .
٢- (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً ...)معنى كرتين
أ- مرتين فقط ب- مرات كثيرة جـ- مرة واحدة
٣- قوله (فَامْشُوا....) معناه :
أ- المشي ب- السعي جـ- السفر
٤- (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ....هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ) هذه كلها تتحدث عن :
أ- الكفار ب- عن المؤمنين جـ- عن نعم الله
٥- (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)هذه الآية :
أ- توكيد لما قبلها ب- قسم جـ- تذكير د- تحدّ للكفار.

[٥] / المهارات اللغوية، أيوب جرجيس

ثانياً: مهارة القراءة (فهم المقروء)

(القراءة مشروع حياة)

تمهيد: مرحبا بك عزيزي الدارس مع درس مهارة القراءة، وسنحاول أن نستعرض فيه مجموعة من القضايا العامة في القراءة؛ لأن قراءتك_ من الآن فصاعدا_ هي أهم وسائل التعلم التي ستستمر معك إلى آخر حياتك فضلاً عن أنها ستكون الوسيلة الرئيسة الأولى لك أثناء حياتك الجامعية؛ لأنه يفترض أن يكون ما تقرؤه بنفسك أضعاف ما تسمعه في قاعة المحاضرات في الجامعة، فعليك أن تعرف كيف تقرأ ليكون للقراءة أكبر مردود عليك، وعلى من حولك أيضاً.

✓ **ـ أهمية القراءة ووظيفتها:**

١) تعتبر مصدراً من مصادر الثقافة الإنسانية، واكتساب القدرة على تحمل المسؤولية.

٢) وهي إحدى المهارات اللغوية المهمة، التي تجعلك تنجز أعمالك بكفاءة عالية، ولهذا لا غنى للمتعلمين والمثقفين عن تعلم مهاراتها الدقيقة. إلا أن كثيراً منا تعلم القراءة، واعتاد أن يمارسها، لمجرد معرفة المعنى الإجمالي للنصوص المكتوبة، غير أن الفهم لم يعد كافياً، ولا سيما في الدرس الجامعي، وفي البحث العلمي.

٣) كما أن القراءة تعرف الإنسان ذاته، وتعزز ثقته بنفسه وبالآخرين، وبواسطتها يستقيم عقله، فهي تضيف إلى عقله عقولاً وتنقله إلى عوالم أخرى زماناً ومكاناً.

٤) بالإضافة إلى أن القراءة وسيلة مهمة للحصول على العلم والمعرفة والثقافة، كما أنها تعين الفرد في حل مشكلاته، وتقربه من استخدام الأسلوب العلمي في تعامله مع الحياة، وهي أيضاً أداة لتطوير الفكر الإنساني بشكل عام.

٥) ولا شك بأنك أخي الدارس بحاجة ماسة إلى تعلم مهارات تفصيلية إضافية، لأداء قرائي أفضل؛ سواء في السرعة القرائية؛ أم في التحليل القرائي.

ولهذا فليس بمستغرب أن توصف الأمة الإسلامية بأمة (اقرأ) وليس بمستغرب أيضاً أن ينتشر بين بعض المثقفين قولهم: **(أمة "اقرأ" لا تقرأ)**، بالنظر إلى واقعنا فنحن أمة (اقرأ)، أقل الأمم قراءة في العصر الحاضر، مع أن أول آيات نزلت من القرآن هي:((اقرأ بسم ربك الذي خلق..)).

✓ **قالوا في القراءة:** سئل **فولتير** عمن سيقود الجنس البشري، فقال "الذين يعرفون كيف يقرؤون". و يقول **ألبرتو ما نغويل**: **"القراءة ضرورية للحياة كالتنفس"**، و عندما سبق الروسُ الأمريكيين إلى الفضاء، اهتزت الأوساط التربوية الأمريكية وشكلت لجان لدراسة السبب، جاء الجواب واضحاً لقد أخفقت المدرسة الأمريكية في تعليم تلامذتها القراءة الجيدة. فرفع المسؤولون شعاراً يقول:" **من حق كل طفل أن تهيأ له جميع الفرص ليكون قارئاً جيداً**". وقالوا: **(أخبرني كم تقرأ، أخبرك من أنت)**. ولأن القراءة هي الصديق المخلص، الصديق المستقيم الذي تتحقق من أنه لن يخونك أبدا ، فإن شاعرنا العربي، يعبر عن هذا قائلا :

كتابي فيه بستاني وروحي ومنه سمير نفسي والنديم
يجالسني وكل الناس حرب ويسليني إذا عرت الهموم.

✓ **العلاقة بين القراءة والاستماع[٦]:** الاستماع هو البوابة الرئيسة لإتقان المهارات الأخرى، فحتى تكون قادراً على قراءة الكلمات والجمل والعبارات المكتوبة، لابد لك من أن تستمع إلى نطقها نطقا سليما من قبل، والفهم القرائي يعتمد على الفهم الكلامي، أي أن الفهم في القراءة يستند إلى فهم القارئ لغة الكلام ، والفرد الملتقط للعلاقات بين الكلمات في اللغة المنطوقة قد يكون أكثر التقاطا للأشياء نفسها في اللغة المكتوبة، فالاستماع يساعد على إثراء الثروة اللفظية للفرد الذي من خلال الاستماع يتعلم الكثير من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة.

✓ **ـ مفهوم القراءة**

مفهوم القراءة قديماً: هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى كلام منطوق.

ـ مفهوم القراءة حديثاً: أصبح المفهوم الحديث للقراءة يعني: تعرف الرموز المكتوبة، وترجمة تلك الرموز إلى معانٍ وأفكار، **بهدف الفهم والتحليل والتركيب والتقويم**، والإفادة من ذلك في الحياة العملية. وكل مرحلة تقود إلى المرحلة التي تليها: فالمرحلة الأولى: **تمهيدية تعرفية**، والثانية **فهمية تحليلية**، والثالثة **تركيبية تقويمية** (نقد وبناء).

---

[٦] / مهارات في اللغة والتفكير ـ نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم،٢٠٠٩م.. ط٣.الأردن.دار المسيره.١٨٣ .اللغة تدريسا .. واكتسابا ـ د. محمد أحمد السيد،١٩٨٨م.الطبعه الأولى. المملكة العربية السعودية. دار الفيصل الثقافيه.٩٥

✓ **مهارات القراءة:** ليست عملية القراءة من المهارات البسيطة ، وإنما هي عمليه معقده تشمل مجموعة من المهارات ، وإذا كان المفهوم الحديث للقراءة يشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحه، كما يشتمل على الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء، ونقده والإسهام في حل المشكلات، **فإن مهارات القراءة في ضوء هذا المفهوم تتمثل في جانبين :**

مهارات فسيولوجية (جسمية)	مهارات عقلية.
مهارة حركات العين، وقد يستعاض عنها باستخدام حاسة اللمس عند فقد البصر كما في طريقة "برايل" ـ مهارة تعرف الحروف والكلمات، ونطقها وضبطها صوتيا وصرفيا ونحوياً. ـ مهارة التنغيم (الأداء الصوتي المناسب) ـ مراعاة الوقوف،(وضعية القارئ). ـ مهارة السرعة في القراءة، بفهم واستيعاب ـ مهارة الوصل والفصل.	.غزارة المفردات إدراك المعاني وفهمها فهماً صحيحاً. ـ استخراج الأفكار وتصنيفها. ـ التفريق بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية. ـ فهم العلاقات بين الأفكار. ـ إدراك المعاني القريبة والمعاني البعيدة، أو كما يقال: "فهم ما بين السطور". ـ التفاعل مع المقروء. ـ التحليل والنقد والحكم.

✓ **ـ من أنماط القراءة:** تتنوع القراءة باختلاف غرض القارئ، وباختلاف طبيعة المادة التي يقرؤها، فنحن نقرأ في حياتنا أنواعاً مختلفة من المقروءات: نقرأ القرآن، ونقرأ كتب الجامعة، ونقرأ القصص والروايات، ونقرأ الصحف والمجلات، ونتصفح الورق الالكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي من فيسبوك ووتسآب وتويتر وجوجل وغيرها.

لذلك قسمت القراءة إلى عدة أنواع بناء على عدة اعتبارات:

باعتبار الأداء	باعتبار الغرض	باعتبار مستوى القراءة	باعتبار مستوى درجة الاستيعاب.	باعتبار كفاءة القارئ
١/جهرية. ٢/صامتة.	١/للدرس(المذاكرة) ٢/ للاستمتاع. ٣/ لحل المشكلات.	١/سطحية. ٢/معمقة.	١/معرفية(تمهيدية). ٢/فهمية. ٣/تحليلية. ٤/تركيبية. ٥/تقويمية ناقدة.	١/ التهجي: للمبتدئ ٢/ إجمالية وسريعة خاطفة ناقدة للمتقدم

إلى غير ذلك من التقسيمات الأخرى التي تزيد أو تنقص بحسب الدافع للقراءة[٧].

✓ **مراحل اكتساب القراءة:**

لا يولد الإنسان قارئاً بل يتعلم القراءة، كما أنه لا يولد محباً للقراءة بل يحبها، ويدمن عليها عبر الزمن، ويمر ذلك بمراحل متعددة، منها:

- **المرحلة الأولى: اكتساب حب القراءة:** وفي هذه المرحلة يكسر حاجز الرهبة بينه وبين الكتاب، بمجالسة القراء الجادين، واختيار الكتب المسلية، ومحاولة الدخول في برامج قرائية جماعية مع الأهل والأصدقاء.**وثمرة هذه المرحلة:** اكتساب عادة القراءة.
- **تعلم كيفية القراءة:** ولا نقصد هنا معرفة طريقة التهجي للحروف، بل نقصد كيف تتعامل مع الكتاب، وكيف تنتقي الكتب التي تقرؤوها...الخ.**وثمرة هذه المرحلة:** تكوين عادات التعامل مع الكتاب والتعود على الأساليب المختلفة للكتابة، ولا شك أن كل عادة تحتاج إلى وقت حتى تصبح عادة.
- **المرحلة الثالثة: القراءة التحصيلية:** وهنا تبدأ بتحصيل الفائدة المستمرة من كل ما تقرؤه، وتصبح محباً للقراءة، وتخصص لها وقتا، بل تصبح عادة لازمة لك. **وثمرة هذه المرحلة:** الاستمرارية، أي أنها ستسمر معك باقي حياتك، لأن العلم بحر لا ساحل له، والنتيجة المستمرة لهذه المرحلة هي التحصيل العلمي المستمر.
- **المرحلة الرابعة: القراءة الناقدة:** وتتداخل هذه المرحلة مع المرحلة السابقة، وهنا تبدأ بالتركيز على مجالات معينة من المعرفة، بحيث تصبح خبيراً بها، وينقد ما يكتبه الآخرون، ويتوسع في تحليل قراءاته واستنتاج نتائج ومقارنات من الكتابات التي يقرؤها.**وثمرة هذه المرحلة:** هي التأليف والكتابة، والبحث العلمي الجاد.

نشـــــــــــــــــــــــاط:

- هل تستطيع أن تحدد في أي مرحلة أنت الآن؟ وما الدليل على ذلك.
- متى تتوقع أن تصل للمرحلة التي تليها.

٧- ينظر: الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، مصطفى حركات، دار الأفاق- الجزائر ص: ١٤

- هل ترغب في تطوير ذاتك أم لا... ولماذا؟

وقفة مع بعض الأنماط القرائية:

القراءة الجهرية، القراءة الصامتة:

كلا النوعين يتطلبان من القارئ تعرف الرموز، وفهم المعاني، إلا أن القراءة الجهرية تتطلب من القارئ نقل تلك الأفكار والمعاني والانفعالات إلى غيره، **كما أن القراءة الجهرية** أصعب من الصامتة، كونها تستلزم مهارات أخرى كالنطق الصحيح، والتعبير عن المقروء بالتنغيم؛ لنقل الأحاسيس والمشاعر، والوقوف الصحيح....

أما **القراءة الصامتة** فتتميز بالسرعة، فهي أكثر توفيراً للوقت، كما أنها أكثر عوناً على الفهم، وأكثر استعمالاً في الحياة العملية. وسهولة القراءة الصامتة يأتي من كونها لا تكلف القارئ جهداً إضافياً كالنطق الصحيح ، والتنغيم في الجمل حسب المعنى وهي تتسّم بالسرعة وتوافر الوقت ، كما أنها أكثر عوناً على الفهم .

القراءة التمهيدية، والنقدية:

أولاً : المعرفة (التمهيدية): وهي القراءة الأولية للكلام المقروء أو النص ويستطيع القارئ أن :-- يتجول بسرعة للوصول إلى الأفكار الرئيسية . - يختار ما يريد قراءته .

ومن مبادئها : - اقرأ بعقلك لا بعينك (القراءة السريعة)./ - اقرأ بدقة/ ٣- اقرأ مع ما يناسب احتياجك.

ثانياً : القراءة الواعية أو النقدية: هي القراءة التي يركز فيها القارئ على الأفكار والمضامين والجداول وقيمتها ، وعلى الكتاب من حيث طبعته ، وإخراجه وعنوانه . وعلى الكاتب من حيث نزعته، وإجادته في عرض الموضوع ومنطقه.

فيوجه أسئلة نقدية تخص الكتاب مثلاً :هل هناك طبعة جيدة معروفة بحسن الانتقاء ؟/ هل كان إخراج الكتاب جيداً ؟/هل احتوى على وسائل تعليمية يقتضيها الموضوع ؟

و أسئلة نقدية تخص الكاتب أيضاً : هل المؤلف خبير بهذا الموضوع ؟/ ما هي نزعة الكاتب ؟/ هل كانت أفكاره منظمة وعرضه جيداً ؟/ ما الذي أغفله الكاتب ؟/ ما الجديد الذي جاء به ؟/ هل كانت النصوص موثقة ؟

نشـــــــــــــــــــــــــــــاط:

- **رشح خمسة كتب للقراءة الممتعة والمفيدة، مثلاً:**
  - كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس.
  - صيد الخاطر. لابن الجوزي.
  - دع القلق وابدأ الحياة. محمد الغزالي.
- **سجل أبرز عناوين المواقع الالكترونية العلمية التي تحب قراءة الجديد فيها في الفيسبوك، أو الواتسآب.**
- **قم بزيارة إلى مكتبة الجامعة، واطلع على الكتب التي تتحدث عن القراءة، وسجل هنا أسماء ثلاثة كتب تتحدث عن القراءة**

.....

- **استخرج ثلاثة أقوال جميلة ومعبرة عن القراءة**
- **سجل ثلاثة كتب أخرى تتحدث عن المهارات اللغوية، الأخرى**

✓ **القراءة السريعة، ومبادئها:**

القراءة السريعة: كما يدل عليها اسمها - هي عبارة عن أسلوب للقراءة تتضاعف به كمية المادة المقروءة في وقت معين مع الاحتفاظ بكامل الاستيعاب . فالفرد الذي يتقن هذه المهارة بإمكانه في المتوسط اختزال وقت قراءة كتاب معين إلى الربع أو أقل، وهذا المتوسط يعتمد أيضاً على مستوى القارئ وثقافته ومدى إتقانه وتدريبه على هذه المهارة ، ولكن هناك بعض المبادئ الرئيسية والفرعية التي بإمكان أي فرد أن يطبقها بنفسه، ويمكن تلخيص بعضها فيما يلي :

المبادئ الرئيسة :

أ- مسح المادة المقروءة : ويتلخص في القيام بعملية مرور سريع للتعرف الشكلي على المادة قبل الشروع الفعلي في قراءتها . فمثلاً عند قراءة كتاب ما يمكن أن تتم عملية المسح بالخطوات التالية :

* الاطلاع على مقدمة الكتاب والتعرف على أهداف المؤلف من كتابة الكتاب .
* التعرف على أبواب أو فصول الكتاب الرئيسية و عناوينها العريضة وعلاقة بعضها ببعض.
* إلقاء نظرة سريعة على الأشكال التوضيحية المستخدمة في الكتاب وعلى الخاتمة .

وكذلك يقال في المقال ؛ حيث ينبغي التعرف على الموضوع وعلى الأهداف والأسلوب العام للموضوع، وعملية المسح هذه لها دور كبير في التحضير الذهني مما يساعد على سرعة الاستيعاب وبالتالي على سرعة القراءة.

ب - إتقان أسلوب القراءة المطردة : اعتاد كثير من الناس منذ الصغر على عملية التراجع لقراءة الكلمة أو الكلمات مرة ثانية أو عدة مرات وأحياناً السطر بأكمله ، وقد تستمر هذه العادة مع الشخص حتى الكبر مع عدم وجود المبرر لها . فعملية التراجع عند

القراءة تؤدي إلى تشتيت الذهن وإعاقة تسلسل الأفكار لإكمال الصورة وترسيخ فكرة المادة المقروءة. ويعتبر التراجع من أكبر عوائق القراءة السريعة.ومن السهل التخلص من هذه العادة بالإصرار على عدم التراجع أو التوقف ، بل محاولة الاستمرار في القراءة ، وبالطبع في المحاولات الأولى ستقل درجة استيعاب المادة المقروءة ولكنها بعد التمرس ترتفع ثانية إلى ما كانت عليه سابقاً أو أكثر .

ج - استخدام القراءة العينية المنتظمة: إن عملية الجهر بالقراءة أو مجرد تحريك الشفاه تستغرق وقتاً أكبر وتتطلب جهداً أكثر ويعتبر ذلك أيضاً من أكبر معوقات القراءة السريعة ؛ ولذا يجب اجتناب تحريك العينين بدرجة كبيرة بين بداية السطر ونهايته وباعتياد ذلك يتوسع مدى العين وتتمكن من التقاط كلمات السطر في نظرة واحدة وبصورة منتظمة ومتتابعة لكل سطر أو لكل مجموعة من الكلمات . ولا يمكن تحقيق هذا إلا بعد التخلص نهائياً من عملية التراجع السابقة الذكر عند القراءة . فتطبيق هذه العملية سيريح العين وينظم حركتها وسيؤدي في الوقت نفسه إلى مضاعفة سرعة القراءة .

د- التعايش مع المادة المقروءة : هذا المبدأ مرتبط بسابقه ، ويعني التركيز التام ومحاولة التعايش الخيالي في جو الفكرة وربط أجزائها ببعض للوصول إلى الصورة النهائية لمفهوم الموضوع المقروء . وهذا العنصر له مردود كبير أيضاً في سرعة استيعاب الفكرة وترسيخها في الذهن بالإضافة إلى زيادة سرعة القراءة[٨].

✓ **معوقات القراءة السريعة:**

أ - الجلسة الخاطئة: عند القراءة يجب الجلوس جلسة صحيحة ومريحة بدون الاسترخاء التام ؛ حيث إن الجلسة الخاطئة تعيق الدورة الدموية التي تؤدي إلى تدني سرعة الاستيعاب، أما الاسترخاء فيفقد التركيز . ولكن يمكن استغلال وقت الراحة والاسترخاء لقراءة المتعة والتسلية التي لا تتطلب كثيراً من التركيز وليست ذات أهمية كبرى .

ب – عدم اختيار الوقت والمكان المناسب :يجب اختيار الأوقات التي تناسب نوع القراءة ؛ فالقراءة الثقافية والأكاديمية تتطلب أن يكون القارئ نشطاً كالصباح الباكر ، وبعيداً عن الضوضاء والمقاطعات ، وفي مكان تتوفر به التهوية والإضاءة المناسبة.

ج - تحديد مدة القراءة : قبل الشروع بقراءة كتاب معين يجب تحديد طول الوقت المناسب لإكمال قراءة الكتاب؛ فوجود عامل الضغط له أثر نفسي في رفع مستوى وسرعة القراءة كنتيجة لتحديد الوقت .

✓ **مظاهر القصور في القراءة:**

يجب عليك أخي الدارس أن تتعرف على مظاهر القصور في القراءة، ومنها:

١- البطء في القراءة. ٢- القراءة من الذاكرة.

٣- التهجئة (وتعني نطق الجملة كلمة كلمة ببطء). بمعنى لا تقرأ بالتجزئة كلمةً كلمةً، بل اقرأ بالجملة بالنظرة الواحدة يمكن تقرأ فقرةً كاملة. بحسب تدربك ومهارتك في السرعة القرائية.

٤- زيادة بعض الكلمات أو بعض الأحرف.

[٨] / راجع مجلة البيان، العدد ٣٥.

٥ـ حذف بعض الكلمات أو بعض الأحرف.
٦ـ تقديم حرف على آخر أو كلمة على أخرى.
٧ـ قراءة الكلمة بشكل خاطئ.
ـ عدم التنبه على الأخطاء الكتابية و الطباعية في أثناء القراءة.

أفكار مفيدة للقراءة المتعمقة (الواعية) :

١. اقرأ ببطء كي تحصل على أفضل قراءة.	٢. اقرأ كل كلمة حتى الهوامش .
٣. اجعل القلم والقاموس بمتناول يدك.	٤. حلل كي ترى الأجزاء .
٥. اطرح أسئلة نقدية .	٦. تنبه إلى الأخطاء الكتابية والطباعية .
٧. انظر إلى العلامات باستخدام التركيب.	٨. لا تتوقف عن التعلم أبداً .
٩. كن قارئاً متشككاً لا تصدق بكل ما يقال .	

أسئلة وتطبيقات

التطبيق الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

اذكر مفهوم القراءة قديماً وحديثا.
عدد أنماط القراءة
قارن في جدول بين المهارات الجسمية والعقلية للقراءة؟
تحدث عن أهمية القراءة؟
اعقد مقارنة بين القراءة الجهرية والصامتة.
تحدث عن مبادئ القراءة السريعة.

التطبيق الثاني: ضع علامة صح أمام العبارات الصحيحة، وخطأ أمام الخاطئة:

ـ السرعة في القراءة من مهارات القراءة العقلية ( )
ـالقراءة الصامتة تتطلب نقل الأفكار إلى الآخرين ( )
ـ القراءة الصامتة أكثر استعمالاً من الجهرية في الحياة اليومية ( )
ـ التنغيم (الأداء الصوتي المناسب) إحدى المهارات الجسمية ( )
ـ النطق الصحيح من متطلبات القراءة الصامتة ( )
ـ زيادة بعض الكلمات أو بعض الحروف من مظاهر القراءة السريعة ( )

التطبيق الثالث: ألفظ الكلمات التالية، ولعدة مرات متتالية:(يروا، يبلوكم، فسيكفيكهم الله، سنستدرجهم).

ثالثاً: مهارة الـكـتـابـــة.

✓ **مفهومها:** تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو اللوحات، أو الحاسوب، أو الواتس أو الفيسبوك، أو غير ذلك.

✓ **طبيعة الكتابة ومهاراتها:** تتضمن أربع مهارات أساسية[٩]:

أولاً: المادة اللغوية: التي يراد كتابتها وهي نتاج للفكر.

ثانياً: الضبط الصوتي والصرفي والنحوي: وهذا الضبط مهارة أساسية في عملية الكتابة، إذ لا بد أن يتقن الكاتب قواعد النحو لأنها ضرورية للصياغة المحكمة السليمة الخالية من الخطأ.(وسندرس بعض قواعد النحو ضمن هذا المقرر).

ثالثاً: الضبط الكتابي (الإملاء) إتقان الرسم الكتابي ضروري؛ لأن الخطأ الإملائي يعوق فهم المكتوب.(وسندرس بعض قواعد الإملاء ضمن هذا المقرر).

رابعاً: الخط وإتقان الخط وهو متصل بالمهارة الإملائية فإذا كان الإملاء يعني الكتابة السليمة للكلمات ، فإن الخط ليس مجرد مظهر جمالي بل هو متمم لصحة الكتابة لأنه يوفر لها صفة الوضوح

✓ **أهمية مهارة الكتابة:**

ليس من شك في أن الكتابة من أهم المهارات اللغوية وتكمن أهميتها فيما يلي :

أولاً: أنها ذاكرة الأفراد والشعوب: حيث تحتفظ بخلاصة فكر الأمة وتراثها وتصونه من الضياع فهي التي تستوعب التاريخ وتدون أحداثه وحقائقه.

ثانياً: وسيلة من وسائل حفظ الحقوق وقد أكد القرآن الكريم أهميتها في المعاملات[١٠].

ثالثا: أداة إبداع: بواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض قرائحهم من عذب القول جميل القيد.

رابعا: أداة من أدوات المعرفة والتثقيف والتعليم والإعلام والدعوة.

خامسا: أداة تنظم الشئون الإدارية للدول (محليا وعالميا).

---

[٩] / انظر: المهارات اللغوية، د . محمد صالح الشنطي، ص ١٤٦ بتصرف . تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته/ د . محمد صلاح الدين علي مجاور / ص ١٦٧ – ١٧١ بتصرف .

[١٠] / قال الله تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل.....))

✓ **أنواع الكتابة ومجالاتها:** الكتابة نوعان هما:

	الكتابة الوظيفية	الكتابة الإبداعية
التعريف	وهي الكتابة التي تخدم صاحبها في إيصال طلب أو فكرة أو منفعة، عامة كانت أو خاصة، وتخضع للموضوعية.	هي الكتابة التي تعبّر عن شخصيّة الكاتب، وميوله واهتماماته، وتكون من تأليفه وابتكاره، وتختلف باختلاف قدرات كل شخص ومهاراته، وتبدأ فطرية، ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع.
الأنواع	التلخيص/السيرة الذاتية والمذكرات/ الرسالة الإخوانية والإدارية/كتابة العقود والوثائق/ ومحاضر الجلسات.	المقالة/القصة/الخاطرة/المسرحية/ الشعر...الخ].
وسنأخذ نبذة عن كل نوع في ثنايا دراستنا إن شاء الله.		

الأسئلة:

س١- ما الدلالة الاصطلاحية للكتابة؟

ج١:- تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره.

س٢- عدد أربعة من أنواع الكتابة الوظيفية وتحدث عن أحدها.

ج٢:- أ/ كتابة الرسائل: وهي مجال مهم ونافع يمكن أن يتعلم الشخص فيه الكتابة التي يحتاج إليها في حياته الخاصة

ب/ كتابة اليوميات والمذكرات: حيث بمقدور المتعلم أن يدون الملاحظات اليومية وأن يقوم بجدولة أعماله ونشاطاته.

والمقصود بالمذكرات كتابة ما يود أن يناقشه الشخص أو يتذكره أو ينتقده أو يحتفظ به أو يعالجه من أفكار وموضوعات.

ج/ كتابة السجلات: ليست كتابة السجلات أمراً هيناً أو يسيراً بل يحتاج إلى جهد وكفاءة إذ يستلزم العناية لتسجيل الحقائق بعد تمحيصها ثم تدوينها مرتبة بحيث يمكن الرجوع إليها في أي وقت.

د/ محاضر الجلسات: تستلزم لونا من الكتابة يقوم على قدرة المتابعة والملاحظة واليقظة واختيار العبارات البسيطة والربط بينها في تسلسل.

هـ/ كتابة التقارير: لون من أهم الألوان الكتابية ويمكن أن يتدرب عليه المتعلم

من خلال تكليفه بكتابة تقارير عن أوجه النشاط المختلفة التي يمارسونها كالرحلات أو التجارب التي مروا بها.

س٣- تكمن أهمية الكتابة في مجموعة من الأمور، تحدث عن أربعة منها باختصار.

س٤- هناك مجموعة من مهارات الكتابة، وضح ثلاثا منها.

س٥- هناك مجموعة من القواعد الأساسية في تعليم الكتابة، وضح ثلاثا منها.

س٦- تعد الضحالة والفقر الثقافي والفكري أحد مشكلات الكتابة، ماذا ينتج عن هذه المشكلة ؟ وما هو العلاج برأيك؟

ج٦:- ينتج عن الضحالة والفقر الثقافي والفكري التعويل على الصياغات المألوفة التي تتردد كثيرا حتى أصبحت مبتذلة من كثرة التكرار. والعلاج يتمثل في التوجيه نحو القراءة النافعة العميقة.

س٧- هناك مجموعة أسباب تؤدي إلى الضعف في الكتابة، تحدث عن ثلاثة منها باختصار.

ج٧:-١: العزوف عن المطالعة بكافة أشكالها.

٢: عدم وجود برامج التوعية المرئية أو المسموعة التي تقدم ثروة فكرية وثقافية ولغوية.

٣: عدم وجود الوقت الكافي.

٤: الافتقار إلى خطة تربوية مدروسة من شأنها أن تزود المتعلم بثروة لغوية مناسبة في كل مرحلة من مراحل التعليم كأن يكون هناك معجم لكل طور من أطوار الدراسة.

رابعاً: مهارة الإلقـــــــاء.

أولاً: تعريف الإلقـــاء: هو حسن الأداء الصوتي للمادة المقروءة، ومن أهم مجالاته التي يستخدم فيها هذا الفن: القراءة الجهرية، الخطابة، قراءة الشعر، التمثيل[١١].

ثانياً:- شروط الإلقـــاء:

للإلقاء شروط نفسية، وأخرى فنية، وثالثة فطرية ، ورابعة صحية.

الشروط النفسية	**وتتمثل في:** صفاء الذهن/ التفاعل مع المادة المقروءة/ تصور الكلام في ذهن المستمع/ إبداء حالات الرضا والفرح والحزن والتعجب وغيرها
الشروط الفنية	**وتتمثل في:** ضبط المقروء نحويا/ تعويد اللسان على النطق الصحيح/ جهورية الصوت/ اختيار النصوص الرفيعة.
الشروط الفطرية	**وتتمثل في:** الاعتماد على الموهبة وتنميتها وصقلها بالتدريب والممارسة/ معرفة المواقف الكلامية والتحكم فيها برفع الصوت وخفضه.
الشروط الصحية	**وتتمثل في:** سلامة الجهاز النطقي لدى القارئ/ خلو اللسان من عيوب النطق كالتأتأة، والثأثأة وغيرها.

ثالثا: أنواع الإلقاء، ومجالاته :-

الإلقاء عموماً نوعان:

إلقاء وظيفي: (قراءة النشرة الإخبارية ـ الخطاب الرسمي ـ أوراق العمل)

إلقاء إبداعي: (الشعر ـ الخطابة).**والإلقاء** بحسب مجالاته، ثلاثة أنواع هي:-

الانفعالي	ومن مجالاته: الخطب السياسية والحربية وشعر الحماسة وقراءة القرآن.
الهادئ	ومن مجالاته المناجاة الشخصية ويتطلب فيه الحركة والإشارة والحوار وهو من أصعب أنواع الإلقاء؛ لأنه يحتاج فيه إلى إبراز أسرار النفس بهدوء تام فلابد للقارئ من أن يكون متمرسا عليه.
السردي	ومن أهم مجالاته فن القصة ويحتاج فيه القارئ إلى حساسية مرهفة في عملية الرد التتابعى حتى لا يعوق استماع المتلقي له.

[١١] / المهارات اللغوية / د . محمد صالح الشنطي / ص ١٤٦ بتصرف . تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته / د . محمد صلاح الدين علي مجاور / ص ١٦٧ – ١٧١ بتصرف .

رابعاً: عناصر فن الإلقـــــاء

حصر اللغويون عناصر فن الإلقاء الجيد في:-

الصوت:	رفع الصوت وخفضه حسب الموقف، بهدف تمثيل المعاني وإبرازها كالندم والحزن والحماسة والتوبيخ والحيرة والتهويل وغير ذلك.
الحركـــــــة (الإشارة):	تؤدي دوراً بارزاً في تمثيل المعاني وتقريبها وتجسيدها في ذهن المتلقي، بدون إسراف؛ لأنها تعمل على تشتيت انتباه المتلقي وتصرفه عن الإقبال على تلقي المادة المقروءة.
شخصـــــية الملقي:	بما لديه من صفات جسدية نفسية اجتماعية، قدرة على الجذب، الذكاء.

أسئلة وتدريبات

أسئلة: أجب عن الأسئلة التالية:

س١:- اذكر عناصر الإلقاء.

س٢:عدد أنواع الإلقاء.

س٣: عرف الإلقاء، وعدد شروطه.

س٤: عدد مجالات الإلقاء

تدريب (١):- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×)أمام الإجابة الخاطئة مما يأتي:

ـ يقوم الإلقاء السردي على المناجاة الشخصية والحوار والإشارة (×)

ـ يعتمد الإلقاء الانفعالي على الأساليب الإنشائية غالباً ( )

ـ يحتاج الإلقاء الهادي إلى حساسية مرهفة كى لا يملَّ السامعُ ( )

ـ شخصية الملقي هي عبارة عن جماع السمات النفسية والفطرية والاجتماعية له ( )

ـ من عناصر الإلقاء القدرة على تمثل المواقف وفهم المادة الملقاة . ( )

ـ من محاذير الإشارة الاقتصاد في إشراك أكثر من جارحة في أثناء الحركة . ( )

ـ جمال الأصوات وتميزها يتم عن طريق التدريب والتمرين ( )

تدريب (٢) :- ضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

ـ الإلقاء الذي يعتمد على المناجاة الشخصية هو الإلقاء (الانفعالي ـ السردي ـ الهادئ)

تدريب (٣) :- علل لما يأتي:

أ. كثرة استخدام الإشارة في الإلقاء لها مردود عكسي.

ب. يحتاج القارئ في الإلقاء السردي إلى حساسية مرهفة في عملية الرد التتابعي.

ج. الإلقاء الهادئ من أصعب أنواع الإلقاء.

تدريب (٤) :- اختر الإجابة الصحيحة من بين الآتي:

استخدام الحركات في فن الإلقاء يعمل على:

(أ) تجويد المعاني. (ب)تَمثُّل العبارات في ذهن المستمع.

(ج) تصرف انتباه القارئ. (د) تؤدي إلى عدم فهم النص.

من أهم عناصر الإلقاء:

(أ) الإشارة. (ب) شخصية المتلقي. (ج)الصوت. (د) جميع ما ذكر_صحيح.

يصلح الإلقاء السردي في:

(أ) الشعر. (ب) القصص. (ج) الخطابة. (د) قراءة القرآن.

يقصد بصحة أعضاء النطق في فن الإلقاء الآتي:-

(أ) صحة مخارج الحروف. (ب) خلو اللسان من عيوب النطق.

(ج) سلامة فتحات الأسنان. (د) جميع ما ذكر صحيح.

أجب بـ (صح) أو (خطأ) في الآتي:-

١- كثرة استخدام الإشارة في النص الملقى تؤدي إلى إفساده. [ ]

٢- يستخدم الإلقاء السردي في القراءة الصامتة. [ ]

٣- خلو اللسان من عيوب النطق من أهم الشروط النفسية. [ ]

الوحدة الثانية

(نبذة عن النظام اللغوي للعربية ومستوياته.
وتحليل أخطائنا الشائعة على ضوئه).

١. نبذة عن مستويات النظام اللغوي للغة العربية.
٢. تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة وفق مستويات النظام اللغوي للعربية.
٣. نبذة عن مستويات النظام اللغوي للغة العربية.
٤. تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة وفق مستويات اللغة.
٥. أنواع الأخطاء الشائعة.

نبذة عن مستويات النظام اللغوي للغة العربية

اللغة وسيلة إنسانية خالصة يستخدمها الإنسان في الاتصال ببني جنسه، لنقل أفكاره وانفعالاته، وهذه الوسيلة لا تكتمل إلا بعد تركبها من عدد من العناصر (المستويات)، وهي:

المستوى الصوتي.	المستوى الصرفي.	المستوى النحوي.	المستوى الدلالي.	المستوى الأسلوبي.	المستوى المهاري.

وهذا يدل على وجود قواعد تجرى عليها اللغة، يعرفها أبناؤها ويلاحظونها ويحتكمون إليها وفق معايير وأصول ثابتة تمكنهم من إدراك الخلل الواقع فيها فور حصوله، فلو أضاع أحدهم راحلته في الصحراء بما عليها من زاد؛ ونام متعبا بعد أن دعا الله أن يكرمه بعودتها، وأرهقه السير من مكان لآخر دون جدوى، فاستيقظ ووجدها واقفة على رأسه، فقال مع الفرح والانفعال وهو يرفع يديه إلى السماء: "أنت عبدي وأنا ربك!" أدركنا أنه أخطأ، وأن قوله كان ينبغي أن يكون: "أنت ربي وأنا عبدك!". **وإليك نبذة عن كل مستوى:**

(١) المستوى الصوتي(الحرف) phonetics Level :

وهو المستوى الأول، وميدانه: الصوت (الحرف)، وما يتعلق به من مخارج وصفات، والمرجع الضابط لهذا المستوى هو (**علم الأصوات**)[١٢]، حيث يضع ميزاناً نعرف به مخرج الحرف وصفته، والمقصود بالصوت هو الحرف منطوقاً ومكتوباً، أي أن مصطلح الصوت أشمل من الحرف الذي يعني الحرف المكتوب فقط.

وتتألف اللغة العربية من مجموعة محدودة من **الأصوات**، وهي أصغر وحدة في بناء اللغة، ولكل صوت منها حرف يدل عليه عند الكتابة، ومن الحروف (الأصوات) تتكون الكلمات، ومن الكلمات تتكون الجمل، ومن الجمل تأتي الفقرات وهكذا.

وحروف اللغة العربية تسعة وعشرون، مع الهمزة عند من يعدها حرفاً، تبدأ بالألف وتنتهي بالياء....**ويطلق على مجموعة الحروف عدة أسماء، منها:**

١)**حروف الهجاء**؛ لأن الكلمات تُهجّأ به، فنحن مثلاً، نقول في تهجئة الكلمات "سَمْعٌ": سين فتحة، ميم سكون، عين تنوين ضمتين عٌ (تلفظ عُنْ).

٢) **حروف الألفباء** وهو اسم مركب من الحرفين الأولين استناداً إلى الترتيب

[١٢] / من المراجع التي يمكن الرجوع إليها كتب علم التجويد، وعلم الأصوات، ومن المؤلفين المعاصرين في علم الأصوات: كمال بشر، وعلى عبد الواحد وافي، ورمضان عبد التواب وآخرون.

الشائع الذي لا تذكر فيه الهمزة، بل يبدأ بحرف الألف على أنّ الألف هو كرسي لها.

٣) **الأبجدية:** نسبةً إلى (أبجد)، وهو اسم للمجموعة الأولى يليه(هوز) ثم(حطي) (كلمن (سعفص) (قرشت) (ثخذٌ) (ضظغٌ)، واختلف اللغويون في سبب نسبتها إلى هذه الأسماء، فبعضهم قال أنها أسماء لأولاد يعرب بن يشجب بن قحطان، والله أعلم.

٤) **حروف المباني:** وهي تسمية تدل على وظيفة هذه الحروف في بناء الكَلِمْ.

مراحل النطق بالأصوات (الحروف) ومخارجها وصفاتها:

وتمر الأصوات عند النطق بها بمراحل ثلاث:

المرحلة الأولى: مرحلة إحداث المتكلم للصوت.

المرحلة الثانية: انتقال الصوت في الهواء عبر الموجات الصوتية.

المرحلة الثالثة: استقبال السامع للصوت.

وتوزعت **مخارج الأصوات** من الشفتين إلى الحلق مروراً باللسان وجوف الفم، كما تختلف درجات **صفات الأصوات** بين الشدة والرخاوة، والاستعلاء و الاستفال، والإطباق والإصمات، والجهر والهمس. كما يتضح من خلال المخططين التاليين:

وللأصوات مخارج، تقسم على سبيل الإجمال إلى **خمسة مقاطع** هي:

المخرج	الأصوات التي تخرج منه
الجوف:	ويخرج منه ثلاثة أحرف هي حروف المد: الألف والواو والياء.
الحلق	ويخرج منه ستة أحرف هي: الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء.
اللسان	ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً: القاف والكاف والجيم والسين والياء غير المدية، والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والثاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء.
الشفتان	ويخرج منه أربعة أحرف: الميم والباء والفاء والواو غير المدية.
الخيشوم	ويخرج منه صوت الغنة وهما حرفان: النون والميم الساكنان.

كيف نعرف مخرج الصوت (الحرف): تريد أن تعرف مخرج **(القاف أو الجيم أو الحاء)**، قم بوضع همزة قبل القاف، ثم انطقه ساكناً، هكذا: **أقْ/ أجْ/ أحْ.** والنقطة التي يحتبس فيها الهواء هو مخرج القاف.

صفات الحروف:

الصفة	الأصوات التي تتصف بها
المهموسة	وهي: التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصاد والطاء والفاء والقاف والكاف والهاء، وسميت مهموسة لأن الأوتار الصوتية لا تتحرك عند نطقها.
المجهورة	وهي: الباء والجيم والدال والذال والراء والزاي والضاد والظاء والعين والغين واللام والميم والنون والواو والياء غير المديتين، وسميت مجهورة؛ لآن الأوتار الصوتية تتحرك عند النطق بها.
الشديدة	وهي: الباء والتاء والدال والطاء والضاد والكاف والقاف والهمزة؛ وسميت شديدة لعدم جريان الصوت عند نطقها لانحباس الهواء في المخرج انحباساً تاماً.
الرخوة	وهي السين والزاي والصاد والشين والدال والتاء والظاء والفاء والهاء والحاء والخاء والغين، وسميت رخوة لجريان الصوت فيها.
المتوسطة أو المائعة	المتوسطة أو المائعة: وهي اللام والنون والميم والراء، وسميت متوسطة؛ لأن الصوت يكون بين الانحباس والتضييق عند النطق بها.
الاستعلاء	ومعناه رفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى، وهي: الصاد والضاد والطاء والخاء والعين والقاف.
الاستفال	ومعناه انخفاض ظهر اللسان والصوت إلى قاع الفم وهي مادون الاستعلاء.
التكرير	وهو تكرار طرقات اللسان عند النطق.
الاستطالة	وهي حرف الضاد؛ سمي بذلك لأنه استطال على الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام.

(٢) المستوى الصرفي (المورفولوجي)(الكلمة) Morphology:

وهو المستوى الثاني وميدانه: الكلمة وما يتعلق بها، والكلمة تتكون من الأصوات السابقة، والعلم الضابط لهذا المستوى هو: **علم الصرف**، حيث يضع ميزاناً للكلمة، و ما يطرأ على بنيتها من تغييرات تؤثر على المعنى.

فلو قال أحدهم:(التُّقُدُّم، التطُوُّر)، بضم التاء والقاف والطاء، في مصدر الفعل الماضي (تقدّم، وتطوّر)، كان هذا مخالفاً للقياس الصرفي؛ لأن القاعدة الصرفية تقتضي أن مصدر الأفعال الخماسية يكون على وزن: (تفعُّل)، فنقول:

التَّقَدُّم، والتَّطَوُّر.

ويتحفظ علماء اللغة على تعريب "كمبيوتر" مثلاً؛ لأنه مخالف لصيغ الاسم التي يأتي عليها في العربية، فقد اشتمل على ساكنين والعربية لا يجتمع فيها ساكنان.

واهتم العلماء بصوغ الأسماء الأجنبية المقترضة في قوالب صرفية تنسجم مع نظام أبنية الكلمة العربية، ولهذا حرص كثير من أبناء العربية على تحوير: (Television) إلى (التلفزة) أو (التلفاز)، لتصبح على مثال صيغة من صيغ الصرف العربي: الفعللة أو الفعلال. وكذا في تعريب الفيسبوك، والوتسآب، لتصبح سارية على ألسنة العرب بمشتقاتها من الفسبكة والمفسبكين، والوتسبة والموتسبين.....الخ.

(٣) المستوى النحوي Syntax :

وهو المستوى الثالث، ووظيفته: الجملة، وما يتعلق بها من ناحية: التركيب والإعراب، والمرجع الضابط لهذا هو **علم النحو**، فالجملتان: **"سلمى زارت ليلى"** و **"ليلى زارت سلمى"** متشابهتان في ثلاثة عناصر على مستويات ثلاثة هي: الأصوات والصرف والمعاني، لكن الجملتين تختلفان في أمر واحد هو ترتيب الكلمات فيهما، واختلاف الترتيب أدى إلى الاختلاف في المعنى، فالزائر في الأولى هو المزور في الثانية، وهذا ما يهتم به علم النحو.

ويلعب الإعراب دورا مهما في المستوى النحوي لتحديد المعاني ومن ذلك:**{إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ}**، ولهذا السبب يكون التسكين وإسقاط الإعراب من الكلام نقصا ومأخذا، ولذلك لا بد من الاجتهاد في تعلم النحو، ومحاولة الالتزام به عند القراءة والكتابة.

(٤) المستوى الدلالي Semantic:

وهو المستوى الرابع، وميدانه: دلالة الصوت والكلمة والجملة، في الاستعمال، وبمعنى آخر المستوى الدلالي يشمل كل المستويات السابقة . إذ أن كل الوحدات اللغوية بدأً من الصوت وانتهاءً بالتركيب لها مدلولات تساهم في حمل الفكرة المراد التعبير عنها. والمرجع الضابط لهذا المستوى هو **علم المعاجم، وعلم الدلالة**.

فمثلاً : ندرك دون لبس المراد بكلمة (حِلم) و(حُلم) من النظر في المعجم، وبين المراد بكلمة (فارع) وكلمة (رافع)، من خلال الدلالة..

وقد تختلف الكلمة باختلاف البيئة واللهجات المحلية مما يؤدي إلى اللبس وسوء الفهم، ومن ذلك أن **(ماشي)** في اللهجة المصرية ولهجات عربية أخرى

تعني على المستوى الدلالي (تمام)، أما في اللهجة اليمنية فإنها تعنى (لا). وغيرها..

(٥) **المستوى الأسلوبيStyle :**

وهو المستوى الخامس، وميدانه: الهيكل الأسلوبي للتعبير عن الفكرة التي يحملها منتج اللغة، ولذا تعددت الأساليب اللغوية حسب المرسل (منتج اللغة)، من جهة، وطبيعة المحتوى (الرسالة) المراد التعبير عنها من جهة ثانية، ووضع المستقبل من جهة ثالثة. ويكاد يجمع علماء علم اللغة الاجتماعي على خصوصية الأسلوب الفرد، وكادوا يقولون: إن لكل فرد من أفراد المجتمع اللغوي أسلوبه المميز الذي يميزه عن غيره. ومن المراجع الضابطة لهذا المستوى (**علوم البلاغة، من بيان ومعانٍ وبديع**).

المؤثرات على الأسلوب:

١) المرسل (منتج اللغة) : يختار المنتج الأسلوب الذي يتناسب مع مستواه الفكري وقدراته الذهنية من جهة ، وبيئته الاجتماعية ووسطه الاجتماعي من جهة ثانية بغض النظر عن مضمون الفكرة أو طبيعة المتلقين . وذلك لأن الشخص تحكمه أمور خارجة عن اللغة ، تلك الأمور هي تلك التي تجعله يعبر عن أفكاره بطريقة تتناسب مع مستواه الفكري ، وما يميز مجتمعه الطبقي من حوله ... الخ

٢) موضوع الرسالة: المنتج يختار الأسلوب من جهة أخرى حسب طبيعة الموضوع المراد التعبير عنه، فيختار أسلوب السرد، أو أسلوب الإقناع، أو أسلوب الإشارة غير المباشرة (الرمزية والإلغاز)، أو الأسلوب العلمي، أو المقتضب، أو الموجز، أو الاستفهام، أو التأكيد .... وغيره من أساليب لا تُحصى حسب الموضوع.

٣) المتلقي (المستقبل): قديما قيل لكل مقام مقال، فالموقف الكلامي الذي يتم فيه القول، والذي يحدده ويحكمه المتلقي، هو الذي يحتِّم علينا استخدام طريقة بعينها تكون مناسبة له. قطعاً أنت حينما تريد نقل فكرة ما إلى طفل صغير فإنك تختار الأسلوب الذي يناسب عمره، وعند نقل نفس الفكرة لمن هي في سنك ومستواك ستضع الفكرة في قالب أسلوبي آخر غير الذي استخدمته مع الطفل الصغير. وبناء على ذلك فإن الأسلوب الذي نستخدمه مع من هم في سننا يختلف عن الأسلوب الذي نستخدمه مع زملاء الدراسة ، أو عامة الناس في الحي، أو كبار السن أو جنس الرجال ، أو النساء ، أو ذوي الاحتياجات الخاصة ، أو الأميين ..... وغيرهم من مختلف الفئات الاجتماعية. وبناء مما

سبق نجد هناك أساليب علمية ، وأخرى أدبية ، وثالثة اجتماعية ووو...الخ.
والبلاغة العربية تسمح لنا بالتعبير عن المعنى الواحد بأساليب مختلفة، وإن كانت على اختلافها مستمدة من مادة العربية جارية على نظامها الصوتي والصرفي والدلالي والنحوي.
فإذا أردنا أن نعبر عن معنى (الكرم) فيمكننا أن ننوع الأسلوب، فنقول:

- **"فلان كالبحر":** فنكون قد عبرنا عن الكرم بوسيلة التشبيه.
- **"قابلت اليوم بحراً":** وهنا عبرنا عن الكرم بالمجاز (الاستعارة) لنكشف عن معنى الكرم، فهنا نكون قد شبهنا الكريم بالبحر بجامع العطاء والسخاء في كل منهما.
- **لـ"فلان عليّ أيادٍ بيضاء":** فالمدلول هنا أن له عليك نعمة وفضلاً، واليد هي سبب النعمة فهذا من قبيل المجاز.
- **"فلانٌ كثير الرماد":** وهنا سلكنا طريقاً آخر للتعبير عن الكرم غير التشبيه والمجاز وهو الكناية، فنقول: فلان كثير الرماد. كل هذا كناية عن الكرم، فظهر لنا مما سبق كيف تنوعت الطرق المؤدية إلى المعنى المشترك، وهو الكرم.

(٦)المستوى المهاري:

المستوى الأخير، وميدانه: مدى المهارة في التطبيق العملي لما سبق من مستويات، عن طريق المهارات اللغوية: (الاستماع، والقراءة، والكتابة، والمحادثة). والمرجع الضابط لذلك هو كتب **(المهارات والتواصل اللغوي)**.
ففي مهارة الكتابة مثلاً، فإن للعربية نظاماً كتابياً خاصاً، يجري وفق قواعد معروفة، تراعى فيه اعتبارات صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، من ذلك أن في العربية حروفاً تكتب ولا تنطق، وحروفاً تنطق ولا تكتب:

طريقة الكتابة	طريقة النطق
صباح الخير/ سنةً/ لكن/ هذا/ وانطلق/ داود ....إلخ	صباحلخير/ سنتن/ لاكن/ هاذا/ ونطلق/ داوود....الخ

وقد تختلف كتابة الكلمة ذاتها في موقع إعرابي عن موقع إعرابي آخر، ومن ذلك قولنا في حالة الرفع (أسماؤه) وفي حالة النصب (أسماءه) وفي حالة الجر (أسمائه).

الخلاصة، لما سبق نختصرها في المخطط التالي:

المستوى	ميدانه	المراجع
الصوتي	الصوت (الحرف)	علم الأصوات
الصرفي	الكلمة	علم الصرف.
النحوي	الجملة وعلاقاتها	علم النحو
الدلالي	دلالة الصوت والكلمة والجملة	علم المعاجم، وعلم الدلالة.
الأسلوبي	أسلوب التعبير عن الفكرة	علوم البلاغة
المهاري	تطبيق ما سبق (فهم المسموع، فهم المقروء، المحادثة، الكتابة).	كتب المهارات والتواصل اللغوي

أسئلة:

١) اذكر الفرق بين الصوت والحرف، وما وظيفة علم الأصوات.
٢) اذكر مراحل النطق بالأصوات. ثم بين كيف نحدد مخرج الصوت (الحرف)؟
٣) اذكر المؤثرات على نوعية الأسلوب.
٤) عدد الأصوات الحلقية والشفوية.
٥) عدد أصوات (حروف): الهمس وحروف الاستعلاء، والاستطالة.
٦) اذكر السبب في وصف بعض الأصوات بالصفات التالية: الاستطالة/ التكرير/ المهموسة/ الرخوة/ الشديدة/ المجهورة.
٧) ارسم جدولاً يلخص المستويات اللغوية، وميادينها، والمراجع العلمية الضابطة لها.

تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة وفق مستويات اللغة

إن كل مستوى من مستويات النظام اللغوي يسهم في تحقيق المعرفة باللغة، وكل منها يختص بزاوية من زوايا هذه المعرفة، لتتكامل جميعها في تكوينها.
والمهم هنا هو القدرة على إدراك هذه المستويات ونسبتها إلى ما يخصها، فإذا سمعنا أحدهم ينطق كلمة (الجمال) بجيم معطشة أشبه بنطق حرف (G) بالإنجليزية نسبنا هذا إلى **المستوى الصوتي.**

وإن أخطأ أحدهم في قوله: **"نحن من الغيورين على اللغة"** والصواب **"الغُيُر"** نسبنا هذا الاختلاف في بناء الكلمة إلى **المستوى الصرفي**، وإن تشاجر رجلان؛ لأن أحدهما قال للآخر: "أنت مبسوط" لأن "مبسوط" في لهجة الأول "مسرور" وفي لهجة الثاني "مضروب ضربا مبرحا" نسبنا هذا الاختلاف في الفهم إلى **المستوى الدلالي.**

وإن قال أحدهم: **"فُتح البابُ من قِبل أحمد"** اعترض البعض بأن هذا التعبير من أثر الترجمة الإنجليزية لأنه لا يجوز في العربية بناء الفعل للمجهول مع وجود الفاعل في الجملة: **"أحمد"**، فالصواب هو القول: "فَتح أحمدُ البابَ"، وهذا التصويب متعلق بالتركيب والإعراب أي: **بالمستوى النحوي.**

ولا بد أن ندرك أن مستويات النظام اللغوي متداخلة في علاقة عضوية متماسكة لا يسهل الفصل بينها، فالكلمة الواحدة في الجملة يمكن توضيحها وإكمال المعرفة والعلم بها من خلال عدة مستويات، من ذلك قولنا: **"هل رُمّم المسجدُ القديم؟"**، فكلمة **"المسجد"** وحدها يمكن تحليلها بأكثر من مستوى:

المستوى	التحليل
الدلالي	(المسجد)بيت الله، يؤمه المسلمون لأداء الصلاة.
النحوي	(المسجدُ) نائب فاعل لـ "رُمم" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة
الصرفي	(المسجدُ) اسم مكان السجود على وزن "مَفْعِل" وأصل قياسه بفتح العين"المسجَد"
الكتابي	(المسجدُ) تثبت الـ التعريف اللاحقة بها، ولا تُحذف منها ألف الوصل وفق النطق، فلا تكتب بالصورة التالية: "هلرُمّملمسجد.." إلخ.

ما الأساس الذي نحتكم عليه للحكم على كلمة أو تركيب بالخطأ؟:

الأساس هو: القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، الشعر العربي في العصر الجاهلي، النثر العربي القديم.

أنواع الأخطاء الشائعة:

١. **أخطاء صوتية:** في النطق والكتابة، مثل نطق الثاء سيناً، أو نطق الذال زايـاً، أو نطق الجيم يـاءً، أو جيمـاً غير معطشة، أو الخلط بين القاف والغين، وبينها وبين الجيم غير المعطشة، وبينها وبين الهمزة ...الخ.

٢. **أخطاء صرفية**: وهو الخطأ في بنية الكلمة، إما من جهة الحركات والسكنات، وهذا يحصل كثيراً في عيني الفعلين الماضي والمضارع؛ وإما من جهتي زيادة حرف أو نقصانه أو تقديمه أو تأخيره أو تغييره، مع بقاء ظاهر الكلمة موافقاً للغة الفصيحة، من جهة الذوق أو القياس، أو ظن المتكلم أو السامع.

٣. **أخطاء إملائية، ونحوية:** أي: كتابة الكلمة أو نطقها بشكل لا يتفق مع قواعد الإملاء وقد ينتج عن جهل الكاتب أو عن خطأ مطبعي أو لمشاكل تقنية، وتعد الأخطاء الإملائية والنحوية ظاهرة مُنتشرة بكثرة أثناء الكتابة باللغة العربية دون غيرها من اللغات الأخرى، وتنتشر هذه الأخطاء في كتابات الرسائل القصيرة وتحديثات فيسبوك و واتسآب، إلى الإعلانات التجارية، وغالبًا ما يُنظر للأخطاء الإملائية بنظرة نقد واستهزاء من كاتبها؛ لأنها تشوه جمال اللغة العربية.

أمثلة على الأخطاء الإملائية:

✓ الخلط بين الضاد والظاء، مثل: ظابط، قرظ، ضهر، **والصحيح**: ضابط، قرض، ظهر.

✓ الخلط بين الألف المقصورة والألف اللينة، مثل: رضى، رضا/ فتا، فتى/ عصى، عصا.

✓ الخلط بين التاء المربوطة والهاء المربوطة: ويتمثل ذلك في:

_ عدم وضع نقطتين فوق التاء المربوطة، فيكتبون:(مكتبه، مدفأه، هيئه، المربوطه، الكتابه). والصحيح وضع نقطتين.

_ وضع نقطتين على هاء الضمير والهاء الأصلية للكلمة مثل: (لة - هذة – الله) والصواب بدون نقط الهاء.

✓ الخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع: ويتمثل ذلك في :

- إسقاط همزة القطع : "اكل – اكرم"، **والصواب:** (أكل – أكرم)
- كتابةُ همزة على ألف الوصل، وهذا خطأ، مثل : إجلس، وأشْرَبْ، يا محمد، ثم إذهب، **والصواب:** اجلس واشرب يا محمد ثم اذهب.

- ✓ كتابة الهمزة بأشكال خاطئة، والإبدال بين أشكالها.
- ✓ الخلط بين النون والتنوين: فما أكثر من يكتب: شكرن، عفون، والصواب: شكراً، عفواً؛ لأن التنوين ينطق نوناً ويكتب تنويناً.
- ✓ الخلط بين أل الشمسية والقمرية: فبعضهم يكتب كما ينطق: اشّمس، أسّلام عليكم ، والصواب: الشمس، السلام عليكم...الخ.

٤. **أخطاء في التركيب:** مثل أن يعدي الفعل اللازم، أو يجعل المتعدي لازماً؛ ومثل أن يعدي الفعل أو الاسم بحرف لا يليق بالمعنى المراد، أو لا يصح لتلك التعدية أصلاً، ومثل أن يقدم جملة على أخرى ويكون ذلك التقديم خطأ.

٥. **أخطاء دلالية معجمية:** وهو أن يستعمل المتكلم كلمة عربية (أعني فصيحة) بغير معناها التي وضعت له، وهو يظن أنها تؤدي هذا المعنى المتوهَّم، مثل أن يستعمل كلمة (إملاء) بمعنى (مَلء)، أو كلمة (تشارك) بمعنى (شارك).

٦. **أخطاء معنوية:** منافية للبلاغة والفصاحة والذوق السليم؛ وهذا في الحقيقة ليس من أخطاء الألفاظ، وإنما هو من أخطاء المعاني، وإن كان بينهما قدر كبير من الترابط؛ وهذا النوع الأخير لا يدخل في كتب التصحيح اللغوي.

تدريبات عملية لكيفية تحليل الأخطاء اللغوية:

تدريب (١): اذكر أنواع الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الكاتبون والمتحدثون باللغة العربية، مدعماً قولك بأمثلة.

تدريب (٢): حلل كلمة(الهدى)في قولنا: ولد الهدى فالكائنات ضياء. وفق مستويات النظام اللغوي للغة العربية.

تدريب (٣) (محلول): حلل مستويات الأخطاء الواردة في الفقرة التالية (محلول):

إجتمع مدراء العموم، مع أذان الضهر، لمناقشه آتسرب من التعليم، وتداول الحاضرين الآراء، ووضعو مقترحاً لعقد ندوتن عاجله، لمتخصصين أكفّاء ثقاة، ووظع استبيان لمعرفة الأسباب والحلول ... وأكدنا الوقوف معهم إنشاء الله.

تحليل الأخطاء اللغوية الواردة في الفقرة السابقة:

الخطأ	الصواب	نوع الخطأ	تحليله
إجتمع	اجتمع	إملائي	الخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع.
تداول الحاضرين	تداول الحاضرون	نحوي	الخلط بين الفاعل والمفعول
مدراء/ أكفّاء/ استبيان/	مديرو/ أكفاء/ استبانة	صرفي_معجمي	الخلط بين الجموع في اللغة العربية
الضهر/وظع	الظهر/ وضع	صوتي	الخلط بين الظاء والضاد في العامية
اتّسرب	التسرب	إملائي	يكتب كما ينطق (اللام الشمسية)
ثقاة	ثقات	إملائي	الخلط بين التاء المفتوحة والمربوطة
ندوه عاجله	ندوةٍ عاجلة		الخلط بين التاء المربوطة والهاء المربوطة من جهة، وبين التنوين والنون من جهة أخرى.
إنشاء الله	إن شاء الله	إملائي	الخلط بين حروف الوصل والفصل.

تدريب(٣) : اقرأ النصّ التالي لأمين الريحاني في وصفٍ رائع لصنعاء، ثم حلِّل في جدول الأخطاء اللغوية في النص (التي تحتها خط):

كتب أمين الريحاني خلال زيارته الى صنعاء، فقال:

تراءت لنا رؤس المأذن في تلك المدينه، ثم قباب مساجدها، وهي بيضاء تتوهج في نور اشّمس الذي يترجرج كالزائبق الجاف الشفاف من الهواء، لقد بدت لنا المدينه، وهي محاطه بلجبال تمتد شرقاً وغربٌ كأنها.. وهي كلها بيضاء سلسله من الجبال الكاسية في سهل ذهبي منقطع الاخضرار.

أيْ صنعاء: مثّلك لنا التاريخ فكنت مليكه الزمان، ومثلك لنا العلم فكنت يوماً ربة العرفان، ومثلتك لنا الاساطير فكنت سيدة الانس والجان.

أجل فكم ليلة وفي اليد الكتاب، والى جانب الكتاب نور شمعتن ضئيل تغلغلنا في سراديبك، ووقفنا عند كنوزك، وطفنا حول قصورك، وسمعنا الشعراء ينشدون الشعر في دورك، واليوم ومطيتنا غير الخيال، نشاهد ما يثبت المقال، ويحقق الامل، فهذه بيوتك العالية وقصورك الشاهقة فما كذب التاريخ.

وهزا جمالك الطبيعي وبهاؤك العربي فما كذب الشعر وفي خزائنك الكتب النفيسة والمخطوطات فما كذب العلم وهذه كنوزك وسحر قصورك وسحر الأسماء فيك فما كزبت الأساطير كنا نظنها أسماء أبتدعها الشعراء لعرائس الجن والخيال ولكنها من الحقيقة في اعلى مكان .

اجل إن صنعاء في محاسنها لا تخيب للزائر املا، وكلما دنوت منها وهو عكس الحقيقه في كثير من المدن ازداد رونقها وازداد اعجابك بها هي في مقامها الطبيعي عجيبة فريدة، فيها الهواء اعذب من الماء، والماء اصفى من السماء، والسماء اجمل من حلم الشعراء[١٣].

[١٣] / في وصف صنعاء للكاتب اللبناني الشهير أمين الريحاني.

بين العامية والفصحى

العامية: هي تلك اللهجة المنطوقة على ألسنة معظم الناس خصوصا ذوى الثقافة الدنيا أو الجهلاء ونقيضها الفصحى.

الدارجة (أو اللغة الدارجة ويقال أيضا اللغة العامية) هو مصطلح يطلق على اللغة المتداولة بين أفراد شعب. وغالب ما تكون اللغة الفصحى مكونها الأساسي إضافة إلى بعض الكلمات الدخيلة من لغات أخرى أو مستحدثة محليا.

كانت اللهجات العربية قبل الفترة الإسلامية ذات تنوع واختلاف في المفردات والأساليب والتراكيب مع ذلك كان هناك لهجة موحدة تستخدم في كتابة القصائد والعهود والمواثيق ((فمن يقرأ معلقة عنترة بن شداد العبسي لا يجد صعوبة في فهمها وقد كتبت قبل ١٥٠٠ سنة تقريبا))واستمرت اللهجة الموحدة بعد ظهور الإسلام وهي اللهجة التي نزل بها القران الكريم، وكان هناك لهجات عدة قد تمثلت باللغة العربية المشتركة منها لهجة تميم واسد وقيس ويكر وتغلب وقبائل اليمن .. مع ذلك فهم يستطيعون التفاهم فيما بينهم بسهولة.

في الوقت الحالي فإن للعربية كثير من اللهجات العامية المختلفة وليس للهجات العامية قواعد نحوية أو صرفية أو معاجم لمفرداتها وكلماتها أو طريقة لكتابتها.

مقارنة بين الأسئلة في اللهجات العربية المختلفة:

العربية الفصحى	اليمن والخليج	العراق وبلاد الشام	مصر والسودان	بلاد المغرب العربي
لماذا؟	ليش/ ليه/ لَمَهْ/للمه	ليش/لشو/لويش	ليه	وعلاش/علـــيش عْلاش
كيف؟	كيف/وشـــلون كيف/جيفة (Ch)	كيـف/ شـلون شلون	إزاي كيف	كيـف كِيفَـاش اسـم حالة/ آش
متى؟	متى؟ امته	وينتـا/ايمتى/أمَيت إشوكت	إمته متين	امتـــه وقتـــاشْ/ فوقـاش/ ايمتـى اسـم وقت / أيْنْت
ماذا؟	وشهو/وشـو/إيش/مـ اهوشنو/ شنهو	شو شو/أيش	شنو/ايه	شني/شنوأش/وشـي/ شتاهو شنهو
هل؟	[‡]-إه[*]	شي[*]	الضمير+[‡]	هـــل/واش/وشـــنو شْ[*]
كم؟	كـم / قدِّ ايـش /جـم (Ch)	قديش/ إشكد	كام كم	كـم /قَـدَّاشْ /أبكـم شحال /آش حال

[‡] تستبدل بالفعل عند السؤال بـ (هل)، مثلاً: "هل ذهبت للسوق ؟" = "رِحْتَ مْسُوق؟، مشيت السوق؟"

[*]تأخذ شكل لاحقة بعد الفعل، مثلاً: "هل تحدثت إليه؟" == "حَكَيْت معُه شي؟" = "حْكِيتِشْ مْعَاهْ؟" == "إتكلمت وياه؟".

أنموذج حرف القاف في اللهجات العربية:

حدث تغيير في صوت حرف القاف في اللهجات العامية العربية، كالتالي:

ينطق كالهمزة في بلاد الشام، ومصر، فيقولون(أمر، أي قمر).

ينطق كالكاف [k] في بعض مناطق سوريا، والجزائر.

ينطق كالجيم (الأصلية) في اللهجة العراقية فينطقون «قاسم» كأنها «جاسم».

ينطق كالجيم غير المعطشة [g] (الجيم المصرية) في غالب لهجات الخليج، واليمن، و مصر وبلاد الشام.

ينطق بالنطق الأصلي [q] قاف كما هي في أغلب لهجات المغرب العربي واليمن، وبعض مناطق سوريا وشمال العراق (الموصل).مع ملاحظة أن طريقة لفظ حرف قاف بهذه اللهجات يضيع قيمته الصوتية.

اللهجات اليمنية: وهي لهجات متعددة يمكن تصنيفها إلى صنعانية (وماحولها)، وعدنية (وماحولها)، وبدوية، وتختلف في نطق بعض الحروف مثل القاف والجيم والضاد.

أمثلة من اللهجات اليمنية:

صيغة النفي: عند صيغة النفي تضاف في أخر الكلمة (اش) و(اوش) و(تش). مثال على دلك: أجا= ماجاش، أجت= ماجتش، أجو= ماجوش هلُه=ماهلوش، هلِه= ماهلِيش، هلهم= ماهلهمش...

أدوات الاستفهام: هيا وكيف، موجابه، إيش تشتي، إيش تقول، منوده، منو معي، على مين، ماله كده...

أسئلة

قارن بين صوت القاف والجيم في لهجاتنا اليمنية والعربية الفصحى.

قارن بين صيغ النداء والإثبات في اللهجات اليمنية والعربية الفصحى

الوحدة الثالثة

التحليل اللغوي للبسملة صوتياً وصرفياً ونحوياً،

دراسة تطبيقية مقارنة

١. التحليل الصوتي (الفونولوجي) والمقطعي للبسملة.
٢. التحليل الصرفي والمورفولوجي للبسملة.
٣. التحليل النحوي التركيبي للبسملة.

التحليل اللغوي للبسملة صوتياً وصرفياً ونحوياً، دراسة تطبيقية مقارنة[١٤].

مقدمة:

إن الثراء الذي برز في الدرس اللغوي المعاصر؛ ولّد تداول فكرة تعدُّد الدلالات بحسب مستويات النظر اللغوي، وطبقاً لهذا جرى النظر إلى أنّ دلالة المفردة يجري تحديدها عبر السياق في ظل تضافر السمات التي تحملها المفردة: الصوتية والبنائية والمعجمية والنحوية؛ لأن التقسيم الذي يراعي مستويات اللغة، هو أنجع التقسيمات؛ لتطابقه مع أنظمة اللغة، واشتماله على الأنواع الأخرى.

موضوع البحث، وأسباب اختياره: إن موضوع هذه الدراسة هو تحليل المستويات اللغوية للبسملة صوتياً وصرفياً ونحوياً، والبسملة جملة عظيمة؛ وكنز ثمين، لأنها تذكِّر بأنّ ما من شيء إلاّ وباسم الله بدايته ووجوده، ولهذا فإنّ المسلمين ينطقون بهذه العبارة عند مبادرتهم لأيّ عمل؛ فباسم الله يبدأ المسلم كلّ شيء، والحق أنني انتفعت كثيراً ببحث هذه الجملة على قلة كلماتها، وعظم قدرها، فقد تشكل لديّ محصول كبير ناتج عن قراءة الكتب والمباحث التي تناولتها، ولم أجد بحثاً مستقلاً، يبحث قضاياها الصوتية والمورفولوجية والتركيبية، واكتفوا بعرض قضاياها الفقهية وأحكامها القرآنية، وقواعدها النحوية والصرفية، مع أني وجدت بناءها اللغوي يحمل من الدلالات والإيحاءات ما تضيق به صفحات هذا البحث، وكانت تلك العوامل محفزةً للباحث لاختيار هذا الموضوع، والقيام باستعراض معماره اللغوي من خلال تحليل ثلاث –فقط- من مستوياته اللغوية، وهي المستوى الصوتي وجمالياته الإيقاعية والمقطعية، ثم المستوى الصرفي لكلمات البسملة وتحليل أصولها الاشتقاقية، وعناصرها المورفولجية، وعوارضها الطارئة من حذف ونحت وإبدال، وختمنا بتحليل جوانبها النحوية التركيبية، آملين أن يكون البحث نافعاً لكل من يقرؤه.

منهج البحث: يعتمد البحث المنهج التحليلي المقارن من خلال الوصف والإحصاء والتحليل للقضايا اللغوية في البسملة صوتياً وصرفياً ونحوياً.

أهداف البحث:

١- إحصاء العناصر الصوتية للبسملة، وكشف جماليات التشكيل الصوتي لها.

٢- إحصاء المقاطع الصوتية وتحليلها، وإبراز جوانب الإيقاع المقطعي وانسجامه مع موضوع البسملة.

٣. احصاء الجوانب الصرفية، والقرائن الصرفية (المورفيمات) المكونة لألفاظ

[١٤] - بحث منشور للمؤلف د.محسن العرشاني، في مجلة جامعة العلوم الحديثة العدد الثالث يوليو/ديسمبر ٢٠١٧م.

البسملة، ودلالتها اللغوية.
٤. معرفة المكونات التركيبية للبسملة، وتحديد وظائفها النحوية.
الكلمات المفتاحية: البناء / الصوت/ المقطع اللغوي / المورفولوجيا، التركيب.
مدخل:
بدايةً نقول: لقد افتتح الله بالبسملة سور القرآن كلها، باستثناء سورة التوبة، وهذه الجملة يكررها مسلمو العالم ملايين المرّات في اليوم الواحد، وقبل البدء في عملية تحليل بنيتها اللغوية، لا بد أن نتدبر المعنى العام للبسملة، فهي مصدر منحوت من الآية: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وتعنى أن أبدأ بتسمية الله وذكره قبل كل شيء، مستعينا به جل وعلا، في جميع أموري طالباً منه وحده العون، إذن المفهوم الإجمالي للبسملة هو طلب العون والاستعانة من الله وحده لا غيره.
ومن جوانب التفرد اللغوي في البسملة مايلي:
١) في البسملة ثلاثة أسماء لله حسنى، وهِي: (الله)، (الرحمن)، (الرحيم).

٢) في البسملة ثلاث ألِفات محذوفة خطًّا: ألِفُ لفظِ (بسم)، وألِفُ لفظِ (الله)، على القول: إن أصله ألِه؛ بمعنى: عُبِد، أما الألِف الثالثة المحذوفة فهي ألِف لفظِ الرَّحمنِ.

٣) في البسملة أنواع الكلمة العربية: الاسم (الله، الرحمن، الرحيم)، والحرف، وهو الباء الداخلة على لفظ (بِسم)، والفعل على القول: إن بسم الله مُتعلِّق بِفعل محذوف تقديرُه : أبتدئ ، أو أقرأ.

٤) في البسملة أنواع الجرِّ الثلاثة: المجرور بحرف الجر:(بسم)، والمجرور بالإضافة: (بسم الله)، والمجرور بالتبعيَّة، وهو: (الرحمن الرحيم) .

٥) ابتدأت البسملة بالباءِ، وهو حرف شفوي، وانتهت بالميم، وهو حرف شفوي ـ أيضاً.

وعليه، فلن أخوض في الجدل الشائك المتداول منذ ١٤٠٠ عام بين التابعين والأئمة والمفسرين حول موقع هذه العبارة الجوهرية في سياق القرآن الكريم، ووجوب اعتبارها آية تامة نزلت في أول كلّ سورة، أم لا، وهل تُقرأ جهراً في الصلوات، أم خفوتا، ولكن، سأحاول، التحليل والإحاطة بمبنى ومعنى عبارة "بسم الله الرحمن الرحيم"، في جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية:

المبحث الأول: التحليل الصوتي (الفونولوجي) والمقطعي للبسملة

أولاً: الدراسة الإحصائية لأصوات السورة:

بنى اللغويون القدامى والمحدثون أحكامهم الصوتية على السهولة والخفة، وبهذا نلاحظ في الأبنية اللغوية العربية، اختيارهم لأصوات معينة، وتركهم لأصوات أخرى، وهذا ما سندركه في العملية الإحصائية التحليلية لأصوات البسملة، وإليك جدول إحصائي لعددها، وصفاتها ومخارجها:

جدول رقم (١): إحصاء العناصر الصوتية العامة للبسملة:

الصوامت	الصامت	ب	س	م	ل	الألف	هـ	ر	ح	ن	ي
المجموع(١٨)	عدده	١	١	٣	٢	٢	١	٤	٢	١	١
الصوائت	الصائت	كسرة قصيرة		كسرة طويلة		فتحة قصيرة			فتحة طويلة		
المجموع(١٢)	عدده	٥		١		٤			٢		
المقاطع	المقطع	**ص ح**		**ص ح ص**		**ص ح ح**			**ص ح ح ص**		
المجموع(٩)	عدده	١		٥		٢			١		
المجموع الكلي لأصوات البسملة: ٣٩ صوتاً.											

جدول رقم (٢): إحصاء أصوات البسملة، وصفاتها ومخارجها:

الصوت	مكان وروده	العدد	مخرجه وصفته
الباء	بسم	١	شفوي مجهور انفجاري(شديد) مستفل(استفال)
السين	بسم	١	أسناني لثوي مهموس رخو مستفل صفيري منفتح
الميم	بسم/الرحمن/الرحيم	٣	أنفي شفوي مجهور متوسط مستفل
اللام(المنطوقة)	الله	٢	أسلي ذلقي مجهور متوسط مستفل
الألف(المنطوقة)	الله/ رحمن	٢	جوفي هوائي مجهور مستفل.
الهاء	الله	١	حلقي مهموس رخو مستفل
الراء(مشددتان)	الرحمن/الرحيم.	٤	ذلقي مكرر مجهور متوسط مستفل مفخم
الحاء	رحمن/ رحيم	٢	حلقي مهموس رخو مستفل
النون	رحمن	١	أنفي مجهور متوسط مستفل
الياء	رحيم	١	جوفي هوائي مديؤ وليني مجهور مستفل.

من خلال الجدولين السابقين: يمكن القول إن جملة البسملة تتكون من أربع كلمات، رئيسة، هي:(بسم – الله –الرحمن-الرحيم)، ومن ثمانية عشر صوتاً منطوقاً، وتسعة عشر حرفاً مكتوباً، واثني عشر صائتاً، إن الأصوات المجهورة (ب/م/ل/ا/ر/ن/ي) قد اكتسحت البسملة بواقع (١٤) صوتاً، مقابل

(٤) أصوات فقط، من نظيرتها المهموسة(س/ه/ح)، كما طغت الأصوات الانفجارية الشديدة والمتوسطة بين الشدة والرخاوة (ب/م/ل/ر/ن)، حيث اشتملت على (١١) صوتاً، مقابل (٤) أصوات فقط من نظائرها الاحتكاكية الرخوة (س /ه /ح)، كما اشتملت على (٤) أصوات مفخمة، وهي الراء المشددة في موضعين، وهذا الإحصاء العددي الموزون له دلالاته وإيحاءاته التي سنعرفها لاحقاً.

ثانياً: الخصائص الصوتية الجمالية لحروف البسملة:

لا يمكن لعاقل أن يأخذ خصائص وسمات ووظائف لصوت بعينه منفردا دونما اقترانه بغيره ويقول إنه يدل على كذا وكذا... إلا بعد النظر إلى الأصوات المجاورة التي تتشكل منها اللفظة، ثم النظر في معاجم اللغة العربية واستنباط معانيها ودلالاتها، وإليكم خصائص حروف البسملة:

أولاً: الباء والسين والميم، ودورها في رسم ملامح البسمة (بسم):

البـــــــــــاء: يَصِفُ علماءُ الأصوات حرفَ الباء بأنّه من الأصوات الصامتة المجهورة الشَّفوية الانفجارية، وهو حرف متعدد الوظائف والخصائص الصوتية بعضها إيماني تمثيلي وبعضها الآخر إيجابي، ويقول العلايلي عن دلالة هذا الحرف: إنه لبلوغ المعنى، وللقوام الصلب بالتفعُّل، ويقولون عنه: "إنه يوحي بالانبثاق والظهور» [١٥]، وعند الجمع بين هذه الأقوال نجد أن صوت الباء بالكسرة في (بِسم) من الأحرف الشفهية؛ لأن مخرجه إلى الهواء من الشفتين، ويتميز بالانبثاق والظهور، ومن هنا فإنّ هذا الحرف ينسجم تماماً ومعنى التعبير الشفوي بالفم واللِّسان، فعندما ينوي الإنسان التكلم تنفرج شفتاه، فتنبثق عنهما أصوات، وتظهر كلمات، تؤدِّي معنىً خاصّاً، وهو بإطباق الشفتين ثم فتحها لإصدار صوت الباء الصامتة، يليه أن تلك الملامح تكون مرسومة على الوجه بما يشبه تماماً ملامح البسمة.

فالباء حرف تدل خصوصيته الصّوتية على التكلُّم والنطق، وليس أدلّ على ذلك من اصطلاح العلماء على المرحلة التي يبدأ بِها الطفل بتلفُّظ أُولى الحروف اصطلاح (البأبأة)، وهي ثاني مرحلةٍ من مراحل نشوء اللغة عند الطفل. أما أُولى مراحل تعلُّمِهِ للُّغة فتُسمّى (مرحلة المناغاة)، ومع تقدم سنّ الطفل يتقدّم نُمُوُّه اللُّغوي إلى المرحلة التالية التي سمّاها جسبرسن (مرحلة البأبأة). وإنما أطلق عليها هذه التسمية لسبب بدهي وبسيط، هو أنه قد لُوحظ أنّ

[١٥] / علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ص١٧٨. خصائص الحروف العربية ومعانيها ، عباس حسن، ص ١٠١. عبد العزيز الصيغ: المصطلح الصوتي: ص١٥٦. همع الهوامع : ٢٣٠/٢. مصطفى حركات : الصوتيات والفونولوجيا: ص ١٠٧.

أوّل صوتٍ يلعب به الطفل في بدءِ نُضجه هو الباء، كان ذلك بالنسبة إلى جميع الأطفال بلا استثناء، ولقد يحدث أن يأتي الطفل بأصواتٍ أخرى مع الباء، مثل التاء، أو الميم، أو الحاء، أو الخاء، أو الكاف، ولكن المهمّ أنه ينطق بالباء أولاً، فإذا لاحَظَ مَن حوله أنه أتَى بهذا الصّوتِ المُحَبَّب بادَروا إلى تَشجيعِهِ، وأخَذوا يُردِّدون له هذا الصَّوتَ ترديداً مُستمِّراً »[١٦] .

و اصطلاح (البأبأة) يعادله في الانكليزية مصطلح (babbling) أو (babble)، ولا يخفى ما لوجه الاشتراك بين المصطلحين العربي والانكليزي – وهو تكرار حرف الباء- من دلالة على ارتباط هذا الصوت بمعناه، إذن فالدلالة الصوتية لحرف الباء لا تكاد تخلو من معنى النطق والكلام.

السين: أما صوت السين ساكنة، فهو من الأحرف التي مخرجها ما بين رأس اللسان وبين صفحتي التثنيتين عند التقاء الأِسنان، وإطباق الأسنان والشفتان مفتوحتان مع جريان الهواء لهو أيضاً من مكونات البسملة وسماتها، عند ما ترسم على الوجه، وخاصة عند ظهور الأسنان أثناء لفظها بعلامة السكون، وأكثر مما تكون عليه بالعلامات الأخرى، وهذه في نظرنا من المميزات الكبرى لملامح البسمة. هو أحد ثم إنه من الأحرف الصفيرية، فصوته المتماسك يوحي بإحساس لمسي بين النعومة والملاسة، وبإحساس بصري من الانزلاق والامتداد، وبإحساس سمعي هو أقرب للصفير[١٧].

الميم: أما لفظ الميم بالكسرة(مِ) فهو حرف مجهور متوسط الشدة والرخاوة، شكله في السريانية يشبه المطر... يحصل بانطباق الشفتين على بعضهما بعضاً، في ضمة متأنية وانفتاحهما عند خروج النفس؛ لذا فإن صوته يوحي بذات الأحاسيس اللمسية التي تعانيها الشفتان لدى انطباقهما، من الليونة والمرونة والتماسك مع شئ من الحرارة"[١٨].

إذن من خلال استعراض خصائص الباء والسين والميم، يبدو واضحاً دورها في رسم الابتسامة مما يبرز تطابق الملامح التي ترسمها لفظة (بسم) على الوجه من الملامح التي ترسمها البسمة أو الابتسامة، وهذا يعني أن صفات حروف كلمة (بسم) تشترك في خاصيتين ضروريتين لإبراز ملامح البسمة، وهما: الاستفال والانفتاح.

---

[١٦] / عبد الصبور شاهين : في علم اللغة العام : ص ٨٥-٨٦.
[١٧] / ينظر: خصائص الحروف العربية، حسن عباس ، ص١١١
[١٨] / خصائص الحروف العربية، حسن عباس ، ص ٧٢.

فإذا كانت الملامح التي ترتسم على الوجه اثناء لفظ كلمة بسم متطابقة مع تلك التي ترسمها البسملة، وكما هو معلوم أن اللفظ ما هو إلا حركات لعضلات الوجه واللسان، والجهاز التنفسي، وكذلك البسمة ما هي إلا حركات لعضلات الوجه والجهاز التنفسي، فالأوامر التي تصدر من العقل لتعطي حركات ترتسم على الوجه أثناء اللفظ هي نفسها التي ترتسم على الوجه لإظهار البسمة.

والمدهش هنا أن لفظة (بسم) هي أول ما يفتتح به القرآن أو أي عمل يقوم به الإنسان أو أي قول، وكأن الله يريد منها الابتسام عند القيام بأي عمل أو فعل أو قول حتى يفتح الله علينا ويهدينا سواء السبيل، وحتى يشعر المتلقي بالراحة والهدوء، ومن اللافت للنظر أيضاً مجيء لفظ الجلالة (الله) اسمه عز وجل بعد تلك الابتسامة ومن هذا نستخلص أن اسمه عز وجل لا بد وأن يذكر في جو الاطمئنان لا في جو الرهبة أو الحزن والضيق، ثم إن اقتران البسمة بلفظ الجلالة لا بد أن يقترن بصفتين واسمين لله عز وجل هما أعظم اسمين الرحمن الرحيم، فبهما تكتمل الحركة الهادئة المليئة بأجواء الفرح والسعادة لأن الرحمة تجلب البسمة.

اللام: مجهور متوسط الشدة، شكله في السريانية يشبه اللجام..يوحي بمزيج من الليونة والمرونة والتماسك والالتصاق.

الراء: مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، شكله في السريانية يشبه الرأس.... وحاجة اللغة العربية لصوت الراء لا تقل عن حاجة الجسد للمفاصل، فلولا صوت الراء لفقد لغتنا الكثير من مرونتها وحيويتها وقدرتها الحركية، ولفقدت الكثير من رشاقتها...وانطلاقاً من خاصية التمفصل في صوت الراء، وفي مفاصل الجسد، فقد أدخل العربي هذه الحرف في معظم الأعضاء التي تتصل بمفاصل الجسد:(رأس، رقبة، رجْل، خصر، ورك، بصر، رئة..الخ)، وكما أن مفاصل الجسد تساعده على التحرك بمرونة في كل الاتجاهات فإن حرف الراء بمخرجه التكراري برشاقة طرف اللسان في أدائه، قد قدم للعربي الصور الصوتية المرئية التي فيها ترجيع وتكرار[١٩].

النون: صوت أنفي مجهور يتم نطقه بجعل طرف اللسان متصلاً باللثة مع خفض الطبق ليفتح المجرى الأنفي وإحداث ذبذبة في الأوتار الصوتية.

الألف: لينة جوفية، وعندما تقع في الوسط يقتصر تأثيرها في معانيها على إضفاء خاصية الامتداد في المكان و الزمان.

[١٩] / ينظر: خصائص الحروف العربية، حسن عباس ، ص ٨٤.

الياء: لينة جوفية، والياء الساكنة إذا تحرك ما قبلها بالكسر، فإنها تعطينا صورة الحفرة العميقة والوادي السحيق (كريم، رحيم...) لتشف لياء في هذه الحالة عما في الصميم من الخصائص المتأصلة فيها، فالرحيم مثلاً هو الذي تفجرت ينابيع الرحمة في صميمه، فليست رحمة طارئة ولا مصادفة موقف.

الميم والفاصلة القرآنية: كلمات البسملة منسجمة صوتياً ، وتسير على نغمة صوتية متموجة من حيث الأداء والإيقاع ويزيدها جمالاً الفاصلة القرآنية (رأس الآية) التي انتهت بها البسملة، وهو الميم، وهو صوت شفوي أنفي مجهور يتم نطقه بأن تطبق الشفتان تماماً فيحبس خلفها الهواء ويخفض الطبق ليتمكن الهواء من الخروج عن طريق الأنف مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية، وبقاء اللسان في وضع محايد.[٢٠] ومثلما انتهت البسملة بحرف شفوي هو الميم، فقد ابتدأت بحرف شفوي هو الباءِ، ليتناسق مستهلها مع فاصلتها الختامية، وكما ختمت فاصلتها بمقطع طويل مغلق (حيم)، ورمزه (ص ح ح ص)، فقد كان مستهلها أيضاً مغلقاً، بالمقطع المتوسط المغلق (بس) ورمزه (ص ح ص).

ثالثاً: البناء المقطعي للبسملة، وجمالياته: البسملة تبدأ "باسم" وهذا هو الأصل وقد حذفت همزة الوصل، فالكتابة المقطعية تتبع ما يلفظ لا ما يكتب، وعليه فالبسملة تبدأ بمقطع متوسط مغلق (بس) ورمزه (ص ح ص)، وهذا التوصيف الذي ذكرناه سابقاً بني على أساس اللفظ المنطوق لا المكتوب.

الكتابة المقطعية الصوتية للبسملة **(بسم الله الرحمن الرحيم) كالآتي:**

بس مل لا هر رح ما نر ر حيم

ص ح ص ص ح ص ص ح ح ص ح ص ص ح ص ص ح ح ص ص ح ح ص

إذن فالبسملة تتألف من تسعة مقاطع صوتية كلها موزعة كالآتي:

المقطع	رمزه	نوعه	المجموع
بس	ص ح ص	مقطع متوسط مغلق	العدد الكلي للمقاطع:
مل	ص ح ص	مقطع متوسط مغلق	ص ح ص = ٥
لا	ص ح ح	مقطع متوسط مفتوح	ص ح ح = ٢
هر	ص ح ص	مقطع متوسط مغلق	ص ح = ١
رح	ص ح ص	مقطع متوسط مغلق	ص ح ح ص = ١
ما	ص ح ح	مقطع متوسط مفتوح	المجموع = ٩
نر	ص ح ص	مقطع متوسط مغلق	
ر	ص ح	مقطع قصير	
حيم	ص ح ح ص	مقطع طويل مغلق	

[٢٠] / المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ص ٤٩

مما سبق نستنتج أن البسملة بنيت على المقطع المتوسط المغلق ص ح ص بواقع اثنين اثنين توسطهما مقطع من النوع المتوسط المفتوح (ص ح ح).

والحقيقة أن الحركة المقطعية السابقة المؤلفة من أربعة أنواع من المقاطع التي سبق وأن ذكرناها ، قد اشتملت على أنواع المقاطع الشائعة في الكلام العربي، وهذا ما أكده د. إبراهيم أنيس، بقوله: "والأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية هي الشائعة وهي التي تكون الكثرة الغالبة من الكلام العربي..."[٢١].

ومن اللافت للنظر أن تتجمع المقاطع الصوتية الشائعة في الكلام العربي في أربع كلمات هي كلمات البسملة، أما النوع الرابع الذي ورد في البسملة وهو المقطع (ص ح ح ص) وهو مقطع قليل الشيوع كما لاحظنا في التحليل المقطعي في الفصل السابق، ولا يكون إلا في أواخر الكلمات حين الوقف.

ـ وأما الآخر هو أن كلمتي الرحمن الرحيم، مشتقان من الرحمة أو من مصدر واحد هو رحم، فالاسم الأول الرحمن جاء على وزن فعلان بزيادة ألف مد ونون، وهذه الزيادة في المادة تدل على الكثرة والتأكيد والمبالغة أما رحيم على وزن فعيل فجاء بزيادة ياء المد بين الحرفين الثاني (ح) والثالث (م) من المادة ليدل على التميز والمبالغة، بمعنى أن هذه الصفة أصبحت غالبة عليه.

وإذا عدنا إلى التحليل المقطعي والصوتي فإننا نجد أن المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) قد غلب على بقية المقاطع، فجاء بواقع خمسة مقاطع، من أصل تسعة، وهذه النسبة كبيرة إذا ما قيست بغيرها، وهذا المقطع (ص ح ص) من سماته الصوتية أنه يدل على التأكيد والمبالغة والتميز وهذه الميزات والسمات والخصائص قد اكتسبها المقطع من إغلاقه، فجاءت مقاطع البسملة منسجمة مع معانيها ودلالاتها.

وخلاصة القول: إن البسملة بنيت على المقطع المتوسط المغلق ص ح ص بواقع خمسة مقاطع من تسعة، وهذا المقطع بدوره هنا يؤكد معاني المبالغة والتميز والتخصيص في الصفة من ناحية، والجدة الحزم من ناحية ثانية.

[٢١٢١] / الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس ص ١٦٥.

الخصائص الصوتية العامة للبسملة:

أولاً: الوضوح السمعي: إن أول ما يشنف سمعك من القراءة الأولى للبسملة، هو هذا **الانسجام المطرب** بين حروفها، فالبسملة ذات وضوح سمعي عالٍ، لعلوّ نسبة الأصوات العالية الوضوح، ففيها اثنا عشر صامتاً من الصوامت الرنانة: اللام والراء والميم والنون والباء والسين، وهي أوضح صوامت العربية، كما اشتملت على اثنتي عشرة حركة من حركات الفتحة والكسرة طويلها وقصيرها، وفيها ثلاثة من الحروف الحلقية، وهذه المذكورة هي أعذب الحروف مخارج وأكثرها شيوعا في الكلام الفصيح البليغ، أما الحروف ذات المخارج المضخمة كحروف الاستعلاء وهي: الخاء، والصاد، والضاد، والظاء، والغين، والطاء، والقاف، فلم يدخل أياً منها البسملة؛ لأن أي حرفٍ منها إذا كررته مرتين بدون فاصل شعرت برهق كبير، كما في كلمة: يقق بمعنى شديد البياض، و هذا ما يجعلنا نؤكد أن البسملة انسجمت مع حروفها انسجاما عجيبا رائعاً، ومما يبدو مدهشاً أيضاً بلاغة الإيجاز المعجز في كل مقطع من مقاطعها، بل إن بعض الكلمات لها ظلال ممتدة، حتى إن الكلمة الواحدة تحتاج إلى عدة صفحات لشرح مدلولها وظلالها، مثل كلمة: أما العبارات الموجزة أو المقاطع، فجميع مقاطع البسملة غاية في الإيجاز البليغ.

ثانياً :الأثر النطقي: تميزت البسملة من ناحية النطق بمايلي:

١) سلاسة نطقية، تعود إلى قصر مقاطعها، وسلاسة ترتيبها، مما يحول بين اللسان وتعثره عند قراءتها وتعلمها وخصوصاً للمبتدئين، فلا يوجد تتابع لثلاثة مقاطع قصيرة أو أكثر ...

٢) خلوها من الأصوات الصعبة النطق، وأهمها: الهمزة والقاف، وأصوات الإطباق: الضاد والطاء والظاء والصاد؛ فالكلمة التي تتضمن أكثر من صوتٍ من هذه الأصوات، تعد من الكلمات العسرةِ النطق، كما يقرر علم الأصوات، بالإضافة إلى اشتمالها على أسهل الأصوات نطقاً في اللغة العربية، وهي: اللام والنون والميم والباء والحركات الطويلة من فتحة وكسرة.

٣) غلبة الأصوات المجهورة بواقع أربعة عشر صوتاً مجهوراً على الأصوات المهموسة، ومعلوم عند علماء الأصوات أن الأصوات المجهورة أسهل نطقا من المهموسة، فالأحرف المهموسة مجهدة للتنفس.

٤) خلوها من تنافر الأصوات الذي يعزى سببه، إلى تلاقي الأصوات المتقاربة المخرج، أو الصفة، كالتقاء صوتي الحلق: الحاء والعين، وصوتي الصفير: السين والزاي....الخ.

ثالثاً: الإيقاع الموسيقي: تتجلى جماليات الإيقاع الموسيقي للبسملة في:

١) أول ما فرض الطابع الموسيقي، على أصوات البسملة، هو بروز الأصوات الأعلى موسيقية، وإيقاعاً، من خلال: جانبية اللام، وتكرار الراء، وأنفية النون.

٢) إضافة إلى الأثر الموسيقي لصوت السين المتمثل في صبغ البسملة بملمح متميز وهو الصفير، والسين صوت صامت أسناني لثوي احتكاكي مهموس مرقق، "أضف إلى ذلك أن السين من الأصوات التي لاحظها الناس في أصوات أنفاسهم؛ فجعلوها في بعض الألفاظ المرتبطة بهذه الأنفاس ك (نَفسَ) و(حَسَّ)[٢٢] ..والوسوسة صوت قريب من النفس.

٣) وتبرز الموسيقية العالية للبسملة من خلال العوامل السابقة وهي الوضوح السمعي والنطقي، فقد خلت من الأحرف الرديئة في موسيقاها، مثل الحروف الصعبة والثقيلة في نطقها.

٤) كما كان لحركة الكسرة التي غطت أواخر كل كلمات البسملة، وهي من أسهل الحركات نطقا أن تدعم إيماء الهدوء والبسمة والتفاؤل، فهي تبعث على اللطف وتبعث على الراحة والاطمئنان، وكذلك حركة الفتح القصيرة والطويلة، فإن الجهد المبذول لإنتاج الحركة أكبر من الجهد المبذول لإنتاج الصامت.

٥) أحدث التشكيل المقطعي الرائع إيقاعاً موسيقياً مألوفاً ومنسجماً مع المعنى، ليس على مستوى الحرف (س) فحسب، بل جاء متوافقاً موسيقياً من حيث المخرج والمقطع الصوتي، وهذا الإيقاع الموسيقي الباسم الرائع الذي نتج عن التشكيلات المقطعية لتستهويه الأسماع بلا خلل أو نشاز، إنما تطرب له الآذان، وتتفاعل معه القلوب والأفئدة.

[٢٢] / نحو الصوت ونحو المعنى، نعيم علوم، بيروت، المركز الثقافي، ط، ٩٩٩٢م.

المستوى الثاني: التحليل الصرفي والمورفولوجي للبسملة

تقوم الدراسة الصرفية للبسملة على دراسة الصيغ الصرفية، والتغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة، وتؤدي إلى استحداث معانٍ جديدة، مثل: المورفيمات، والحذف، والاشتقاق، والوزن الصرفي، ومن أبرز الظواهر الصرفية في البسملة:

التحليل المورفولوجي:	اشتملت البسملة على (١٧) مورفيماً، منها (١٢) مورفيماً مقيدا، و(٤) مورفيمات حرة، ومورفيماً صفرياً.
التحليل الاشتقاقي والوزن الصرفي:	اسم/ لفظ الجلالة/ الرحمن- الرحيم
الحذف الصرفي:	حذف الواو من لفظ اسم/ حذف ألف الوصل من بسم الحذف في لفظ الجلالة/ الحذف في الرحمن.
الإبدال ، والنحت:	الإبدال في لفظ الجلالة (الله). والنحت في اختصارها بلفظ (البسملة).

أولاً: التحليل المورفولوجي:

المورفيم: هو أصغر وحدة صرفية في بنية الوحدة اللغوية، وقد ظهرت فكرة المورفيم في النظرية اللغوية الحديثة، لكي تحل محل الكلمة التي بنى عليها القواعديون أصول نظريتهم في النحو، والصرف. ويقسم المورفيم في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام: (الحر/المقيد/الصفري)، ولها وظيفة: قد تكون تعريفية، أو تصنيفية، أو توزيعية[٢٣]، وإليك المزيد عن تعريف تلك المورفيمات، وإيضاح حركتها داخل البسملة:

١ـ **المورفيم الحر:** وعبارة عن وحدة صرفية مستقلة، مثل الضمائر المنفصلة، وجذر الكلمة الأصلي مثل: (سم) و(رحم) من (بسم) و(رحمن/رحيم).

٢ـ **المورفيم المقيد:** وهو كل وحدة صرفية متصلة بالكلمة، وقد يكون في بداية الكلمة مثل أداة التعريف، أو وسطها(حشو) مثل أحرف الزيادة، أو في نهايتها مثل الضمائر المتصلة.

٣. **المورفيم الصفري:** وهو الذي لا يوجد في الرسم الكتابي، وإنما هو الصورة الموضوعة في الذهن، ومن أمثلته في البسملة، متعلق حرف الجر المحذوف المقدر بفعل أو باسم (أبتدئ أو ابتدائي بسم الله).

[٢٣] ـ علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، ص ١٠٦

وقد أدرك علماء العربية القدامى القيمة الدلالية للمورفيم، وهم يفصِّلون القول في مستويات اللغة المختلفة، فابن جني يكشف أن أحرف المضارعة وإن حملت قيماً متكافئة في الإفادة، والدلالة على الحال، والاستقبال، لكنها تحمل دلالات أخرى، حيث يقول:"...تقديمهم لحرف المعنى في أول الكلمة، فقدموا دليله، وعلى ذلك تقدمت حروف المضارعة في أول الفعل إذ كنّ دلائل على الفاعلين."[٢٤].

جدول إحصائي لمورفيمات البسملة:

سنقوم ببيان ما اشتملت عليه كلمات البسملة الأربع:(بسم/الله/الرحمن/الرحيم) من مورفيمات، ونوع كل مورفيم، وترتيبه: ووظيفته:

الكلمة	مورفيماتها	نوعه	ترتيبه	وظيفته
بسمِ	المتعلق المحذوف	صفري	سابق	تصنيفي (يبين صنف الجملة)
	الباء	مقيد	سابق	الجر (وظيفة نحوية).
	اسم	حر	مستقل	وظيفة صرفية
	الكسرة (الصائت القصير)	مقيد	لاحق	الجر (وظيفة نحوية)
اللهِ	إلاه	حر	مستقل	وظيفة صرفية
	أداة التعريف أل	مقيد	سابق	التعريف (وظيفة صرفية)
	تضعيف اللام	مقيد	أحشاء	التفخيم (وظيفة صوتية)ـ
	الكسرة	مقيد	لاحق	الإضافة (وظيفة نحوية)
الرحمنِ	رحم	حر	مستقل	محور الكلمة
	أداة التعريف أل	مقيد	سابق	التعريف (وظيفة صرفية)
	تضعيف الراء	مقيد	أحشاء	التفخيم(وظيفة صوتية)ـ
	الألف	مقيد	أحشاء	الفاعلية
	الكسرة	مقيد	لاحق	الجر (وظيفة نحوية).
الرحيم	رحم	حر	مستقل	
	أداة التعريف أل	مقيد	سابق	التعريف(وظيفة صرفية)ـ
	تضعيف الراء	مقيد	أحشاء (داخلي)	التفخيم(وظيفة صوتية)ـ
	الكسرة	مقيد	لاحق	الجر(وظيفة نحوية)ـ

[٢٤] ـ الخصائص ١/٢٢٤. ٢٥٥.

ثانياً: التحليل الاشتقاقي، والوزن الصرفي في البسملة:

نؤكد أن الكلمات التي أُختلف في وزنها أن هذا الاختلاف يرجع إلى أصل الاشتقاق، فإن كانت الكلمة مشتقة من أكثر من جذر فإن هذا يؤدي إلى ظهور أكثر من وزن لهذه الكلمة، ومما يستوجب الوقوف عنده في البسملة اختلاف علماء اللغة حول اشتقاق ألفاظ البسملة، وهي: "اسم"، و"الله"، و"الرحمن"، و"الرحيم"، وسنعرض فيما يلي آراء اللغويين في هذه الكلمات من حيث الاشتقاق، والميزان الصرفي:

١/ لفظ "اسم": اختلف العلماء في وزن كلمة "اسم" وفقاً لأصلها فهي عند البصريين "افع" وعند الكوفيين على وزن "اعل" عند من جعل أصلها ثلاثياً وهمزة الوصل عوضاً عن المحذوف منها، أما من جعل أصلها ثنائياً "سم" فلا وزن لها، قال ابن جني:" فإن قال قائل: فلمَ كانت الثلاثية أكثر أبنية؟ فالجواب: أنه إنما كثر تصرف ذوات الثلاثة في كلامهم، لأنها أعدل الأصول، وهي أقل ما يكون عليه الكلم المتمكنة: حرف يُبتدأ به، وحرف يُحشى به، وحرف يوقف عليه"[٢٥].

اختلف العلماء في أصل "اسم" واشتقاقه، فهو عند البصريين مشتق من السمو وأصله سَمو كحمل، أو قُفِل[٢٦]، حذفت لامه للتخفيف، أو لكثرة الاستعمال[٢٧]، والسموُّ هو العلوّ والرفعة، قال النيسابوري:"السُّموّ هو العلوّ مناسب؛ لأن التسمية تنويهٌ بالمسمى وإشادة بذكره، وقيل لأن اللفظ معروف المعنى، والمعروف متقدم على المعرف في المعلومية، فهو عالٍ عليه حذفوا عجزه، كما في "يد" و "دم" فبقي حرفان أولهما متحرك، والثاني ساكن، فلما حرك الساكن للإعراب أسكن المتحرك للاعتلال فاحتيج إلى همزة الوصل، إذ كان دأبهم أن يبتدئوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن". [٢٨]

وعِلّة البصريين فيما ذهبوا إليه أن "اسم" يجمع على "أسماء" ويصغر على "سُمَي"[٢٩]، وجمع التكسير والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها[٣٠]؛ تقول العرب: "فلان سميّك، وسميت فلاناً بكذا وأسميته بكذا فهذا يدل على أن اشتقاقه

---

[٢٥] / المنصف ٣١/١.

[٢٦] / ينظر: تاج العروس: مادة: سمو، وينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٤١/١. وحاشية البجير في علم الخطيب، سليمان البجيرمي، دار الفكر، ١٩٩٥م/ ٢٢/٢.

[٢٧] / السراج المنير في الإعانة على مفرقة بعض معاني كلام الله، الشرتيني، مطبعة بولاق، القاهرة، ٦/١.

[٢٨] / غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري، ت: زكريا عمران، الطبعة العلمية، ط١، ص ٦٣.

[٢٩] / إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود أبي الحسن، ت: حنيف القاسمي، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ص٥٧.

[٣٠] / اللباب في علوم الكتاب ١٢٧/١.

من السمو"[٣١].

أما الكوفيون فذهبوا إلى أنه مشتق من الوَسْم وهو العلامة، يقول ثعلب: "الاسم علامة توضع الشيء يعرف بها، والأصل في اسم "وسم" إلا أنه حذفت منه الفاء، التي هي الواو، في وسم، وزيدت الهمزة في أوله عوضاً عن المحذوف"[٣٢].

ويتضح من قول ثعلب أن الكوفيين بنوا استنتاجهم على المعنى اللغوي، فقالوا :"إنما هو مشتق من الوسْم؛ لأن الوسم في اللغة هو العلامة، والاسم وسم على المسمى، وعلامة له يعرف به، ألا ترى أنك إذا قلت زيدٌ أو عمرو دل على المسمى فصار كالوسم عليه"[٣٣].

وما ذهب إليه الكوفيون صحيح من حيث المعنى والدلالة، لكنه مخالف لأنظمة التصريف، كما قال ابن الأنباري[٣٤].

البحث المقارن في أصلها: ومن الجلي لدى الدارسين اللغويين أن العرب على مذهبين رئيسين فيما يختص بأصل اسم، ومع ذلك فإن ثمة مذهباً ثالثاً له تقديره في الدراسات اللغوية الحديثة، وهو أن لفظ "اسم" ثنائي في أصله، وممن يرجح هذه المذهب اللغويون الذين درسوا اللغات السامية ضمن علم اللغة المقارن، أمثال رمضان عبد التواب[٣٥]، ومحمود فهمي حجازي الذي يؤكد على الأصل الثنائي للفظ (اسم)، في قوله: "وأثبت البحث المقارن أن الأصل ثنائي وهو الشين والميم في اللغات السامية الأم، بدليل الصيغ المختلفة ذات أصل ثنائي، أما ألف الوصل التي دخلت على الصيغة العربية فكانت لجعل الكلمة مشابهة للألفاظ الثلاثية ولإحداث نوع من التوازن مع أكثر الكلمات العربية"[٣٦].

ويخلص الباحث أن لكل مذهبٍ وجاهته التي يصعب على الباحث اللغوي – بسبب ذلك – ترجيح أحد المذاهب على الآخر، فما ذهب إليه البصريون أكثر انسجاماً مع قوانين التصريف والاشتقاق، إذ يقال سمَوت وأسميته وسمي وأسماء...، وما ذهب إليه الكوفيون أقرب إلى الواقع اللغوي، وأصح من حيث

---

[٣١] / السابق ص ١٢٧.

[٣٢] / الإنصاف في مسائل الحلاف، الأنباري ٨/١.

[٣٣] / السابق ٦٢/١، ومن تاريخ النحو العربي، سعيد الأفغاني، مكتبة الفلاح، ص ١٦٢، والمدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، ص٢٣٦.

[٣٤] / ينظر: تفصيل المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف ٩/١.

[٣٥] / في قواعد اللغات السامية، رمضان عبد التواب، ص ١١٦، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٣.

[٣٦] / علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، ص ٢٠، وينظر: همزتا الوصل والقطع، دراسة مقارنة: نهلة حسين، علوم اللغة، مج٥، ع٣، ٢٠٠٣م، ص ٢٢٤.

المعنى والدلالة، وعند البحث عن الكلمة في اللغة السريانية/ الآرامية، وجدنا أن مفردة "ܫܡ"، (تلفظ شِم) تحمل شحنة من المعاني المتعددة والمتجاورة في المعنى والدلالة، فهي "اسم" أو "سموّ"، أو "حجّة"، أو "علامة"، وجميعها مفردات تدلّ على السموّ من الخفاء إلى الظهور، والحجّة على الانتقال من المجهول إلى المعلوم ومن هذه المعاني لجذر كلمة "سم" يمكن استنباط معاني كثيرة في اللغة العربية مثل: السموّ (الرفعة) والوسم (العلامة) والوشم (الاشارة الموحية) والسمة (الصفة التعريفية)..

٢/ لفظ الجلالة (الله): راجع اختلاف العلماء في أصل اشتقاق لفظ الله، فإذا كان من لاه يلوه لياهاً يكون وزنه فَعَلَ أو فَعِلَ بفتح العين أو كسرها، أما إذا كان إلاه يُألِه إلاهة فيكون وزنه (فَعال).

اختلف اللغويون في لفظ الجلالة من حيث الجمود والاشتقاق، فذهبت طائفة منهم إلى أنه جامد لا اشتقاق له؛ لأن الاشتقاق يستلزم مادة يشتق منها واسم الله قديم لا مادة له فيستحيل الاشتقاق[٣٧]، وممن قال بهذا الرأي الخليلُ وابن كيسان والكسائي، وجمهور النحويين أثبتوا أنه مشتق، ثم اختلفوا في أصل اشتقاقه:

أ- فمنهم من ذهب إِلَى أنه مُشْتَق مِنْ: (أَلِهَ إلهة)، فَهُوَ: (إلآه)، عَلَى وَزْنِ: (فِعَال)، بِمَعْنى: مَأْلُوهٍ، أَيْ: مَعْبُودٍ، ثُمّ زِيْدَتْ فِيْهِ (أَلْ)، وَحُذِفَتْ مِنْهُ الهَمْزَةُ، الّتِي هِي فَاؤُهُ، فَصَارَ (الله) عَلَى وَزْنِ: (العَال)، ثُمّ جُعِلَ عَلَماً على الذّاتِ الوَاجِبِ الوُجُودِ.

ب- وَمِنْهُم مَنْ ذهَبَ إلى أَنَّهُ مشْتقٌّ مِنْ: لاه، بِمْعنَى: اسْتَتَرَ، فَهُوَ لاه. وَأصْلُهُ: لَيِهَ، فَهُوَ لَيِهٌ، فَوَزْنُهُ: (فَعِل)، ثُمّ زِيدَتْ فِيْهِ (أَلْ)، فَصَارَ (الله)، عَلَى وَزْنِ: (اَلْفَعِلُ)، ثُمّ جُعِلَ عَلَماً عَلَى ذَاتِ البارِئ القادر -.

ت- ومِنْهَا: إنه مشتق مِنَ: الوَلَهِ، وَهُوَ: التَّحَيّرُ.

ث- وَمِنْهَا: إنه مشتق مِنْ: أَلِهَ، إليه، بِمَعْنَى: فَزِعَ إِلَيْهِ.

البحث المقارن مع اللغات السامية: وقد تتبع حسين الهمذاني لفظ الجلالة، وقارنه مع نظيره في اللغات السامية، فوجد أن الاسم استعمل بلفظ "إلوه" بتوسع في العبرية، و"وإلاه" في الآرامية، و"ألوها" في السريانية، و"الاه" في

[٣٧] / ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار، السفاريني، مؤسسة الخافقين، دمشق، ط٢، ١٩٨٢م، /٣٠١.

العربية الجنوبية، مما يدل على أنه اسم علم، وبهذا المعنى شاع في اللغات السامية.... والكلمة الأصلية في جميع اللغات السامية، هي "إل" ثم أخذت صوراً يختلف بعضها عن بعض، ونرى أنه اسم علم جامد عربي قديم، كأخواتها السامية، ولا يحتاج إلى اشتقاقه من "أله، أو "وله، يأله"[٣٨].

وما ذهب إليه الهمذاني من أن أصل لفظ الجلالة الله "إل" له أصل في كتب التفسير واللغة، روي عن سعيد بن جبير، قال:" الإل هو الله، وكان عبيد بن عمير يقرأ جبرإل بالتشديد، يعني عبد الله"[٣٩]، واستدل العلماء على أن "إل" بمعنى الله، ما قرأه عكرمة في الشواذ { لايرقبون في مؤمن إيلا}[٤٠]، وإيل هو الله، وما يؤكد أن إل اسم من أسماء الله، ماروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه قال في كلمات مسيلمة الكذاب، حين سمع أنه يقول يا ضفدع نقي نقي كم تنقين، لا الماء تكدرين، ولا الشارب تمنعين، فقال أبو بكر:" إن هذا الكلام لم يخرج من إل، يعني من الله"[٤١]، وقال مجاهد: إل اسم الله بالسريانية وعُرّب[٤٢]، ومن قرأ إيلاً، فيجوز أن يراد به الله عز وجل، فإنه يقال: أل وإيل، وقد أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال جبريل كقولك: عبدالله جبر، عبد وإيل الله.[٤٣]

والراجح في هذه المسألة انه اسم مشتق من "لاه" ويستبعد اشتقاقه من "أله" لأن كلمة "لاه" اختص بها الله عن غيره وخصها لنفسه، فهي تدل على أن العبادة لله، وقد قرئ بها في الشواذ "الحمد لاه"[٤٤]، ومنها قول الشاعر: **لاهِ ابنُ عمك لا أفضلتَ في حسبٍ.... عني ولا أنت دياني فتخزوني**[٤٥]

أراد "لله"، وقول الآخر: لاهِ درّ الشباب والشعر الأسود....الخ[٤٦]، أراد "لله".

أما "إله" فإنها تدل على كل معبود يتعبد به الإنسان، والقرآن الكريم فرق في استعماله بين كلمة "الله" وبين كلمة "إله"، فكلمة الله" تدل على دلالة واضحة على الخالق سبحانه وتعالى، أما "إله" فتدل على المعبود، وذلك في

---

[٣٨] / الزينة: ١٨٦، ويبدو أن الهمذاني تأثر فيما ذهب إليه في أصل كلمة "الله" ورده إلى اللغات السامية، بقول آرثر جفري:" وقد أجمع علماء الغرب على أن مصدر هذه الكلمة موجود في أحد الأديان الأقدم في المنطقة السامية.

[٣٩] / تفسير البغوي ٣١٩/٢.

[٤٠] / مختصر تفسير البغوي ٣٦٦/٤.

[٤١] / الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، القرطبي، ت: محمد حسين جبل، دار الصباحية للتراث، طنطا، ط١، ١٩٩٥م، ص ٤٩٣.

[٤٢] / البحر المحيط ٥/ ٣٧٧.

[٤٣] / تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٦٩م، ١٤/١.

[٤٤] / ينظر: اللباب في علوم الكتاب ١٤٠/١.

[٤٥] / المفضليات، المفضل الضبي، ت: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦، ص ١٦٠.

[٤٦] / معجم العين ٩١/٤.

قولـه تعالى:{فـاعلم أنـه لا إلـه إلا الله}[٤٧]، وقولـه تعـالى:{هو الله الـذي لا إلـه إلاهو}[٤٨]، وقوله تعالى:{وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو}[٤٩]، وهذه الآيات وغيرها كثير، تدلل على أن كلمة "إلـه" ليست هي المقصودة بكلمة الله، وليست هي أصلاً لها، وأن كلمة "إله" دلت دلالة قاطعة على المعبود وما يدلل على أنها جاءت بهذا المعنى ورودها مثناة، ومجموعة في النص القرآني، قال تعالى:{أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله}[٥٠]،وقال تعالى:{قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم}[٥١].

وقد رجح الألوسي أن اشتقاق لفظ الجلالة من "لاه" فقال: "إن الله والإله مختلفان لفظاً ومعنى؛ أما لفظاً فلأن أحدهما معتل العين والثاني مهموز الفاء (يقصد لاه وإله)، فهما من مادتين، فردهما إلى أصل واحد تحكم من سوء التصريف، أما معنى فلأنّ (الله) خاص به تعالى جاهلية وإسلاماً، والإله ليس كذلك؛ لأنه اسم لكل معبود.[٥٢]

وحاصل الكلام أن لفظ الجلالة "الله" مشتق كما بينا، إلا أنه جرى مجرى العلم، يقول الرازي: "فقد ذكرنا في أول هذه الكتاب أن قولنا (الله)، في أصل الوضع مشتق، إلا أنه بالعرف صار جارياً مجرى الاسم العَلَم".[٥٣]

٣/ "الرحمن"-"الرحيم": إنّ ما نجده في كتب اللغة والتفسير هو أنّ لفظتي "الرحمن" و "الرحيم" صيغتان لكلمة واحدة، فهما مشتقّتان من "الرحمة" وهي المصدر. فمادّة الكلمة هي "ر ح م" وفعلها "رحم"، واسم الفاعل فيها هو "الراحم" و"الرحمن" و"الرحيم".

فلفظة "الرحمن" التي أصلها "الرحمان" مبنيّة على وزن "فَعْلاَن"، وهذا الوزن، أي زيادة ألف مدّ ونون في آخر مادّة كلمة ثلاثيّة يدلّ على الكثرة والتأكيد والمبالغة. أمّا لفظة "رحيم" فهي مبنيّة على وزن "فعيل" ، وهذا الوزن ، أي زيادة ياء المدّ بين الحرف الثاني (ح) والثالث (م) من المادة يدلّ على التمييز والمبالغة أي أنّ صاحبه يتميّز بتلك الصفة لدرجة أنّها أصبحت غالبة عليه ومثل ذلك الحكيم والعليم والسميع والحفيظ.

---

[٤٧] / الآية ١٩ من سورة محمد.
[٤٨] / الآية ٢٢ من سورة الحشر
[٤٩] / الآية ١٦٣ من سورة البقرة.
[٥٠] / الآية ١٢٢ من سورة المائدة.
[٥١] / الآية ٦٨ من سورة الأنبياء.
[٥٢] / روح المعاني: ٥٨/١.
[٥٣] / مفاتيح الغيب ٥٩/١٩، وينظر: دراسات في علم الدلالة القرآنية: حسين محيسن ختلان، دار دجلة، عمان، ٢٠١٢م، ص ١٠٠.

وقد اختلف القدماء في لفظ: "رحمن" و "رحيم" ما بين الصفة المشبهة وصيغة المبالغة[٥٤]، فكلمة رحيم مشتقة من "رَحِمَ" الفعل المتعدي ووزنها فعيل أحد أوزان صيغ المبالغة المشهورة، وآخرون قالوا إنها صفة مشبهة مشتقة من الفعل "رَحُمَ" وكثيراً ما يقع الخلاف بين العلماء في نسبة صيغة فعيل إلى الصفة المشبهة أو إلى صيغة المبالغة، ومن يجعل لفظ "الرحمن" صيغة مبالغة على وزن "فعلان"، فإنه يعلل ذلك بأن الرحمن مشتق من الفعل "رحم" المتعدي، وصيغة المبالغة تصاغ من فعل متعدٍّ؛ بخلاف الصفة المشبهة التي تصاغ من فعل لازم، وذهب أبو حيان الأندلسي، إلى القول بأن (رحمن) على وزن فعلان، أصل بنائها من الفعل اللازم وشذ من المتعدي[٥٥]، فالعلماء اشترطوا لصياغة الصفة المشبهة أن تكون مشتقة من فعل لازم، وإن لم تكن فيؤولونها بفعل لازم كما حدث في كلمة (رحمن)، فهي مشتقة عندهم من الفعل "رَحُم" اللازم، وهذا الأمر يحتاج إلى دقة لورود أمثلة كثيرة جاءت عن العرب صيغت منها الصفة المشبهة من فعل متعدٍّ، يقول سيبويه:" هذا باب ماجاء من الأدواء على مثال وجع يوجع وجعاً، وهو وجع، لتقارب المعاني، وذلك: حبط يحبط حبطاً وهو حبطٌ، وحبج يحبج حبجاً وهو حبجٌ"[٥٦]، وقال :" قد يجيء الاسم فعيلاً، نحو مرض يمرض مرضاً وهو مريضٌ، وقالوا: سقم يسقم سقماً وهو سقيمٌ، وقال بعض العرب: سقم، كما قالوا: كرم كرماً وهو كريم،، وعسر عسراً وهو عسيراً"[٥٧].

ومن الشواهد التي تؤكد صوغ الصفة المشبهة من الفعل المتعدي، قوله تعالى:{قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا}[٥٨]، ويتضح مما سبق أن المقياس الذي اتخذه العلماء أساساً للحكم على الصفة المشبهة بأنها تصاغ من الفعل اللازم، ليس حداً فاصلاً، إذ وردت الصفة المشبهة مصاغة من أفعال متعدية، ومنها: الأخسرين، والجدير ذكره أن النحاة لما تعاملوا مع هذه الصفات وصفوها بأنها صفات مشبهة مقصورة على السماع[٥٩]، أو على أنها نقلت من الفعل المتعدي إلى الفعل اللازم، وكأنّ أحدهم "يريد به كون الفعل لازماً بالوضع أو بالقصد،

---

[٥٤] / ذهب الصميري إلى أن فعيل معدولة عن فاعل، قال:" واعلم أن فعيلاً على ضربين: إحداهما معدول عن فاعل، مثل رحيم وعليم وقدير، عُدل من راحم، وعالم وقدير للمبالغة... والآخر غير معدول جار على فعله، نحو كريم وظريف، تقول: ظرف يظرف فهو ظريف، وكرم فهو كريم. التبصرة والتذكرة ٢٢٦/١..

[٥٥] / البحر المحيط ٢/١.

[٥٦] / المرجع السابق ١٧/٤.

[٥٧] / المرجع السابق ١٧/٤.

[٥٨] / الآية: ٩٠ من سورة الكهف.

[٥٩] / ينظر: حاشية الصبيبان على شرح الأشموني ٥/٣.

فإن الفعل المتعدي إذا قصد فيه ترك ذكر المفعول أشبه اللازم، فكأنه موضوع وصفاً نائباً للازم لا للمتعدي"[٦٠]، وذهب إبراهيم السامرائي:" إلى التحول من فَعِل إلى فَعُلَ للدلالة على اللزوم، يقول :"ومما يدل على أن الضمة من أقوى حركات التحول في الصفات أن يكون على وزن أفعل بضم العين أيضاً، ومعنى التحول في الصفات أن تتحول الصفة لتفيد الثبوت في صاحبها، أو على وجه قريب من الثبوت، كما في خَطَبن وخَطُب، وبلَغ وبلُغ، فخطُب أبلغ من خطَب، ثم إن أفعال السجايا والغرائز في الغالب مما يكون عينه مضمومة في الماضي نحو: قَبُح"[٦١].

ولعل الراجح في هذا اللفظ أن يكون من باب الصفة المشبهة؛ لانسجام الصفة المشبهة مع أسماء الله الحسنى، والتي تفيد الثبات والدوام.

ورغم تعدّد الترجمات لهذين الاسمين فغالبا ما نجدهما مترجمتين كالتالي: "الرحمن/ Le Miséricordieux/ لو مِزِرِكُورْدْيو"، ومعناه "العطوف"، و"الرحيم / Celui qui fait Miséricorde/ سُلْوِي كِي فِي مِزِرِكُورد" ومعناه "الذي يعطف". وهذه الترجمة مع الأسف ليست كاملة لأنّه ينقصها مفهوم "الأصل" الموجود في كلّ من لفظتي "الرحمن" و"الرحيم".

ونحن نفضّل ترجمةً أخرى تُجَلِّي كلّ المعاني الموجودة في اللفظتين. وهذه الترجمة هي " لورِجِينْ" (L'Origine) للفظة "الرحمن" و " لاَرُونْجان" (L'Arrangeant) للفظة "الرحيم". والتحليل اللغوي التالي يثبت صحّة هذا الاختيار.

فلفظة "الرحمن" في العربيّة مشتقّة من "الرحم" (la matrice / لامَطْرِيسْ). و"الرحم" نظرا لطبيعته ووظيفته هو أصل لشيءٍ ما ، وبالتالي يولّد مفهوم "الرحمة" كمثل رحمة الأمّ بمن حملت في رحمها ، ومن اللائق هنا أن نذكر بأنّ من معاني كلمة "الأمّ" في العربيّة : "الأصل".

أما لفظة "الرحيم" فرغم كونها تتضمّن مفهوم "العطف" إلاّ أنّ رحمة الله جلّ وعلا وسعت كلّ شيء فهي ليست كرحمة البشر. فليس لها أن تكون عاطفيّة وبالتالي اندفاعيّة كرحمة البشر. إنّها رحمة متّسمة بالحكمة والعلم. وعليه يكون مقابلها في الفرنسيّة(L'Arrangeant) "لاَرُونْجَان"، وهذه اللفظة في الفرنسيّة تجمع بين معنى الرحمة العامّ ومعنى الترتيب ووضع الأشياء في نظام معيّن.

---

[٦٠] / المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ٣٩٨/٤.

[٦١] / معاني الأبنية، ص ٨٨.

فهذا التحليل أعطى لفظة "الرحيم" حين تبعت "الرحمن" دور التخصيص. لذلك نرى أنّ ترجمات البسملة خضعت إلى هذا الفهم والْتزمتْ به وعليه كانت ترجمة البسملة إلى اللغة الفرنسيّة هي : "بسم الله" (Au Nom de Dieu/ أُنُو دُو دِيُو) ، "الرحمن" أي "ذو الرحمة المطلقة" (Le Tout Miséricordieux / لُو تُو مِزِرِكُورْدْيُو) ، "الرحيم" أي "خصيصا مع المؤمنين" (Celui qui fait Miséricorde / سُلْوِي كِي فِي مِزِرِكُورْد.

ثالثاً: الحذف الصرفي: من مواضع الحذف الصرفي في البسملة:

١/ حذف الواو من لفظ (اسم): سبق وأن قلنا إن النحاة اختلفوا في أصل كلمة (اسم)، فذهب البصريون إلى أن أصلها (سمو)، أما الكوفيون فقالوا أصلها (وسم)، وفي كلا الرأيين حدث حذف الواو من الكلمة ثم سكنوا أوله[٦٢]، وأدخلوا عليه همزة الوصل عوضاً عن المحذوف[٦٣]، لوصل الكلام لتعذر الابتداء بالساكن؛ لأن من دأبهم أن يبتدئوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن.[٦٤]

٢/ حذف ألف الوصل من (اسم) في قوله : بسم الله: أجمع العلماء على أن همزة الوصل عوض عن المحذوف من كلمة (سم) فلذلك لم تجتمع همزة الوصل والحرف المحذوف في الكلام قالوا في النسب لكلمة اسم اسمي، أو سموي[٦٥]، وحذف همزة الوصل من اسم في قوله (بسم الله) يظهر في هذه الكلمة من البسملة دون غيرها؛ لأنه :" لا يمكن حذف الباء مع بقاء المعنى صحيحاً، فإنك لو قلت: اقرأ اسم ربك صح المعنى، أما لو حذفت الباء من بسم الله لم يصح المعنى فكان لزوم ذكر الباء"[٦٦]، ويعلل الزجاج لحذف همزة الوصل من بسم الله لكثرة استخدامها قال: لأن هذا كثير في كلامهم جداً، فيقال عند كل قيام وقعود وأكل وشرب وأخذ في حال: بسم الله، فلما كثر استخفوا طرح الألف؛ لأن الشيء إذا كثر في كلامهم كان له نحو ليس لغيره[٦٧]، ونقل عن الخليل قوله: "إنما حذفت الألف في بسم الله لأنها دخلت بسبب أن الابتداء بالسين الساكنة غير ممكن، فلما دخلت الباء على الاسم نابت عن الألف، فسقطت في الخط"[٦٨]، وكان عمر بن عبد العزيز يقول لكتابه:" طولوا الباء،

---

[٦٢] / حاشية العجرمي على الخطيب ٢٢/١.
[٦٣] / السابق ٢٢/١، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١٥٥٣/٣.
[٦٤] / السراج المنير في الإعانة في معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم ٦/١.
[٦٥] / شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٧٥/٤.
[٦٦] / نواهد الأبكار وشواهد الأفكار ١٢٥/١.
[٦٧] / أربع رسائل في النحو، ص ٢٥.
[٦٨] / اللباب في علوم الكتاب ١٢٩/١.

وأظهروا السين، وفرجوا بينهما ودوروا الميم تعظيماً[٦٩]، فتطويل الباء عوضاً عن الألف المحذوفة.[٧٠]، وأكثر العلماء ذهبوا إلى حذف الألف استخفافاً لكثرة الاستعمال.[٧١]

وخص بعضهم حذف همزة الوصل مع الباء دون غيرها من حروف الجر أحادية البنية؛ لأنه لا يحسن الحذف للألف من الخط عند جميعهم، إلا مع الباء لوقلت: لاسم الله حلاوة، أوقلت: ليس اسم كاسم الله لم يجز حذف الألف مع غير الباء من حروف الجر[٧٢]، وخص بعضهم حذف همزة الوصل إذا أُضيف الاسم إلى لفظ الجلالة، يقول السمين:" حذفوها حين يضاف الاسم إلى الجلالة خاصة لكثرة الاستعمال، وقيل ليوافق الخط اللفظ"[٧٣]، ونقل عن الأخفش والكسائي أنهما يكتبان بسم الرحمن أو بسم الخالق "اقرأ بسم ربك" وما شابهها بغير ألف كبسم الله[٧٤]، وعلل الأخفش لحذف همزة الوصل مع الباء دون غيرها من حروف الجر إلى "كون الباء لا يوقف عليها فكأنها والاسم شيء واحد[٧٥].

وتعليل الأخفش يدفع إلى التساؤل لماذا حذفت في البسملة وأثبتت في قوله تعالى:{اقرأ باسم ربك}، مع أن الباء دخلت على الكلمتين، ويجيب الزمخشري عن هذا التساؤل بقوله فإن قلت: فلم حذفت الألف في الخط وأُثبتت في :{اقرأ باسم ربك} قلت قد اتبعوا في حذفها الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال[٧٦]، وذهب بعض العلماء إلى أنه لا حذف أصلاً[٧٧]، وذلك لأن الأصل سِم أو سُم، فدخلت الباء وسكنت السين[٧٨]، فراراً من توالي الكسرات، أو الانتقال من الكسر إلى الضم[٧٩].

وقد أجمل النحاس الأقوال التي قيلت في حذف همزة الوصل من كلمة بسم الله، فقال: وفي حذفها بين الخط أربعة أقوال، **الأول:** لكثرة الاستعمال، **والثاني:** لأن الباء لا تنفصل، **والثالث:** لأنها ليست من اللفظ، **والرابع:** لأن

---

[٦٩] / الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد الثعلبي، ت: ابن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م، ٢/١، معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي ٤٩/١، ومفاتيح الغيب ١٠٣/١.....

[٧٠] / المراجع السابقة

[٧١] / نواهد الأبكار وشواهد الأفكار ١٢٩/١، ومشكل إعراب القرآن، مكي، ٦٦/١.

[٧٢] / الهداية إلى بلوغ النهاية ٩٣/١، معاني القرآن للفراء ٦٦/١.

[٧٣] / الدر المصون ٢١/١، واللباب في علوم الكتاب ١٢٩/١.

[٧٤] / الهداية إلى بلوغ النهاية ٩٣/١.

[٧٥] / همع الهوامع ٥١٠/١.

[٧٦] / الكشاف ٥/١.

[٧٧] / اللباب في علوم الكتاب ١٢٩/١.

[٧٨] / السابق ١٢٩/١.

[٧٩] / نواهد الأبكار وشواهد الأفكار ١٢٤/١.

الأصل سِم وسُم، كما أنشدوا: بسمِ الذي في كلِّ سورَةٍ سمُه.[٨٠]

والجدير بالذكر أن حذف همزة الوصل من كلمة "بسم" حذف صوتي، وخطي؛ لأن همزة الوصل إذا وصلت لا تظهر في النطق فأنت تقول: باسم ربك، فلا تظهر همزة الوصل في نطقك، كما أنها حدث فيها حذف خطي؛ لأنها لم تظهر في كتابه "بسم الله".

٣/ الحذف في لفظ الجلالة: اطّرد حذف الهمزة من لفظ الجلالة (الله) على غير قياس[٨١]، وقد سبق وأن تحدثتُ عن اشتقاق لفظ الجلالة، وأن بعضهم جعله مشتقاً من (أله)، دخلت عليه أل التعريف، فأصبح (الإله)، ثم حذفت الهمزة[٨٢]، فصار (اللاه)، فالتقيت لا مان: عين الكلمة مع لام التعريف الساكنة[٨٣]، فاجتمعت لامان: الأولى ساكنة، والثانية متحركة فتم شرط الإدغام، فأدغمت اللامان وأصبحت الكلمة (الله)، ثم اجتمعت لامان وأدغمت الأولى في الثانية وقد روي المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اسم الله تعالى في اللغة فقال:" كان حقه (ألاه) أدخلت الألف واللام تعريفاً: فقيل (الالاه) ثم حذفت العرب الهمزة استثقالاً لها فلما تركوا الهمزة، حولوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا (أللاه) فحركوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقى لامان متحركان فأدغموا الأولى في الثانية فقالوا (الله) [٨٤].

وهو عند آخرين مشتق من (لاه) وفي هذا الرأي لا يوجد حذف صرفي، ولكن حدث حذف خطي لا لفظي للألف التي هي عين الكلمة، فكلمة لاه دخلت عليها ألف التعريف فأصبح اللفظ (اللاه) ثم أدغمت اللامان[٨٥]، وحذفت الألف، وهذا الحذف حذف كتابي لا صرفي، أي إن اللفظ ظاهر في النطق مثل كلمة "هذا ولكنْ هؤلاء وأولئك"، وقد اختلفوا في علة حذف الألف إلى عدة أقوال: فقيل حذفت لكثرة الاستعمال[٨٦]، وذهب آخرون بالقول: إنها حذفت للتفريق بين لفظي اللاه واللات، وذكر بعضهم أن الألف التي قبل الهاء حذفت خطاً لئلا يشبه بخط اللات اسم الصنم لأن بعضهم يقلب هذه التاء في الوقف هاء فيكتبها هاء تبعاً للوقف ثم جاء الاشتباه[٨٧].

---

[٨٠] / إعراب القرآن، النحاس ١٤/١.
[٨١] / المبدع في التصريف؛ لأبي حيان الأندلسي، ت: عبد الحميد طلبي، دار العروبة، ط١، ١٩٨٢م/ ص ٢٤٠.
[٨٢] / لوامع الأنوار البهية ٣٠/١.
[٨٣] / مختار الصحاح: باب اللام.
[٨٤] / لسان العرب وتهذيب اللغة مادة (إله).
[٨٥] / المحرر الوجيز ٦٣/١.
[٨٦] / لوامع الأنوار البهية ٣١/١، غرائب التفسير وعجائب التأويل ٩٤/١، الهامش
[٨٧] / الدر المصون ٢٧/١، واللباب في علوم الكتاب ١٤١/١.

وذكر أبو حيان أنها حذفت "لئلا يشكل بخط اللاه اسم الفاعل من لها يلهو وقيل طرحت تخفيفاً"[٨٨]، وقال أبو الهيثم الرازي "الأصل في الله الإله خففت الهمزة بإلقاء حركتها على اللام الساكنة قبلها وحذفت فصارت اللاه ثم أجريت الحركة العارضة مجرى الأصلية وأدغمت وعوض عن الهمزة بالألف واللام"[٨٩].

٤/ الحذف في (الرحمن): وقع الحذف في كلمة الرحمن خطاً لا لفظاً، فالألف تحذف من الكتابة ولكنها تثبت في النطق، قال الرازي:" جاز حذف الألف قبل النن من الرحمن في الخط على سبيل التخفيف ولو كتبت بالألف حسن"[٩٠]،وقد اختلف في سبب حذف الألف من لفظ الرحمن فقيل كثرة الاستعمال[٩١]، وقيل لدخول الألف واللام عليها[٩٢]، وقيل لأن اللبس مأمون[٩٣].

وحذف الألف من الرحمن حذف كتابي وليس حذفاً صرفياً؛ لأن الألف المحذوفة تظهر في لوزن، فتقول: الرحمن وزنها الفعلان، والوزن الصرفي يدلنا على المحذوف والزائد من الكلمات، ولو حذفت كانت الألف محذوفة حذفاً صرفياً لقيل في وزن الرحمن (الفعلن)، ومما ينبغي الإشارة إليه مذ ظهر الرسم القرآني في المصحف العثماني درجنا على كتابة كلمة الرحمن على هذه الصورة، أي بحذف الألف ودرجنا كذلك على كتابة كلمات مشابهة، نحو: هذا وهذه وهؤلاء وذلك....الخ.

وكل ذلك جاء سيراً على ما ألفناه في الرسم القرآني، وإن كان بعض الباحثين يحاول أن يلتمس تعليلاً لبيان سبب الحذف بقولهم: إن ذلك راجع لكثرة الاستعمال في حين أن كثرة الاستعمال هذه لم تؤد إلى حذف الألف من كثير جداً من الكلمات في العربية.

رابعاً: الإبدال في لفظ الجلالة (الله):

الإبدال: لغة يعني التنحية والتغيير، جاء في اللسان: وأبدلت الشي بغيره، وبدله الله من الخوف أمناً، وتبديل الشيء تغيره[٩٤]، أما **اصطلاحاً:** إقامة حرف مكان حرف في موضعه في اللفظ[٩٥]، ومن مواضع الإبدال هنا إبدال الواو همزة عند من جعل أصله (إله، وله) فأبدلت الواو بالهمزة مثل (وشاح، اشاح)[٩٦]، وعلة

---

[٨٨] / البحر المحيط ت١/٢٧، والدر المصون ١/٢٧، ونواهد الأبكار ١/١٣٥.
[٨٩] / مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/٥.
[٩٠] / مفاتيح الغيب ١/١٠٤.
[٩١] / البحر المحيط ١/٣٢.
[٩٢] / إعراب القرآن وبيانه ١/١٠.
[٩٣] / أربع رسائل في النحو، ص ٥٠.
[٩٤] / لسان العرب مادة لاه
[٩٥] / الصاحبي في فقه اللغة ص ٣٣٣.
[٩٦] / تفسير القرآن، السمعاني ١/٣٣، والدر المصون ١/٢٦.

هذا الإبدال انكسار الواو[٩٧]، وقيل:" إن كانت الواو وحدها فلا يخطو من أن تكون مضمومة او مكسورة او مفتوحة، فإن كانت مكسورة او مضمومة جاز أن تبدل منها همزة فتقول: وُعِدَ، أُعد"، وفي "وُقتت، أُقتت" وفي "وِسادة، إسادة"، وفي "وعاءُ، إعاء"، وقد قرئ " ثم استخرجها من وعاء اخيه"[٩٨].

إذا وقعت الواو المكسورة فاء جاز قلبها همزة نحو: (وسادة) و(وشاح) و (وعاء)، جاء فيها (إسادة)، و(إشاح)، و(إعاء)، يقول الرضي معللاً سبب إبدال الهمزة من الواو: "وإنما جاء القلب في المكسورة أيضاً؛ لأن الكسرة فيها ثقل أيضاً، وإن كان أقل من ثقل الضمة، فاستثقل ذلك في أول الكلمة دون وسطها، نحو طَوِيل، وعَوِيل؛ لأن الابتداء المستثقل أشنع."[٩٩]

خامساً: ظواهر صوتية صرفية في البسملة:

ادغام المتماثلين:	إدغام المتقاربين:	الوقف:
في لفظ الجلالة (الله)	الرحمن/ الرحيم	وقف تام حسن على رأس البسملة/ ووقف حسن.

١ـ **إدغام المتماثلين في لفظ الجلالة (الله):** جاء إدغام المتماثلين في البسملة في كلمة واحدة، هي: **لفظ الجلالة (الله):** وقد اختلف اللغويون في أصل كلمة (الله) إلى أقوال متعددة، فهي عند بعضهم من (إلـه)[١٠٠]، وعند آخرين من (إلاه)[١٠١]، ومنهم من جعلها (لاه)[١٠٢]، وفي جميع هذه الأصول يقع إدغام اللامين[١٠٣]؛ لأن تشديد اللام من قولك (الله) للإدغام.[١٠٤]

ولكن كيف حدث الإدغام في هذه الأصول؟

- ✓ حدث في الأصل الأول:"دخلت الألف واللام عليه فقالوا الإله، ثم نقلوا حركة الهمزة إلى اللام، ثم أدغموا اللام في اللام فقالوا (الله)[١٠٥].
- ✓ أما في الأصل الثاني: (إلاه) فإنه حذفت الهمزة تخفيفاً فبقي (لاه) ثم أدخل الألف واللام وجعلها عوضاً عن الهمزة المحذوفة، ولما كانت لام التعريف ساكنة أدغموها في اللام الأصلية، فقال (الله)[١٠٦].
- ✓ أما الأصل الثالث: (لاه) فأدخل عليها حرف التعريف فصار (اللاه) ثم

---

[٩٧] / تداخل الأصوات اللغوية وأثره في بناء المعجم ٣٠٤/١.
[٩٨] / الممتع الكبير في التصريف ٢٢١.
[٩٩] / شرح شافية ابن الحاجب ٧٨/٣_٧٩.
[١٠٠] / سفر السعادة وسفير الإفادة، السخاوي، ت: محمد الدالي، دار بيروت، ط٢، ١٩٩٢م، ٧/١.
[١٠١] / تفسير اسماء الله الحسنى: الزجاج، ت: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، ص ٢٥.
[١٠٢] / الدر المصون ٢٤/١.
[١٠٣] / تفسير ابن كثير ٣٧/١.
[١٠٤] / مفاتيح الغيب ١٠٢/١.
[١٠٥] / سفر السعادة وسفير الإفادة ٧/١.
[١٠٦] / شرح التصريف، الثمانيني، ت: إبراهيم سليمان، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٩٩٩م، ص ٣٩٨-٣٩٩.

أدغمت لام التعريف في اللام بعدها[١٠٧].

وفي نظري أننا في غنىً عن تحليل سبب الإدغام في لفظ الجلالة؛ لأن كل ما ذكرناه في هذا الشأن لا يعدو أن يكون أكثر من تأويلات اجتهادية.

٢ـ إدغام المتقاربين في لفظتي (الرحمن، الرحيم): وقع إدغام المتقاربين في البسملة في: (الرحمن، الرحيم)، تتفق هذه الكلمات في أنها أدغمت لام المعرفة فيها، وهذا ما جعل بعضهم يطلق على الإدغام مع هذه الحروف الإدغام الشمسي[١٠٨]، نسبة للحروف الشمسية بعد لام المعرفة، يقول رمضان عبد التواب: "في العربية القديمة، تتأثر لام التعريف بما بعدها، من أصوات الصفير والأسنان والأصوات المائعة (الراء واللام والميم)، وهي ما تسمى عند اللغويين العرب بالحروف الشمسية فتدغم فيها[١٠٩]، ولام المعرفة تدغم في حروف طرف اللسان وما اتصل بطرف اللسان وحرفان اتصلا بطرف اللسان وإن كان مخرجها من غير طرف اللسان وهي ثلاثة عشر حرفاً، منها حرف من طرف اللسان، وحرفان اتصلا بطرف اللسان وهما الشين والضاد، ولأن الضاد استطالت برخاوتها في نفسها حتى خالطت طرف اللسان وكذلك الشين المتفشي الذي منها خالط طرف اللسان، فالأحد عشر حرفاً منها مناسبة، وهي الطاء والتاء والدال والصاد والسين والزاي والظاء والثاء والذال وأما الراء والنون فهما أقرب إلى اللام[١١٠]"، وهي تدغم وجوباً في هذه الحروف كما تدغم في نفسها، ويرجع ذلك إلى ثلاثة أسباب أجملها ابن يعيش بقوله:" للمقاربة في المخرج لأنها من حرف طرف اللسان، ومنها كثرة لام المعرفة في الكلام ومنها أنها تتصل بالاسم اتصالاً بعض حروفه؛ لأنه لا يوقف عليها، فلهذا ألزم الإدغام فيها."[١١١]

الأسباب الثلاثة التي أجملها ابن يعيش في تعليله لوقوع إدغام لام المعرفة مع الحروف الشمسية لابد أن تجتمع جميعاً ليقع الإدغام في مثل هذه المواضع؛ لأن اللام الشمسية عند ما تدغم فيما بعدها من الحروف الشمسية تتحول إلى الحرف المدغم فيه، يقول أحمد مختار:"فمن الملاحظ أن لامها تتحول لصوت مماثل لما بعدها، حين يتقارب المخرجان، وتحتفظ بشخصيتها حين يتباعد

---

[١٠٧] / الدر المصون ٢٥/١، والمحرر الوجيز ٦٣/١.

[١٠٨] / هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: ٢٤٠/١، ومعلم التجويد، خالد بن عبد الرحمن ص ٩٤، وبغية المريد أحكام التجويد، مهدي الحرازي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١/ ص ١٧٢١.

[١٠٩] / التطور اللغوي مظاهره وعلله، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ص٣٠.

[١١٠] / الكتاب ٤٥٨/٤، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤١/١٠.

[١١١] / شرح المفصل لابن يعيش ١٤١/١٠.

المخرجان، أما اللام فتقع في المخرج الخامس من الأمام وهو اللثة، ولهذا فهي تدغم في الأصوات الساكنة القريبة منها، أو المماثلة".[١١٢]

إذن فكيف أُدغمت لام المعرفة وجوباً، في: (الرحمن الرحيم)؟

قبل أن تدغم اللام في الراء، تقلب راءً أولاً، قال الاستراباذي :" لا يمكن إدغام المتقاربين إلا بعد جعلهما متماثلين؛ لأن الإدغام إخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام، ولا يمكن إخراج المتقاربين من مخرج واحد؛ لأن لكل حرف مخرجاً على حِدة، والذي أرى أنه ليس الإدغام الإتيان بحرفين؛ بل هو الإتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه القوي"[١١٣]، ويفهم من كلام الاستراباذي من ان إدغام المتقاربين لا بد أن يخضع لعملية إبدال قبل أن يحدث الإدغام حتى يتفق مع الحرف المدغم فيه فهو يمر بمرحلة التماثل بين الحرفين حتى يستطيع المتكلم أن يخرج الحرفين من مخرج واحد، فيجتمع حرفان متماثلان، الأول ساكن، والثاني متحرك، وسبب سكون الأول إبداله من لام التعريف، ولام التعريف كما هو معروف ساكنة فيتحقق شرط الإدغام، فيدغم الرائين، والذي سوغ هذا الإدغام اتحاد اللام والراء في مخرج وصفة واحدة، فاللام: "صوت جانبي مجهور، ينطق بأن يتصل طرف اللسان باللثة، ويرتفع الطبق فيسد المجرى الأنفي عن طريق اتصاله الجدار الخلفي في الحلق، هذا مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية"[١١٤]، وأما الراء: "فإنها صوتٌ تكراري مجهور، يتم نطقه بأن يترك اللسان مسترخياً، في طريق الهواء الخارج من الرئتين، فيرفرف اللسان، ويضرب طرفه في اللثة ضربات متكررة، وهذا معنى وصف الراء بأنه صوتٌ تكراري، هذا بالإضافة إلى حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية عند نطق هذا الصوت".[١١٥]

أجمع العلماء على إدغام اللام الساكنة في الراء، وإن كانت اللام حرفاً صحيحاً، فقد قرأ الجمهور بإدغام اللام في الراء بعدها من قوله تعالى:{كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون}[١١٦] .

وذهب سيبويه إلى إدغام اللام في الراء، ومثل له بقول القائل: "اشغل رحبة"، معللاً لسبب الإدغام بقوله: لقرب المخرجين؛ ولأن فيهما انحرافاً نحو اللام قليلاً، وقاربتها في طرف اللسان، وهما في الشدة وجري الصوت سواء، وليس

---

[١١٢] / دراسة الصوت اللغوي ص ٣٨٩.
[١١٣] / شرح شافية ابن الحاجب ٢٣٥/٣.
[١١٤] / المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٩٩٧م، ص ٤٧.
[١١٥] / المرجع السابق: ص ٤٨.
[١١٦] / الآية: ١٤ من سورة المطففين.

بين مخرجيهما مخرجٌ، والإدغام أحسن."[١١٧] أما الفراء فعلل لإدغام اللام في الراء بقوله: " فيثقل على اللسان إظهارهما، فأدغمت".[١١٨]

وفي ضوء ماسبق فإن الراجح في مسألة إدغام المثلين هو: أن المتكلم حين يتكلم ويضغط على موقع خاص من الكلمة ينتج عنه إدغام، وهو لا يختلف عن إطالة الإمساك في الحرف..... "والإنسان حين يتحدث بلغته، يميل عادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزا، أوضح في السمع مما عداه من مقاطع الكلمة، وهذا الضغط هو الذي يسميه المحدثون من اللغويين بالنبر.[١١٩]

٣- الوقف: وقف تام حسن على رأس البسملة، **ووقف حسن:** وهو الذي يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً[١٢٠]: وموضعه في البسملة الوقف على بسم الله. لأن الرحمن نعت ل(الله) والنعت متعلق بالمنعوت فلا يحسن الابتداء به، لأنه جار على ما قبله.

أوجه الوقف: الوقف على الرحيم يجوز فيه أربعة أوجه لجميع القراء، وهي: الإشباع والتوسط والقصر والروم، وقد اشترط عبد الفتاح للوقف على الرحيم بالروم أن يكون مع القصر، وفيها أيضاً الوقف بالمد العارض للسكون: الوقف على الرحيم.

٤- النحت: المراد بالبسملة هنا قول (بسم الله الرحمن الرحيم)، فالبسملة اسم لهذه الكلمة دالٌّ عليها بطريقة النحت اختصاراً، فالعرب تَنْحَتُ من كلمتين كلمةً واحدة، وهو جنس من الاختصار.

واستعمال العرب للنحت قديم، ومن شواهده من شعر الجاهليين قول عبد يغوث بن وقاص الحارثي: وتضحك مني شيخة عبشمية ... كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا

نَسَبها إلى عَبْدِ شَمْسٍ، فأَخَذَ العين والباء من (عَبْد) وأخذَ الشينَ والميمَ من (شَمْس)، وأسقَطَ الدالَ والسِّين، فبَنى من الكلمتين كلمة؛ فهذا من النَّحت.ومنه قول الشاعر: لقد بَسمَلَتْ هندٌ غداةَ لَقِيتها ... فيا حبّذا ذاك الحبيب المبسمِلُ

(بَسْمَلَتْ) أي: قالت: (بسم الله) استغراباً أو فزعاً، ونُسب هذا البيت مغيَّراً إلى عمر بن أبي ربيعة، وأكثر ما يستعمل لفظ "البسملة" في كلام أهل العلم لقول (بسم الله الرحمن الرحيم).

---

[١١٧] / ينظر: الكتاب ٤٥٢/٤.
[١١٨] / معاني القرآن ٣٥٤/٢.
[١١٩] / المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص ١٠٣.
[١٢٠] / المكتفي في الوقف والابتداء ص١١.

المبحث الثالث: التحليل النحوي للبسملة

جملة البسملة: جملة البسملة من الجمل التي تحتمل وجهين، هما: الاسمية والفعلية؛ مسبوقة بأداة جر، متعلق بفعل محذوف تقديره ابتدائي، أو أنهما متعلقان بخبر محذوف، وسيأتي بيان ذلك، إذن فنحن هنا، إزاء حرف وكلمة. أما الحرف فهو الباء؛ إنه حرف الجرّ الذي يعني الاستعانة والوثوق والركون. وأما الكلمة فهي "سِمْ"، وليس "اسم"، لأن الألف هنا ألف وصل مجازية لا مكانة لها، خاصة عند النطق بها، وفي حال تقصّد المرء نطقها ستخرج متكلفة وثقيلة، في حين أن لفظ الجلالة وقع في موضع المضاف إليه، وجاء لفظ الرحمن الرحيم في موضع الصفة، وبالتالي، فإن هذه الجملة تتكون من:[أداة جر+ اسم+ أداة تعريف+ اسم+ أداة تعريف+ اسم] ـ

وفي البسملة أنواع الكلمة العربية: الاسم (الله، الرحمن، الرحيم)، والحرف، وهو الباء الداخلة على لفظ (بِسم)، والفعل على القول: إن بسم الله مُتعلِّق بِفعل محذوف تقديرُه : أبتدئ، أو أقرأ.

وفي البسملة أنواع الجرِّ الثلاثة : المجرور بحرف الجر، وهو: (بسم)، والمجرور بالإضافة، وهو: (بسم الله) ، والمجرور بالتبعيَّة ، وهو: (الرحمن الرحيم) .

وقد اختلف النحويون في موضع الجار والمجرور على وجهين:

الأول: مذهب البصريين إلى أنه في موضع رفع؛ لأنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (ابتدائي بسم الله)، أي كائن باسم الله، ولا يجوز أن يكون متعلقاً بالمصدر لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر.[١٢١]

الثاني: مذهب الكوفيين إلى أنه في موضع نصب بفعل مقدر وتقديره (ابتدأت) أو (أبدأ)، بسم الله الرحمن الرحيم[١٢٢] .

ذهب مكي إلى منع حذف المصدر وإبقاء معموله، فقال: "بسم موضع رفع عند البصريين على إضمار مبتدأ تقديره ابتدائي بسم الله، فالباء على هذا متعلقة بالخبر الذي قامت الباء مقامه تقديره ابتدائي ثابت أو مستقر بسم الله أو نحوه، ولا يحسن تعلق الباء بالمصدر الذي هو مضمر، لأنه يكون داخلاً في صلته، فيبقى الابتداء بغير خبر، وقال الكوفيون بسم الله في موضع نصب على إضمار فعل تقديره ابتدأت باسم الله، فالباء على هذا متعلقة بالفعل

---

[١٢١] / البيان في غريب إعراب القرآن ٣٢/١.

[١٢٢] / إعراب القرآن، النحاس، ١٤/١، والبيان في غريب إعراب القرآن ٣٢/١.

المحذوف"[١٢٣].

ويتضح مما سبق أن العلماء على خلاف في محذوف "بسم الله الرحمن الرحيم" فالبصريون يقولون إن المحذوف اسم، والكوفيون ذهبوا إلى أن المحذوف فعل، وكلا الفريقين ذهب إلى أن المحذوف متقدم، أما الزمخشري فقد خالف الفريقين فقدره متأخراً عن البسملة فقال:" فإن قلت بم تعلقت الباء قلت بمحذوف تقديره بسم الله أقرأ أو أتلو؛ لأن الذي يتلو التسمية مقروء، كما أن المسافر إذا حلّ أو ارتحل، فقال: بسم الله، والبركات كان المعنى بسم الله أحل وبسم الله أرتحل، وكذلك الذابح وكل فاعل يبدأ في فعله بـ(بسم الله)، كان مضمراً مما جعل التسمية مبتدأ له"[١٢٤].

ورجح الرازي تقديم المحذوف بقوله:" قد بينا أن الباء من (بسم) متعلقة بمضمر فنقول هذا المضمر يحتمل أن يكون اسماً، وأن يكون فعلاً وعلى التقديرين، فيجوز ان يكون متقدماً وأن يكون متأخراً فهذه أقسام أربعة، أما إذا كان متقدماً وكان فعلاً فكقولك أبدأ باسم الله، وأما إذا كان متقدماً وكان اسماً فكقولك ابتداء الكلام باسم الله، وأما إذا كان متأخراً، وكان فعلاً فكقولك باسم الله أبدأ، وأما إذا كان متأخراً، وكان اسماً فكقولك باسم الله ابتدائي، ويجب البحث ههنا عن شيئين: الأول أن التقديم أولى أم التأخير؟ فنقول: كلاهما وارد في القرآن، أما التقديم فكقوله تعالى:{بسم الله مجراها ومرساها}[١٢٥]، وأما التأخير فكقوله تعالى:{اقرأ باسم ربك}[١٢٦]، وأقول التقديم عندي أولى، ويدل عليه وجوه"[١٢٧]. ثم أخذ يبين الوجوه، وهي:

الأول: أنه تعالى قديم الوجود لذاته فيكون وجوده سابقاً على غيره، والسابق بالذات يستحق السبق في الذكر.

الثاني: قال تعالى:{هو الأول والآخر}[١٢٨]، وقال تعالى:{لله الأمر من قبل ومن بعد}[١٢٩].

الثالث: أن التقديم في الذكر أدخل في التعظيم.

الرابع: أنه قال إياك نعبد، فهاهنا الفعل متأخر عن الاسم فوجب أن يكون في

---

[١٢٣] / مشكل إعراب القرآن

[١٢٤] / الكشاف ٢/١.

[١٢٥] / الآية ٤١ من سورة هود.

[١٢٦] / الآية: ١ من سورة العلق.

[١٢٧] / مفاتيح الغيب ٩٩/١.

[١٢٨] / الآية: ٣ من سورة الحديد.

[١٢٩] / الآية: ٤ من سورة الروم.

قوله بسم الله، كذلك فيكون التقدير باسم الله أبتدئ[١٣٠].

والرازي وإن كان قد ذكر هذه الأوجه ليدلل على تقدم المضمر "الفعل المحذوف"، إلا أنه قد أكد على تأخره، ويظهر ذلك في قوله :" أنه قال إياك نعبد فهاهنا الفعل متأخر عن الاسم فوجب أن يكون في قوله: بسم الله، كذلك فيكون التقدير باسم الل أبتدئ"[١٣١].كما أكد على أن المحذوف فعلٌ وليس اسماً، قال الرازي:" نسق تلاوة القرآن يدل على أن المضمر هو الفعل وهو الأمر لأنه تعالى قال إياك نعبد وإياك نستعين، والتقدير إياك نعبد وإياك نستعين، فكذلك قوله بسم الله الرحمن الرحيم، التقدير: قولوا بسم الله، وأقول لقائل أن يقول بل إضمار الاسم أولى؛ لأننا إذا قلنا تقدير الكلام بسم الله ابتداء كل شيء كان هذا إخباراً عن كونه مبتدأ في حد ذاته، لجميع الحوادث وخالقاً لجميع الكائنات سواء قاله قائل، أو لم يقُله، وسواء ذكره ذاكر أو لم يذكره، ولا شك أن هذا الاحتمال أولى وتمام الكلام فيه يجي في بيان أن يقال قولوا الحمد لله، أو الأولى أن يقال الحمد لله، لأنه إخبار عن كونه في نفسه مستحقاً للحمد سواء قاله قائل او لم يقله"[١٣٢].

وما ذهب إليه الرازي أكده أكثر العلماء بأن إضمار الفعل أولى، ويكون هذه الإضمار مؤخراً عن الجار والمجرور، وبذلك يصبح التقدير :" بسم الله أقرأ"، أو "بسم الله أبدأ"، أو "بسم الله أرتحل"[١٣٣].

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن : ما علة حذف الفعل في هذا المقام؟

اختلف العلماء في حذفه فقيل: للتخفيف، وقال السهيلي: "إنه موطن ينبغي أن لا يقدم فيه سوى ذكر الله تعالى، فلو ذكر الفعل _ لا سيما، وهو لا يستغني عن فاعله- كان ذلك مناقضاً للمقصود، فكان في حذفه مشاكلة اللفظ للمعنى، كما تقول في الصلاة: "الله أكبر "، ومعناه من كل شيء، ولكن لا تقوله ليكون اللفظ في اللسان مطابقا لمقصود الجنان، وهو أن، لا يكون في قلب ذكرٌ إلا لله وحده"[١٣٤].

وخلاصة رأينا في البسملة أنها جملة احتمالية متعلقة بمحذوف فعل أو اسم، متقدماً أو متأخراً، وإن كنا نرجِّح التأخير.

مبحث الصفة: الصفة لغة تعني الوصف، قال ابن فارس:" الوصف تحلية

---

[١٣٠] / مفاتيح الغيب ٩٩/١.
[١٣١] / مفاتيح الغيب ٩٩/١
[١٣٢] / مفاتيح الغيب ١٠٠/١.
[١٣٣] / الكشاف ٢/١، تفسير البيضاوي: ٢٥/١، البرهان في علوم القرآن ٢٠٠/١، وهمع الهوامع، ١١٧/١.
[١٣٤] / نتائج الفكر في النحو ص٤٣.

الشيء، والصفة الإمارة اللازمة للشيء"[١٣٥]، **أما اصطلاحاً:** فقد عرفها ابن عصفور بقوله:" النعت عند النحويين عبارة عن اسم أو ما هو في تقدير الاسم، يتبع ما قبله لتخصيص نكرة، أو لإزالة اشتراك عارض في معرفة، أو مدح أو ذم أو ترحم، أو تأكيد، مما يدل على حليته أو نسبه أو فعله أو خاصة من خواصه"[١٣٦].

وتأتي الصفة للأغراض التالية: (المدح/الذم/الترحم/ التأكيد/التخصيص)، واشتملت البسملة على غرض مهم وهو المدح والثناء، قال ابن يعيش: "وقد تجئ مسبوقة لمجرد الثناء والتعظيم، كالأوصاف الجارية على القدير سبحانه."[١٣٧] والقصد من ذكر الصفات المتتابعة (الرحمن الرحيم) تعريف المخاطب من خصال الموصوف مالم يكن يعرفه. ونلاحظ هنا أن الصفات تعددت، وإذا كثرت نعوت الاسم، فله ثلاثةُ أوجهٍ، وهي:

الأول: إن كان مفتقراً إلى جميعها، وجب إتباع الجميع، **الثاني:** إن كان متعيناً بدونها جاز فيه ثلاثة أوجه: إتباع الجميع، وقطع الجميع، وإتباع بعض وقطع بعض، **والثالث:** إن كان مفتقراً إلى بعض دون بعض، وجب إتباع المفتقر إليه وجاز فيما سواه الإتباع والقطع.[١٣٨]

وجاءت الصفة في البسملة في: (الرحمن الرحيم) صفتان للفظ الجلالة مجروران مثله؛ لأن الصفة تتبع الموصوف وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة.

وقد تقطع هذه الصفات فتعرب خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف، فماذا نعني بقطع النعت؟ النعت المقطوع هو انتقال الكلمة من حال النعت التي كانت عليها إلى حالة أخرى مخالفة لها، ولا تسمى فيها نعتاً، فقد انقطعت صلتها بالنعت، ولهذا يسمونها نعتاً مقطوعاً أو منقطعاً، يريدون أنها كانت في أصلها الأول نعتاً، ثم انقطعت منه، وانصرفت إلى شيء آخر، فتسميتها نعت فقط غير حقيقية"[١٣٩]، أما عن سببه فيقول الأستاذ عباس حسن: "سبب القطع بلاغي محض، وهو التشويق وتوجيه الأذهان بدافع قوي إلى النعت المقطوع لأهمية فيه، تستدعي مزيداً من الانتباه إليه، وتعلق الفكر به"[١٤٠]. ومثال القطع في البسملة قراءة من قرأ(الرحمنُ الرحيمُ)، فتعرب

---

[١٣٥] / مقاييس اللغة، مادة وصف.
[١٣٦] / شرح الجمل، ابن عصفور، دار الكتب العلمية، ط ١٩٩٨م، ١٤١/١.
[١٣٧] / شرح المفصل لابن يعيش ٤٨/٣.
[١٣٨] / توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٩٦٢/٢.
[١٣٩] / النحو الوافي، عباس حسن ٣/ ٤٦٨، الهامش.
[١٤٠] / السابق ٤٦٩/٣.

خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو الرحمنُ، هو الرحيمُ، وقراءة من نصب (الرحمنَ الرحيمَ)، فتعرب هنا مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أمدحُ الرحمن، وأمدحُ الرحيمَ.

إذن فقطع النعت يعتمد على تقدير محذوف، وهذا المحذوف يقدر بمبتدأ مرفوع إذا كان النعت المقطوع مرفوعاً، أو بفعل إذا كان النعت المقطوع منصوباً، وهذا ما عليه جل العلماء، إلا أن كمال بشر يرى في النعت المقطوع رأياً مخالفاً، فيقول في ذلك :" ذكر النحاة أن النعت إذا قطع عن المنعوت خرج عنن كونه نعتاً اصطلاحياً، وأصبح جزءاً من جملة أخرى عدوها هم جملة استئنافية لا محل من الإعراب، والقول بأن النعت المقطوع جزء من جملة أخرى يتماشى مع منهج النحاة، إذ هم يقرون أنه إما خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول لفعل محذوف، وهذا يعني وجود جملة ذات طرفين في كل حال، طرف محذوف وهو المبتدأ أو الفعل، وطرف يذكر وهو النعت المقطوع، ونحن نوافق النحاة على أن النعت المقطوع ليس نعتاً اصطلاحياً، وليس لأنه يكون جزءاً من جملة أخرى كما قالوا، بل لوجود خاصة ميزت هذه التركيب وأخرجته من باب النعت، تلك الخاصة، هي وجود سكتة بين النعت والمنعوت، أو إمكانية وجود هذه السكتة..."[١٤١].

إن كلام كمال بشر على وجود سكتة صوتية يتفق مع التخريج العلمي لهذه المسألة، من جهة البحث الصوتي المحض، لكن المسألة التي ستظل تشغل النحاة هي موضع الجملة الجديدة من الإعراب.

البدل: سبق وأعربنا (الرحمن، الرحيم) بأنهما صفات، ويجوز إعرابها بدلاً، وقد تباينت آراء العلماء في ترجيح الصفة والبدل في هذه الكلمات، يقول أبو حيان :"وإنما تضعف قراءة نصب رب، وخفض الصفات بعدها لأنهم نصوا أنه لا إتباع بعد القطع في النعوت، لكن تخريجها على أن يكون الرحمن بدلاً، ولاسيما على مذهب الأعلم، إذ لا يجيز في الرحمن أن يكون صفة، وحسن ذلك على مذهب غيره، كونه وصفاً خاصاً، وكون البدل على نية تكرار العامل"[١٤٢].

مبحث الإضافة في البسملة:

بسم الله: لفظ الجلالة (الله): مضاف إليه، إضافة معنوية؛ لأنها أفادت تعريفاً؛

---

[١٤١] / علم الأصوات، كمال بشر، ص ٦١٨.

[١٤٢] / البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٣٤/١.

لأن الإضافة بمعنى اللام[١٤٣]، وذهب بعضهم إلى أن المضاف هنا مقحم، والمعنى (بالله)، وإنما أقحم الاسم ههنا تفادياً للالتباس بالقسم[١٤٤]، وذكر بعض النحاة أن الاسم في "بسم الله" من إضافة الاسم إلى المسمى، وقد يضاف الاسم إلى المسمى كما يضاف المسمى إلى الاسم، أما الأول فقولنا: "بسم الله"، وقول لبيد: "ثم اسم السلام" وأما الثاني: فقولنا: سرنا ذات مرة"، أي سرنا زماناً اسمه مرة، كأنه قيل: "سرنا صاحبة هذا الاسم... "[١٤٥].

وذهب الإسفراييني إلى أن :"بسم الله" إضافة الاسم إلى المسمى، فقال: "لأن مرادنا من قولنا: "بسم الله" اقرأ أو افعل، كذا متلبساً بسم الله، أي وأُسمّي الله، فالمراد ههنا هو الاسم فلا يحسن أن يجعل مقحماً...لأن اختصاص الدعاء بسم الله دون مسماه مما لا فائدة فيه"[١٤٦].

ويبدو أن كلام الإسفراييني أقرب إلى الصواب؛ لأن الإضافة يمكن أن تقحم في الشعر ويمكن الاستغناء عنها ، ما في البسملة فالقول مختلف.

دلالة إعراب البسملة على معانيها: قال النحاس في البسملة:" يجوز خفض الأول ورفع الثاني، ورفع أحدهما ونصب الآخر".[١٤٧]، ويتضح من قول النحاس لهذه الجملة ثلاثة أوجه من الإعراب، وهي:

١- جر كلمة "الرحمن" على أنها صفة لاسم الجلالة، ورفع الرحيم على أنها خبر لمبتدأ محذوف.

٢- رفع كلمة "الرحمن" على أنها خبر لمبتدأ محذوف، ونصب كلمة "الرحيم" على أنها مفعول لفعل مضمر.

٣- نصب كلمة "الرحمن" على المدح أو على المفعول لفعل مضمر، ورفع كلمة "الرحيم"، على أنها خبر لمبتدأ محذوف.

قال العكبري :" يجوز نصبهما على إضمار أعني، ورفعهما على تقدير هو"[١٤٨]، وقال الزجاج :" ولو قلت في غير القرآن: بسم الله الكريمَ والكريمُ، والحمد لله رب العالمين"[١٤٩].

ويظهر من الأوجه الإعرابية السابقة أن الحركة الإعرابية دلت على معنى الإعراب، إذ إن الكسرة علم الإضافة، فلفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور،

---

[١٤٣] / خاتمة الإعراب في سورة الفاتحة ص ٧١.
[١٤٤] / المرجع السابق والصفحة.
[١٤٥] / خزانة الأدب، البغدادي، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م، ٣٠٧/٤.
[١٤٦] / فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة، ص ٧٢.
[١٤٧] / إعراب القرآن، النحاس ١٥/١.
[١٤٨] / التبيان في إعراب القرآن ٤/١.
[١٤٩] / معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ٤٣/١.

وعلامة جره الكسرة، ثم لحقتها الصفات "الرحمن، الرحيم"، وأما قراءة "الرحمنَ" فتتحقق من خلالها دلالة المفعولية، وقراءة "الرحيمُ" تتحقق من خلالها الدلالة على الإخبار، وأرجح القراءات قراءة "بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ".

ـ ترجيحنا تقديم (بسم الله) على المتعلق المحذوف؛ لإفادة الاختصاص و للتبرك و التعظيم، والأولى في المتعلق المحذوف أن يكون فعلاً مضارعاً؛ لأنه يفيد التجدد والاستمرار، وحذف كثرة دوران المتعلق به على الألسنة.

الخلاصة:

محور هذا البحث هو التحليل اللغوي للبسملة في المجال الصوتي والصرفي والنحوي، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أولاً: من الناحية الصوتية:

١) تسير البسملة على نغمة صوتية منسجمة مع كلماتها، متموجة من حيث الأداء والإيقاع، فقد اشتملت البسملة على ثمانية عشر صوتاً، منطوقاً، وتسعة عشر صوتاً مكتوباً، وأثني عشر صائتاً، وأربع كلمات، وتسعة مقاطع.

٢) وتميزت أصواتها بالوضوح السمعي، والنطقي، والإيقاع الموسيقي، لغلبة الأصوات العالية في وضوحها السمعي، والسهلة في نطقها، وخلوها من أصوات الاستعلاء، وغلبة الأصوات المجهورة، والانفجارية والمتوسطة، وشيوع المقاطع السهلة، وزادها جمالاً الفاصلة القرآنية، رأس الآية التي انتهت بها البسملة، بحرف شفوي هو الميم.

ثانياً: **من الناحية الصرفية:** من خلال تحليل البسملة صرفياً، ظهرت النتائج التالية:

١) **العناصر المورفولجية:** اشتملت البسملة على (١٧) مورفيماً، منها (٢ ١) مورفيماً مقيدا، و(٤) مورفيمات حرة، ومورفيماً صفرياً، أعطت للبسملة وظائف توزيعية ونحوية وصرفية.

٢) **التحليل الاشتقاقي والوزني:** اختلف العلماء في اشتقاق كلماته الرئيسة(اسم/الله/ الرحمن/ الرحيم)، وانعكس هذا على اختلاف وزنها.

٣) **الحذف الصرفي:** اشتملت البسملة على أربعة حروف محذوفة، وهي: حذف الواو من لفظ اسم/ حذف ألف الوصل من بسم..والألف من لفظ الجلالة، والألف من الرحمن.

٤) **ظواهر صرفية صوتية:** اشتملت البسملة على ظواهر أخرى مثل: الإبدال في لفظ الجلالة (الله). والنحت في اختصارها بلفظ (البسملة)، وإدغام المتماثلين في لفظ الجلالة (الله)، وإدغام المتقاربين، في: الرحمن/ الرحيم، وبعض أنواع الوقف مثل الوقف التام والحسن.

ثالثاً: من الناحية النحوية: اشتملت البسملة على ظواهر نحوية متفردة، ومنها:

١) في البسملة أنواع الكلمة العربية: الاسم (الله ، الرحمن ، الرحيم) ، والحرف، وهو الباء الداخلة على لفظ (بِسم) ، والفعل على القول: إن بسم الله مُتعلِّق بِفعل محذوف تقديرُه : أبتدئ ، أو أقرأ .

٢) وفي البسملة أنواع الجرِّ الثلاثة : المجرور بحرف الجر، وهو: (بسم)، والمجرور بالإضافة، وهو: (بسم الله) ، والمجرور بالتبعيَّة ، وهو: (الرحمن الرحيم) .

٣) جملة البسملة من الجمل التي تحتمل وجهين: الاسمية والفعلية؛ وبالتالي، فإن هذه الجملة تتكون من:[أداة جر+ اسم+ أداة تعريف+ اسم+ أداة تعريف+ اسم]فحرف الجر الباء وهو حرف جر يعني الاستعانة والوثوق والركون، متعلق بفعل محذوف تقديره ابتدائي، أو أنهما متعلقان بخبر محذوف، وأما الكلمة فهي "سِمْ"، وليس "اسم"، لأن الألف هنا ألف وصل مجازية لا مكانة لها، خاصة عند النطق بها، وهي في محل جر بالباء، في حين أن لفظ الجلالة وقع في موضع المضاف إليه، وجاء لفظ الرحمن الرحيم في موضع الصفة، على أرجح الأقوال.

الوحدة الرابعة

في النظام الإملائي (الكتابي)، وملبساته

١. في النظام الإملائي ومُشكلاته:
٢. الخلط بين التاء المفتوحة(المبسوطة)، والتاء المربوطة، والهاء المربوطة (مهارة كتابية).
٣. الخلط بين اللام الشمسيّة واللام القمريّة (مهارة كتابية).
٤. الخلط بين الضاد والظاء (مهارة كتابية).
٥. ألف التّـــــــفريق (مهارة كتابية):
٦. الخلط بين همزتي الوصل والقطع(مهارة كتابية).
٧. كتابة الهمزة المتوسطة.
٨. كتابة الهمزة المتطرفة.
٩. الحروف التي تلفظ ولا تكتب(مهارة كتابية).
١٠. الخلط بين الألف المقصورة والألف الممدودة(مهارة كتابية).
١١. الأخطاء الكتابية في إضافة (ياء) على آخر الكلمة.
١٢. الخلط بين النون والتنوين.

في النظام الإملائي ومُشكلاته[١٥٠]:

نضع بين يديك ـ عزيزي الدارس ـ بعض القواعد الإملائية التي يحدث فيها لبس لدى طلبة العلم، واهتمامنا بهذا الموضوع ينبع من:

أ. أن الموقف اللغوي يرتبط ارتباطاً جذرياً بقواعد الإملاء، وظاهرة الضعف الإملائي تؤثر على الموقف اللغوي سلباً . ومعالجتها يدعم الموقف اللغوي ويعززه.

ب. الرد على الاعتقاد السائد بأن: "المشكلات الإملائية عديدة وعسيرة". وهذه تهمة باطلة تُلصق بلغتنا، والحقيقة أن الكلمات الملْبِسة في اللغة العربية لا تزيد على أصابع الكفين، وهي لا تبلغ معشار المشكلات الإملائية الشائعة في اللغات الأجنبية، وفي مقدمتها الإنجليزية .

أولاً: تعريف الإملاء وغايته:

علم كتابة الحروف الذي بواسطته يحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان. أما غايته فيهدف إلى : حفظ قلم الكاتب من الخطأ. وقد وضعه علماء البصرة والكوفة، وعلى رأسهم العالم العربي الكبير الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد استمده علماؤنا من القواعد النحوية، ومن الأصول الصرفية[١٥١].

ثانياً: تحديد العوامل المسببة لهذه المشكلات "الملْبِسات" الإملائية، والتي يمكن حصرها في:

أ ــ اختلاف المكتوب عن المنطوق:

وهو ما يتجلّى في حذف بعض الحروف المنطوق بها من الكتابة مثل الكلمات (هذا ، هذه ، هؤلاء ، الرحمن ، السموات ،..) وفي زيادة بعض الحروف في الكتابة دون النطق بها مثل (مائة ، عَمْرو ، أولو ، أولات ، كتابًا ، حفظوا ،..).

---

[١٥٠] يعاني طلبة العلم من ضعف في الإملاء بشكل واضح، ويمكن للطالب مراجعة قواعد الإملاء عبر الكتب التالية: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب بالقاهرة، والترقيم وعلاماته في اللغة العربية، أحمد زكي باشا، مكتبة التوعية الإسلامية بالقاهرة١٩٨٨م، تحقيق:د.عبد الرحمن فودة. ورسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، د.شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة بالقاهرة، ط !، ١٩٩٩م. و قصة الإملاء: أسلوب متطور في الإملاء والكتابة العربية، أحمد الخواص، دمشق، ط٢، ١٩٩٢م.المرجع في الإملاء، راجي الأسمر، جروس برس، لبنان.

[١٥١] ـ قصة الإملاء، مرجع سابق، ص١٣و١٤.

ب- التعدّد في رسم صور بعض الحروف، مثل:
- التعدّد في رسم أنواع من الهمزات لدواعٍ مختلفة مثل: (مسْئُول-مسْؤُول) (قرَأُوا-قرَؤُوا).(أ، إ، ؤ، ئ، ء، ـئـ) بحسب ما قبلها وما بعدها. (استغفر، أكرم، إحسان، آمَنَ).
- الألف اللّيّنة (دعا ، رمى ، قال).
جـ- أحكام الوصل والفصل والحذف في بعض الكلمات أو التراكيب (مَنْ ، ما ، لا) مثل: (مِمّا، مِمَّ ، عَمّا ، عَمَّ ، إمّا ، ألاّ ، أنْ لا ، إلاّ ، إلامَ ، علامَ ،..).
هـ - اعتماد رسم أنواع من الكلمات على بعض معارف النحو والصرف (بعض الهمزات، والألف اللّيّنة المتطرفة، والتاء المربوطة) مثل (بناؤه ، بناءه ، بنائه)(دعا ، سعى، قضى، أحيا، دنيا، استحيا، جبا، جبى) (رحمة ، رحمات، قضاة، حكمة).
و - حذف حروف العلة لالتقاء الساكنين في كلمة واحدة، وذلك في مواقع من الكلمات مثل: (سَعَتْ ، سَعَتا ، سَعَوا ، يَسْعَوْنَ ، تَسْعَوْنَ) (غَزَتْ ، غَزَتا ، غَزَوا ، يَغْزُوْنَ ، تَغْزُوْنَ) (رَضُوا، يَرْضَوْنَ ، تَرْضَوْنَ ، تَرْضَيْنَ) (مَشَتْ ، مَشَتا ، مَشَوا ، يَمْشُونَ ، تَمْشُونَ).
ز - ازدواجية اللغة بين الفصحى والعاميّة أو اللهجة لدى كثير من المتعلمين، وما ينتج عنه من انحسار الفصحى وإقصائها، وإيثار استعمال العامية لشيوعها وسهولتها، وكذلك شيوع بعض اللهجات، وما يؤدّي إليه من الخلط بين الحروف المتقاربة في المخارج أو الصفات مثل (العين والغين، والذال والزاي، والقاف والكاف، والهمزة والعين، والياء والجيم ، والغين والقاف..).
ح - الخلط بين الحروف المتشابهة في الصورة أو الرسم، مثل الألف المقصورة والياء، وذلك عند كتابة الياء طرفًا بلا إعجام، وما ينتج عنه من لبس في مواضع، أو إعجام الألف المقصورة مثل الياء، نحو (فتى - فتي ، المُعْطي - المُعْطى ، المُجْتَبي - المُجْتَبى..).
ط - فُشُوّ الأغلاط اللغوية الشائعة بأنواعها الإملائية والنحوية والصرفية لدى عامّة المثقفين، وكثير من غير المختصين من الأساتذة والمعلمين، وبعض ذوي الاختصاص فضلا عن وسائل الإعلام المختلفة.

١. الخلط بين التاء المفتوحة(المبسوطة)، والتاء المربوطة، والهاء المربوطة (مهارة كتابية):

كثيراً ما يتم الخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة والهاء المربوطة، في الكتابة، ويعتبر وضع النقطتين على حرف (الهاء) مثل: (إليه – عليه – فيه – هذه) خطأ جسيماً لا يمكن التغاضي عنه أو التقليل من خطورته على سلامة اللغة وجمالها، لذا لابد من وضع ضوابط لهذا الخلط حتى نتجنب ذلك، وتستقيم كتابتنا. وإليك التفصيل :

التاء المفتوحة (ت)	التاء المربوطة(ة، ـــة)	الهاء المربوطة(ه، ـــه)
هي التي تبقى (تاء) في النطق،إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون، ولا تنقلب هاءً.	هي التي تلفظ (هاءً) عند الوقف، وتاءً عند الوصل، وتكتب إما (ة) أو (ـة).	هي التي تلفظ (هاءً) وصلاً ووقفاً، وتكتب إما (ه) أو (ـــه).
زيتٌ/ قرأتُ/ سكتَ/ معلومات/ الطالبات.	عائشةُ/ حمزةٌ/ نشيطة/ كرة.	الله/ له/ عليه/ زرته/ فيه/ جباهٌ.

أولاً: التفريق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة (المبسوطة).

التاء المربوطة: هي تاء فوقها نقطتان تأتي في آخر الكلمة، وتلفظ هاء عند الوقوف عليها، وتكتب **(ة) أو (ـة).**

أمثلة : انطق الكلمات الآتية، وسكن أواخرها:

قُضاة – رُماة – مدرسة – فاطمة – معاوية – فاتنة – عالمة – رحّالة – كاتبة.

لعلك تلاحظ أن هذه الكلمات تلفظ التاء في آخرها هاء عند الوقوف عليها، مما يدل على أنها تاء مربوطة وليست مفتوحة.

التاء المفتوحة : وهي التي تكتب (ت)، ولا تلفظ هاء عند الوقوف عليها.

أمثلة: بات – مات – جاءتْ – معلمات – طالبات – كتبتُ – رأيتَ – وقفتِ – بيت – بنت – أصوات – دعوات – رأفت– أنتَ – أنتِ – ليت – بيروت – ياقوت.

لعلك تلاحظ أن هذه الكلمات لا تلفظ التاء في آخرها هاء عند الوقوف عليها، مما يدل على أنها تاء مفتوحة وليست مربوطة.

كيف نحول التاء المربوطة إلى تاء مفتوحة؟!

لاحظ الكلمات الآتية : حقيبة _ مدرسة _ امرأة _ مدينة _ الخ

هذه كما ترى كلمات تنتهي بتاء مربوطة، ولكن تأمل! سنضيفها إلى ضمير:
مدرستك _ حقيبتي _ امرأته _ مديتنا _ وعلى هذا قس .....
ما الذي حدث ؟ لقد تحولت التاء المربوطة إلى تاء مفتوحة .. !
إذن .. التاء المربوطة إذا اتصلت بضمير، كتبناها تاء مفتوحة وألحقنا بها الضمير.. كما مر .

ثانياً: كيف نميز بين التاء المربوطة(ـة) والهاء (ـه):

التاء المربوطة (ـــــة): هي التي تلفظ (هاءً) عند الوقف، وتاءً عند الوصل.

الهاء المربوطةه (ـــه): هي التي تلفظ (هاءً) وصلاً ووقفاً.

- أهمية التمييز بين التاء المربوطة(ـة) والهاء المربوطة (ـه)، وأثره في المعنى:

أ- تغير المعنى من حق إلى باطل: مثلاً في ما يتعلق بالله تعالى: عبد الله، بعضهم يكتبها: عبد اللة!.

وهذا خطأ فاحش!، وبه يتحول المعنى إلى ضده تماماً، وإن كان كاتبه لا يقصد لكن لا بد من معرفة وفهم ما يرفع به عن نفسه الحرج والخلل.

انتقال الاسم إلى فعل أو العكس: مثال: رماة: جمع رامٍ وهي اسم، فإذا كتبت بالهاء(رماه)، صارت فعلاً وتحولت التاء المربوطة إلى ضمير غائب!.

مثال ثانٍ: كتبه: فعل ماضٍ من كتب، والضمير (ـه) اسم في محل نصب مفعول به، فإذا كتبناها (كتبة) تحول الفعل إلى اسم.

- **قاعدة التفريق بين التاء المربوطة والهاء المربوطة:**

تنبيه: العبرة في الكتابة هو مراعاة النطق حال الوصل.

إذا واجهتك كلمة تريد كتابتها، وآخرها (ـة) أو (ـــه)، وتحيرت كيف تكتبها؟ فنوِّنها أو حرِّكها، وأوصلها بما بعدها: فإن نطقتها تاءً، وتم معنى الكلمة، فضع عليها نقطتين، واكتبها(ة أو ــة)، وإن نطقتها هاءً، وتم معنى الكلمة، فلا تضع عليه نقطتين، واكتبها (هـ، أو ـــه).

مثال: مكتبةٌ: تم المعنى فنكتبها (مكتبة)، وليس (مكتبه)، أو نقول: مكتبةُ الحرم..

تلحظ أنك نطقتها (تاء).

فبهذه الطريقة لا أعتقد أنك تقع في حيرة منهما إلا بالسرعة والاستعجال في الكتابة بوضع نقطتين أو بترك النقطتين.

أمثلة: انطق الكلمات الآتية وفرق بين التاء المربوطة والهاء:

كلمة – وجه – مئة – فيه – فئة – عليه – دعوة – راية – إليه .

- **أخطاء شائعة:**

يبقى أن نلفت النظر إلى قضية يكثر فيها الخطأ كتابياً .. وهي أنهم لا يضعون على التاء المربوطة نقطتين .. وهذا خطأ شائع .. فلابد من وضع نقطتين على التاء المربوطة، حتى لا يلتبس الضمير (الهاء) بالتاء المربوطة، فيتكتبون، مثلاً:

دوره مياة: والصواب: دورة مياه.

طريق مكه المكرمه: والصواب: مكة المكرمة.

فائدة: الهاء التي لا نرسم نقطتين عليها: إما أن تكون من أصل الكلمة، أو ضميراً للغائب:

تكون من أصل الكلمة، في:		**أن تكون ضمير غائب، وتتصل بـ:**	
الأسماء، مثل: وجه وفقه وأشباه واتجاه وأفواه ومياه ومكروه، وفواكه.	**والأفعال** مثل: سَفِه ونزّه ونبّه ونوّه وموّه.	**الأسماء** مثل: بيته وكتابه.	و **الأفعال؛** مثل:علمته وأكرمته.	و **حروف** الجر،مثل: منه، إليه.	و ظروف المكان مثل: وفوقه وتحته

استراحة (١) : كيف أصف فتاةً ما بالحشمة؟ هل أقول محتشمه؟ أم محتشمة؟

ج٢: أنا أشكّ في أنّها تاء مربوطة أم هاء؛ لذلّك عليّ أن أقومَ بوصلها. فأقول: محتشمةٌ و مهذبة.. نعم! أراها تُنوَّن! فأقول [فتاةٌ محتشمةٌ ومهذبة]؛ إذن تُكتَب تاءً مربوطة!

استراحة(٢): أحدهم يتحدَّاك، ويقول إنَّ (رماة) هي نفس (رماه)، وكلتاهما بمعنى [يرمي]، وأنت شككت في معلوماتك. فهل لي أن أصحِّحها لك؟

قل له: كلَّا وألفُ كلَّا، فـ (رماة) تختلف عن رماه؛ فرماة جمع رامٍ [رامي] أي شخص يرمي. نقول: جيشنا يتكون من رماة مَهَرَة(جمع ماهر).

أمَّا (رَمَاه) فيعني: تخلَّص من شيء معيَّن، كأن أرمي شخصًا يزعجني في البحر، فأقول: رميته، ورماه، ارمِه. فعليكَ أن تتخلَّصَ منه وترميهِ في البحرِ لأنّهُ سيجعلك تهين التَّاء الجميلة...

أسئلة وتدريبات

س١/ اذكر المعيار العملي الذي نستطيع من خلاله التفريق بين التاء المربوطة والهاء المربوطة والتاء.

س٢/ قارن بين التاء المربوطة والهاء المربوطة والتاء المفتوحة، من حيث التعاريف والأمثلة.

تدريب ١: استخرج التاء المفتوحة، والتاء المربوطة فيما يأتي :

غش القلوب يظهر في فلتات الألسن، وصفحات الوجوه، الشبهة أخت الحرام، وبكثرة الصمت تكون الهيبة.

إذا فقدت العقول الحكمة ماتت. رُبَّ صداقة ظاهرة باطنها عداوة كامنة، لا خير في القول إلا مع العمل، ولا في الثقة إلا مع الورع، ولا في الصداقة إلا مع النية، ولا في المال إلا مع الزكاة، ولا في الصدق إلا مع إنجاز الوعد، ولا في الحياة إلا مع الصحة.

تدريب ٢: اجمع الكلمات الآتية ، ثم فرق بين ما هو منته بالتاء المربوطة وما هو منه بالتاء المفتوحة:

عظة – غازي – قوت – قفاز – ميْت – رامي – توضيح – ثقة – باني.

تدريب ٣:ضع التاء المربوط أو المفتوحة في آخر كل كلمة مما يأتي:

رايا.... لقاءا..... طالبا..... فتيا..... فضاءا .... مناسبا..... مقاما.....

علام.... فئـ ..... كاتبـ ... عاليـ ... صخر..... عثر..... وقفـ .....

ساحا... مئذنـ .... ورد..... جارا..... جبها..... مريضـ.... شاهد.....

تدريب ٤: فرق بين التاء المربوطة والهاء في الكلمات الآتية:

ساجد..... لـ..... سعيد..... فقير..... عنـ..... كرمـ.....

وجـ..... واقفـ .....نخلـ.... فيـ ..... إليـ ..... وضعـ .....

تدريب ٥: وقع في النص الآتي مجموعة من الأخطاء الإملائية في كتابة التاء، والهاء، والألف في آخر الكلمة، استخرج هذه الكلمات، وأعد كتابتها مصححة:

قصة الكاتب أحمد حسن الزيات

(رزئ الكاتب بموة طفله، فكتب هذة السطور، موجهًا كلامة فيها إلى صديق له)

..... انقضة السنون الأربع، فحزنت الواحت، وانطفأة الومضت، وتبدد الحلم، وأخفق الطب ومات ابني، يا جبار السمواة والأرض رحماك! .. أفي مثل خفقت الوسنان تتبدل الدنيى غير الدنيى، فيعود النعيم شقاء، والأمل ذكرا، والهف نفسي علية يوم تسلل إله الحِمام الراصد، وعبث الداء الوبيل بجسمة النضر، كما تعبث الريح السموم بالزهرت الغضه! والهف نفسي عليه ساعت أخذته غصت الموت، ... فصاح بملء فمة " بابا بابا " .

تدريب ٦: تأمل الكلمات الآتية، واكتشف الخطأ الإملائي في كتابة التاء، وصوب الخطأ :

اشتاقت _ غزوت بدر _ زادت _ العروت _ اختلفة _ السيطرت _ أدوات _ الدعوت _ واجبات _ المساوات _ ترادفة _ استخرجت _ الفئات _ استمرت _ النسبة _ إمارت _

تدريب ٧: اجمع أكبر قدر ممكن من الكلمات التي فيها تاء مربوطة، أو تاء مفتوحة، أو هاء مربوطة. .. (استعن بالواتس وما فيه من رسائل).

تدريب ٩: في أثناء تجولك في المدينة بين شوارعها .. وأنت في السيارة ..

أو أثناء تصفحك للواتساب .. حاول اكتشاف خطأ إملائي في كتابة التاء (مربوطة أو مفتوحة).

٢. الخلط بين اللام الشمسيّة واللام القمريّة (مهارة كتابية):

- اقرأ النصّ قراءةً جهريّة ، مراعيًا النطق الصحيح للكلمات التي تحتها خطوط :

لم يكن **الشّيخ** الطنطاوي من أنصار **القديم**، ولكنّه لم يكن من أنصار **الجديد**، وإنّما كان وسطًا بين هاتين **الطّائفتين**. كان يزدري أنصار القديم ويغلو بعض **الشيء** في ازدرائهم.

لاحظ أنّك عند قراءة كلمة (الشّيخ) لم تنطق (الـ) التعريف وإنّما انتقلت في النّطق من النون في الفعل الذي قبلها (يكن) إلى حرف الشّين مباشرةً على النّحو الآتي :

أل الشمسية	طريقة النطق
لم يكنِ الشّيْخْ	**لم يكنِشّيخ(** لاحظ أل الشمسية اختفت**)**

ويحدث مثل ذلك عندما تنطق قوله : **(بين هاتين الطّائفتين)** فإنّك لا تنطق (الـ) التعريف في كلمة (الطائفتين) وإنّما تنتقل في النّطق من النون إلى الطاء مباشرة على النحو الآتي : **هاتينِطّائفتين.**

ومثلهما نُطق: **(بعض الشّيء): تنطق: (بعضشّيء)**

والآن اقرأ المثالين الآتيين: **(من أنصار القديم)** و **(من أنصار الجديد)**، ولاحظ نُطق (الـ) التعريف في كلمتي (القديم والجديد) . إنّنا ننطق باللام دون الألف على النّحو الآتي : **أنصارُلْقديم، وأنصارُلْجديد.**

يمكننا أن نستنتج أنّ اللام من (الـ) التعريف تُنطق مع بعض الحروف ولا تُنطق مع بعضها الآخَر. وتُسمّى الحروف التي لا تُنطق معها اللام الحروفَ الشّمسيّة ؛ لأنّ الشّين من أبرز مجموعة الحروف التي لا تُنطق معها اللام ، وتُسمّى الحروف التي تُنطق معها اللام الحروف القمريّة ؛ لأنّ القاف من أبرز مجموعة الحروف التي تُنطق معها اللام .

اللام الشمسية	اللام القمرية
هي لام (أل التعريف) التي يكون بعدها شدة، وهي : **لام تكتب ولا تلفظ** . وتأتي بعد أحد هذه الحروف: [ط ، ث ، ص ، ر، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ، ظ ، ز، ش ، ل]. يجمعها قولهم(الحرف الأول من كل	هي لام (أل التعريف) التي يكون ما بعدها متحركاً خالياً من الشدة، وهي: **لام تكتب وتلفظ**. وتأتي بعد أحد هذه الحروف: [أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، قُ ، ي ، م ، ه] .

كلمة): طب، ثم صل رحماً تفز، ضف ذا نعم* دع سوء ظنٍّ، زر شريفاً للكرم .	وهذه مجموعة في : (ابغ حجك وخف عقيمه).

ملحوظة: الألف من (الـ) التعريف تُحذف عند اتّصال نُطق الكلمة بكلامٍ سابق عليها. وتُنطق همزة قطع عندما يُبدأ الكلام بها . وتُكتب في الحالتين بدون رسم الهمزة على الألف.

أسئلة وتدريبات

س/ قارن بين اللام الشمسية القمرية من حيث التعريف والحروف لكل منهما

تدريب (١):ميِّز اللام الشمسيّة من اللام القمريّة في الفقرة الآتية :

ولست أعرف نوعًا من أنواع الدّرس أظهر أثرًا في نفس التلميذ من دروس الآداب على اختلافها. فلا يكاد التلميذ يُعنى بفنٍّ من فنون الأدب أو لون من ألوان النّظم والنثر حتّى يظهر أثر ذلك في حديثه وتفكيره بل في حياته العمليّة أيضا.

اللام الشّمسيّة	اللام القمريّة
.....	.....

٣. الخلط بين الضاد والظاء (مهارة كتابية).

إن موضوع التفريق بين (الظاء) و(الضاد) من المواضيع المهمة ؛لأن هنالك الكثير من الكلمات عند كتابتها بحرف (الضاد) تعطي معنا مختلفا تماما عن نفس الكلمة عند كتابتها بحرف (الظاء)، وللتوضيح فيما يلي بعض الأمثلة: (حظ بمعنى نصيب/ حضَّ بمعنى حثَّ وحرَّض)، و(غيظ بمعنى غضب/ غيض بمعنى غار واختفى الماء في الأرض) و(ظن بمعنى اعتقد/ ضن بمعنى بَخِلَ). (الضاليين تعني التائهين ، والظالين تعني الجالسين في الظل؛ لأن الأولى من ضل والأخيرة من ظل)...الخ.

ويكتب بعض الطلاب والطالبات أمثال هذه الكلمات: (في ضلال القرآن)ـ وهو خطأ فادح؛ فالضّلال: الغواية والانصراف عن الهداية. وضلَّ: ضاع وهَلَك، قال تعالى :[إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ] . أما الظَّلال فمن الظَّلال ما أظلك من سحاب ونحوه، وظَلّ: بقي واستمر. وعلى هذا تفهم الآيات.

والعربية تسمى بـ(لغة الضاد)؛ لأنها تتميز بنطق هذا الحرف من سائر اللغات، ومع كونها تسمى كذلك إلا أننا نرى كثيراً من أبنائها قد تركوا هذا الحرف. فكثير منهم لا يخرجونه من مخرجه الصحيح، بل يخرجونه من مخرج آخر هو مخرج الظاء على الأكثر، فيقولون في: (ضحك) (ظحك) بإخراج حرف الضاد من مخرج الظاء، أو يقلبونه دالاً ((ادحك))، كما في اللهجة المصرية، كما يقلبون ((الظاء)) (زاياً)، فيقولون (حَزّ) بالزاي المفخمة ويريدون (حظ). وهكذا ..

وعلى هذا نقرأ الآيات قراءة صحيحة: قال تعالى:[فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً] [ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ] [فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ] فـ ((ضلّ)) غير ((ظلّ))، و ((الضَّلال)) غير ((الظَّلال)).

معايير عملية للتفريق بين الضاد والظاء، تتلخص فيما يلي:

اولاً: من حيث المخرج(النطق):

يخرج حرف الضاد من إحدى حافتي اللسان، وما يحاذيها من الأضراس العليا (ولا يخرج اللسان عند النطق به)، أمّا حرف الظاء فيخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا (يبدو طرف اللسان من أطراف الثنايا العليا عند النطق به).

ومن أجل تبسيط الصورة : حاول أن تدرب نفسك بنطق كلمتي : **ضعيف_** و **ظرف**.

ثانياً/ حصر اللغويون القدامى الكلمات التي تكتب بحرف (**الظاء**، ظ)، فوجدوها (٩٣)، أغلبها مهمل والمستعمل المتداول منها (٣٢) كلمة فقط، وما عداها يُكتب بحرف (الضاد) (ض) وتسلم بعدها من الخطأ والزلل في هذا الباب!!

ثالثاً: أي كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف (أ- ت - ث - ذ - ز - ط- ص- ض- س)) لا يوجد فيها حرف (ظاء) بتاتا!!، وهذه القاعدة تطلق على المفرد فقط، فمثلاً: أظافر،

مفردها ظفر.

فيما يأتي نعرض بعض الكلمات المشهورة التي يخطئ بعض الكتاب فيها:-

ما يكتب بالظاء	ما يكتب بالضاد
باهظ، جاحظ، حظ، حظر، حُظوة، شظية، شظف، شواظ، ظبي، ظرف، ظرافة، ظعينة، ظُفْر، ظَفَر، ظِل، ظلم، ظلام، ظمأ، ظَن، ظَهر، عظم، عظيم، غلظ، غيظ، قيظ، لظى، لفظ، نظم، نظام، نظافة، نظير، مناظرة، مواظبة، وعظ، يقظة.	أرض، بُغْض، تحريض، تخفيض، حَضٌّ، خوض، دَحْضٌ، رمضاء، ضَلال وضَل، ضمير، ضيق وضائقة، ضَبْطٌ، ضحية، ضامن، ضأن، ضئيل، ضبع، ضحك، ضراء، ضرغام، ضغينة، ضفيرة، ضلع، ضنين، ضاري، ضيم، عِرْض، غيض، غضروف، فيض، محض، نقض، نَضَب، نضوب، نُضرة، نضح.

أشهر الكلمات المكتوبة بالظاء:

الحَظ: بمعنى النصيب	**الحِفْظ: وهو ضد النسيان .**	**الحَظْرُ: وهو المنع .**	**الحَظْوَةَ: وهي الرفعة**	**الظلم .**	**الظليم: وهو ذكر النعام**
الظبي : وهو الغزال	**الظبة: طرف السيف.**	**الظعن: السفر بالنساء.**	**الظرف.**	**الظريف .**	**الظَنُّ .**
الظَلُّ .	**الظفر: ضد الخيبة**	**الظهر...**	**الظماء .**	**الكظم: وهو كتم الحزن.**	**اللحظ: وهو النظر.**
اللفظ .	**النَّظْمُ .**	**النظافة .**	**النظر.**	**العظم.**	**العظيم.**
العَظل : وهو الشدة، من قولهم: أمر معظل .	**الغيظ : أعني الحنق .**	**الفظاظة: وهي القسوة .**	**الفظاعة : من الأمر الفظيع ، وهو الشنيع**	**التقريظ : مدح الحي بالشعر ...**	**المواظبة.**

أسئلة وتدريبات

س/ قارن بين الضاد والضاء، من حيث المخرج ومواضع كل منها

تـــدريب (١) : اقرأ وفرق بين كل كلمتين مشار إليها في الجملة الواحدة:-

١ - نظرت إلى وجهك الناضر .

٢- ظل يدعو الله ألا يُضلَّهُ .

٣- حظر أبي عليَّ الحضور إليك .

٤- ظننتك ضنيناً.

٥- أغاضني قولك ((هذا غيض من فيض)) .

٦- حظُّ المؤمن التقي من الحضّ على فعل الخير كثير .

٤. ألف التّـــــــــفريق (مهارة كتابية):

اقرأ الكلمات التالية ولاحظ الألف الواقعة في آخر كلّ كلمة منها :

١. كتبوا	***	سمعوا	***	أخذوا
٢.لم يكتبوا	***	لم يسمعوا	***	لم يأخذوا
٣.لن يكتبوا	***	لن يسمعوا	***	لن يأخذوا
٤. اكتبوا	***	انطلقوا	***	اشتركوا
٥. يرجو	***	يعلو	***	يسمو
٦. نرجو	***	نعلو	***	نسمو

- **لماذا كُتبت ألفٌ لا تُلفظ في أواخر الأفعال من (١_٤) ؟**
- **ولماذا لم تُكتب هذه الألف في أواخر الأفعال (٥ و ٦) ؟**

لعلّك تلاحظ أنّنا لو حذفنا الواو من الأفعال في (١-٤) لبقيت الأفعال بدونها سليمةً وتامّةَ المعنى [كتب، سمع، أخذ، يكتب، يسمع، يأخذ، اكتب، انطلق، اشترك]؛ أي أنّ الواو في أواخر هذه الأفعال هي حرف لاحق للدّلالة على الجمع (واو الجماعة) . في حين أنّنا لا نستطيع حذف الواو من أواخر الأفعال [يرجو/ نرجو، يعلو/ نعلو، يسمو/ نسمو]؛ أي أنّ الواو التي في أواخر هذه الأفعال هي واو أصليّة ، بمعنى أنّها حرف من حروف الجذر الثلاثة ، وليست لاحقةً بها .

ولهذا سُمِّيت هذه الألفُ ألفَ التّفريق ليُفرَّقَ بها بين واو الجماعة والواو الأصليّة. ولا يجوز أن نُلحقها بأيّ حال من الأحوال ببعض الأسماء عندما تكون منتهيةً بحرف الواو ، مثل :

مسلمو الأندلسِ . مهندسو المشروعِ . أولو الألبابِ .

ملحوظة : إذا أسندنا الأفعال المختومة بالواو الأصلية إلى واو الجماعة فإنّ الواو الأصليّة تلتقي مع واو الجماعة، ممّا يؤدّي إلى حذف الواو الأصليّة وإبقاء واو الجماعة . وتصبح الأفعال من الأفعال الخمسة : **يرجون - يعلون - يسمون**

وعندما نجزم هذه الأفعال أو ننصبها تُحذف النّون وتبقى في أواخرها واو الجماعة، لذلك فإنّنا نرسم في أواخرها ألفَ التّفريق في هذه الحال :

الناس يرجون الخيرَ	الناسُ لم/ لن يرجوا الخير
ذوو الأخلاقِ يعلون بأخلاقهم.	ذوو الأخلاقِ/ لن يعلوا بأخلاقهم
الطلبة يسمون على تافهات الأمور.	الطلبةُ لم/ يسمو على تافهات الأمور

تدريب (١): استخرج الكلمات التي أُلحقت فيها الألف خطأً، والكلمات التي حُذفت منها خطأً فيما يلي :

١. **قيل في وصف القدماء:** لقد ألّفوا فأجادو، واستدركو وزادو، واستنبطو وأفادو.
٢. **قال تعالى** : " ويدعو الإنسانُ بالشرِّ دُعاءه بالخير " . (الإسراء ، ١١)
٣. **قال تعالى :** " فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النّشور ". (المُلْك ، ١٥)
٤. **قال ابن زيدون** :غِيظَ العِدا من تساقينا الهوى فدعو*بأنْ نغَصَّ ، فقال الدّهرُ : آمينا
ما حقُّنا أن تُقِرُّو عينَ ذي حسدٍ * بنا ولا أن تَسُرُّو كاشحًا فينا
٥. الحقُّ يعلوا ولا يُعلى عليه .
٦. يدافع محاموا الشّركة عنها بأمانةٍ وإخلاص .

الكلمات التي ألحقت فيها الألف خطأ	الكلمات التي حُذفت منها الألف خطأ
....	....

٥. الخلط بين همزتي الوصل والقطع(مهارة كتابية):

يكثر الخطأ في كتابة همزتي الوصل والقطع، حتى إني رأيتُ على العلم العراقي مكتوباً: (أللهُ أكبر)، والصواب: (الله أكبر)؛ لأن الهمزة هنا همزة وصل، ولا أدري من أين أتوا بهمزة القطع.؟

ونقرأ على شاشة التلفاز (إسأل _إستشير)، والصواب (اسأل_استشر)، لأن الهمزات هنا همزات وصل، والياء تحذف في (استشر) حتى لا يلتقي ساكنان(الياء والراء)، والقاعدة الصرفية تمنع التقاء ساكنين. وإليك دراسة الموضوع وتسهيله:

١- **همزة الوصل :** وهي الهمزة التي تظهر في النطق إذا جاءت في أول الكلام، ولا تُنطق إذا كانت وسط الكلام، أي يتوصل بها إلى النطق بالساكن؛ لأن الكلمة العربية لا تبدأ بساكن، وسميت بذلك لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها.

٢- **همزة القطع :** وهي التي تثبت نطقاً في الابتداء والوصل، وسُميت همزة قطع لأن اللفظ بها يقطع ما قبلها عما بعدها. وتُرسم ألفاً عليها رأسُ عين

صغيرة(ء) في حالتي الضم "أُميمة" والفتح "أماني" وتُرسم تحت الألف في حالة الكسر "إلهام".

المعيار العملي للتفريق بين همزتي الوصل وهمزة القطع الذي يغنيك عن حفظ القواعد الإملائية:

إذا أردنا أن نفرق بين همزة الوصل والقطع، نضع قبلها فاءً أو واواً، فإذا نطقناها كانت همزة قطع، وإذا اختفت عند النطق كانت همزة وصل (مثل: فأحسِنْ ؛ همزة قطع، فاعلمْ؛ همزة وصل).

عندما ننطق بكلمة (اذهب) مفردة فإننا ننطق بالهمزة، وعندما ننطق بها مع الواو مثلاً (واذهب) فإن الهمزة تختفي (ننطق بالواو ثم الذال مباشرةً)، ومثلها الكلمات الآتية : ((واستغفر ، وامرأة ، واثنان ..)) ، وهكذا فإننا نكتب الهمزة مطلقاً على الألف ، بل نكتب الألف مجردة منها.

أما همزة القطع فلا تتأثر بما يدخل عليها من الحروف مثل: فإنّ، وإنَّ ، بأنّك، ولا أطيع.. وهمزتها تظهر دائما ولا تختفي سواء ابتدأنا بها أو وقعت بعد "و" أو في وسط الكلام مثل: أقبل أحمد، وأحسن إلى أصحابه وأمته، فإنك تجد الهمزة ثابتة لا تسقط في أول الكلام ولا في وسطه.

مواضع همزة الوصل	مواضع همزة القطع:
عشرة أسماء محصورة، أشهرها: اِسم ـ اِبْنة ـ اِبْن ـ اِمرأة ـ اِثْنان ـ اِثنتان. ايم للقسم	**كل أسماء الأعلام ما عدا عشرة، سيأتي ذكرها مع همزة الوصل:** أحمد.
"ال" التعريف.اَلرجل ـ اَلكتاب	**ماضي الرباعي وأمره ومصدره:** أكرمَ أكرِمْ إكراماً.
ماضي الخماسي والسداسي اِعتقَدَ ـ اِستفهَمَ	**كل الضمائر، والحروف:** أنا ، أنتَة'/إنْ ، إنّ'/ أمّا ، إذا ، إذ.
أمر الخماسي والسداسي اِعتقِدْ ـ اِستفهِمْ	**الجمع الذي على وزن (أفعال) :** أقلام ، أعراف ....
مصدر الخماسي والسداسي اِعتقاد ـ اِستفهام	**أسماء التفضيل :** أجمل ، أكبر ، أكثر ، أطول...
أمر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه. ويكون إما: مكسور العين: اعْدلْ/ أو مفتوح العين: اِسْمَعْ/ أو مضموم العين: أُنْصُرْ	**الوصف الذي على وزن (أفعل):** أحمر ، أعرج ...
ماضي الخماسي والسداسي المبنيين للمجهول اُعْتُقِد ـ اُسْتُخْرج.	**همزة المُضارَعة :** أكتُبُ ، أنطلقُ ...

ومعظم الخطأ في همزة الوصل يظهر في أمرين:

أولاً: من ناحية النطق: النطق بهمزة الوصل في درَج الكلام، بمعنى تحويلها إلى همزة قطع، كما في الأمثلة الآتية:

الكلمة الخطأ	مثالها	الصواب
الإسم	بهذا الإسم	الاسم[١٥٢]
إثنان	وأصيب إثنان منها	اثنان
إعتماد	اعتماد الكشف وصل	اعتماد
ألامة	قضايا ألامة الإسلامية	الأمة
إعتيادياً	يتكلم إعتياديا	اعتياديا
الإستقالة	هذه الإستقالة لا معنى لها	الاستقالة[١٥٣]

ثانيا: من ناحية الكتابة:

ملحوظة :عندما يقع قبل الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل (ألفِ الوصل) بعضُ الأحرف (كالفاء والباء وفي) فإنّ كثيرًا من الطلبة يحذف ألف الوصل ويكتب الكلمات :واحترمَ _ واحترام _ وانطلاق _ فاكْتُبْ – فاشْكُرْ _ في البيت ...

على النّحو الآتي: وحترمَ _ وحترام _ ونطلاق _فكْتُبْ _وشْكُرْ _ فِلبيت ...

وكذلك يحذف بعض الطلبة (ال) التعريف، كاملةً أو الألف وحدها، عند اتّصال الأسماء المبدوءة بها بهذه الأحرف .

فيكتبون الكلمات : **والسُّرعة _ فالطّريق _ والبيت _ فالمدرسة ...**

على النحو الآتي : **وسّرعة _ فطّريق _ ولبيت _ فَلْمدرسة ...**

ملاحظة مهمة:

_ للتمييز بين الإثنين العلم(يوم من أيام الأسبوع، والعدد المعروف (الاثنين) يُكتَبُ يومَ الإثنين بهمزة قطع.

_للتمييز بين الاسم العلم والمصدر المعروف نكتُب الاسم العلم بهمزة قطع، نحو:

ابتسام (مصدر خماسي، وهو نوع من الضحك)، و: إبتسام (علم لمؤنث).واعتماد(مصدر خماسي)، وإعتماد (علم لمؤنث). وما على شاكلتها من الأسماء الأخرى.

---

[١٥٢] ـ تنطق: لسْم بحذف همزة "ال" وهمزة "اسم".

[١٥٣] ـ وكذلك في كلمات مثل: انتفاضة، اتحاد، اهتمام، انضمام، اقتراح.....إلخ.

أسئلة وتدريبات

س/ ما هو المعيار العملي للتفريق بين همزتي الوصل والقطع. وأين يقع الخطأ غالباً في همزة الوصل.

تدريب (١):أعد كتابة الفِقرة التالية مصحِّحًا الأخطاء الإملائيّة التي وقعت فيها:

" انظر الاخبار الرائعة فتحفّظ منها . فانّ الانسان من شأنه ألحرصُ على الاخبار ، ولا سيّما ما راع منها ، فاكثرُ النّاس مَنْ يُحدّثُ بما سمع ، ولا يُبالي ممّن سمع . وذلك مَفسَدَةٌ للصِّدق ومَزراةٌ بالمروءة ، فإن إستطعتَ ألاّ تُخبِرَ بشيء الا وأنت به مُصدِّق ، ولا يكون تصديقك إلاّ ببرهان ، ففعلْ . ولا تقلْ كما يقولُ السُّفهاء : أُخبِرُ بما سمعتُ ؛ فإنّ الكذبَ اكثرُ ما انت سامع ، وإنّ السُّفهاءَ أكثرُ مَن هو قائل. وإنّك انْ صِرتَ للاحاديث واعيًا وحاملاً كان ما تعي وتحملُ عن ألعامّة أكثرَ ممّا يخترعُ المخترِعُ بأضعاف"[١٥٤] .

تدريب (٢): استخرج الهمزة "وصل، قطع"، في الجمل التالية، واضبطها بالشكل:

رب اهدنا، وأرشدنا، والهمنا الصواب/ كانت ابنته من بين الطالبات المتفوقات/ اللهم اعطنا من فيض رزقك/ اقصر صلاتك حين السفر، واقصر عن الباطل/ أقل اللوم لخصومك، واصدق في قولك.

تدريب (٣): أعد كتابة الأبيات الشّعريّة التالية ملاحظًا اتّصال الكلمات المبدوءة ب(الـ) التعريف وهمزة الوصل بالأحرف السّابقة لها:

١. **باسم** الّذي نزلتْ من عنده السُّوَرُ **والحمدُ** لله أمّا بعدُ يا عُمَرُ
فإن رضيتَ بما تأتي وما تذرُ فكن على حذَرٍ قد ينفعُ الحذَرُ[١٥٥]

٢. **وبالرّملِ** منّا نِسوَةٌ لو رأيتَني بكَيْنَ وفَدَّيْنَ الطّبيبَ المُداويا
فمنهنّ أمّي **وابنتاها** وخالتي وباكيةٌ أخرى تُهيجُ البواكيا[١٥٦]

٣. إلى عمروٍ ومن عمروٍ أتتني أخي النّجَداتِ **والحِلْمِ** الرّصينِ
فإمّا أن تكونَ أخي بحقٍّ فأعرفَ منكَ غثّي من سميني
وإلاّ **فاطّرحني واتخذني** عدوًّا أتّقيكَ وتتّقيني[١٥٧] .

---

[١٥٤] / الأدب الكبير، لابن المقفع.

[١٥٥] / للسابق البربري، وهو شاعرٌ من الزُّهّاد ، كان يفِدُ على عمر بن عبد العزيز فيستنشده عمر فيُنشده من مواعظه.

[١٥٦] / مالك بن الريب يرثي نفسه.

[١٥٧] / للمثقب العبدي.

٦. كتابة الهمزة المتوسطة

تعريف الهمـــزة:

هي حرف صحيح شبيه بحروف العلّة في كثرة الانقلابات، وتقع في أول الكلمة وفي وسطها و آخرها وتقبل الحركات الإعرابية كغيرها من الحروف ، وترسم رأس عين (ء) .

أولاً :- الهمزة في أول الكلمة (ابتدائية) :

إذا وقعت الهمزة أول الكلمة كتبت ألفاً سواء أهمزة وصل كانت أم همزة قطع. وتكتب همزة القطع فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة (أحمد – أسامة) ، وتحت الألف إن كانت مكسورة (إنك – إيمان).، وقد فصلنا القول في همزتي الوصل والقطع.

ثانياً : كتابة الهمزة المتوسطة [١٥٨]:

يقف كثير من الدارسين والمثقفين حائرين إزاء بعض الكلمات التي تعترض كتاباتهم ؛ لأنها تحتوي على حرف الهمزة . والهمزة تحدث لهم إشكالاً بسبب اختلاف كتابتها من مكان لآخر . وليست المسألة معقدة إلى هذا الحد كما يظن الكثير بل هي أهون من ذلك.

قاعدة أقوى الحركات :

وهناك قاعدةٌ يسميها العلماء ((قاعدة أقوى الحركات)) ؛ وهي مختصة بكتابة الهمزة المتوسطة (التي تقع وسط الكلمة):

أقوى الحركات الكسرة ، ويناسبها في الكتابة النبرة : أسْئلة.

ويليها الضمة ، ويناسبها في الكتابة الواو : مُؤمن .

ويليها الفتحة ، ويناسبها في الكتابة الألف : سَأل .

ثم غير الحركة ، وهو السكون (أضعف الجميع).

تنبيهات:

١- عند كتابة الهمزة المتوسطة يجب أن نراعي حركتين : حركة الهمزة ، وحركة الحرف السابق للهمزة.

٢- نوازن بين الحركتين من حيث القوة ، ثم نكتب الهمزة على ما يناسب أقواهما.

مثلاً : (سُئل) نكتب الهمزة على نبرة بعد النظر إلى حركة الهمزة ((الكسرة))

[١٥٨] / في المهارات اللغوية، أيوب جرجيس

وحركة الحرف السابق ((الضمة))؛ وبموازنة الكسرة مع الضمة نجد أن الكسرة أقوى ، ويناسبها الياء ؛ فتكتب الهمزة على نبرة.

- نكتب همزة (تؤخر) على الواو. اجتمعت ((ضمة وفتحة)) والضمة أقوى ؛ فكتبنا الهمزة على الواو.

- (تَتَأَسى) اجتمعت حركتان متشابهتان ؛ فكتبنا الهمزة على ما يناسبهما وهو الألف .

- (وِئام) اجتمعت ((كسرة وفتحة)) ، فكتبنا الهمزة على ما يناسب أقواهما وهي الكسرة).

وهكذا تطرد القاعدة في كتابة الهمزة المتوسطة عدا مواضع معينة سنأتي عليها.

استثناءات من القاعدة :-

ترسم الهمزة المتوسطة خلافاً للقاعدة في المواضع الآتية:

٤- ترسم الهمزة على السطر إذا جاءت مفتوحة بعد الألف الساكنة ، مثل : عباءة ، قراءة ، تَفاءَل ، أعداءَنا ، نداءَان .

٥- ترسم الهمزة (المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة) على نبرة إذا وقعت بعد الياء الساكنة ، مثل : مشيئة ، بيئة ، هيئة ، شيئان ،فيئَها ، فيئِها ، مُضيْئَان ، جيْئوا .

جوازات :

يجوز كتابة الهمزة أحياناً على أكثر من شكل فيما يأتي :-

١- إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد واو ساكنة ، جاز كتابتها على الألف وعلى السطر ، مثل : توأم ، توءم – سَمَوْأل ، سموءل .

٢- الهمزة المتوسطة المضمومة إذا تلاها حرف مد من جنس حركتها وما بعدها يتصل بما قبلها جاز كتابتها على الواو أو الياء مثل :

مسئول ، مسؤول ، شؤون ، شئون .

٣- الهمزة المتوسطة المضمومة إذا تلاها حرف مد من جنس حركتها وما بعدها لا يتصل بما قبلها جاز كتابتها على الواو أو منفردة مثل :-

يبؤون = يبوءون ، رؤوف = رءوف ، يسؤوك = بسوءك .

والأولَى في كل هذا إتباع القاعدة.

ملحـــوظة: إذا كانت الهمزة متطرفة في الأصل ، وكان توسطها عارضاً بسبب التصاق ضمير بها ، فالأولى أن تطبق عليها قواعد الهمزة المتوسطة نحو : يقرأ ، يقرؤون ، تقرئين.

تدريب محلول: بين حركة الهمزة والحرف الذي قبلها، والحركة الأقوى، ومكان رسم الهمزة في الكلمات التالية:

ملائِكة سَئم رُئِيَ فِئَة شاطِئُك

يَؤُمُّ شؤُون جزاؤُه فُؤَاد مُؤْمن

سَأَل مسْأَلة كَأْس

الكلمة	الحركتان	الحركة الأقوى	ترسم الهمزة على
ملائِكة	سكون وكسرة	الكسرة	النبرة
سَئم	فتحة وكسرة	الكسرة	النبرة
رُئِيَ	ضمة وكسرة	الكسرة	النبرة
فِئَة	كسرة وفتحة	الكسرة	النبرة
شاطِئُك	كسرة وضمة	الكسرة	النبرة
يَؤُمُّ	فتحة وضمة	الضمة	الواو
شؤُون	ضمة وضمة	الضمة	الواو
جزاؤُه	سكون وضمة	الضمة	الواو
فُؤَاد	ضمة وفتحة	الضمة	الواو
مُؤْمن	ضمة وسكون	الضمة	الواو
سَأَل	فتحة وفتحة	الفتحة	الألف
مسْألة	سكون وفتحة	الفتحة	الألف
كَأس	فتحة وسكون	الفتحة	الألف

قواعد خاصة:

١- تكتب الهمزة المتوسطة المفتوحة على الألف إذا جاءت بعد حرف مفتوح ، سواء أحرف صحيح جاء بعدها أم ألف الاثنين : زأر ، سَأَل ، قرأا ، لجأا ، يلجأان ، يبدأان، يقرأان ، نشأا.

٢- تكتب الهمزة المتوسطة المفتوحة مداً على الألف إذا سبقت بساكن صحيح ولحقها ألف غير الألف الذي هو علامة رفع المثنى : قرآن ، ظمآن ، مِرْآة ..

٣- تكتب الهمزة المتوسطة المفتوحة على السطر إذا سبقت بساكن صحيح مما لا يوصل بما بعده ولحقها الألف الذي هو علامة رفع في المثنى : جُزْءان ، بَدْءَان ، بُرْءَان، ضوءا، ن ماءان .. ، ، فإذا كان ما قبلها مما يوصل كتبت على نبرة : عبئان ، شيئان ، مُسِيئان، دفئان .. أما إذا لم تُسبَق بساكنٍ صحيح ، فإنها تُكتَب مداً: نبآن ، ملجآن ، مبدآن..

فوائد عامة :

١- إذا دخلت لام الجر على ((أنْ)) المدغمة في ((لا)) ، فإننا نطبق عليها قاعدة الهمزة المتوسطة ، فتكتب : لئلا .
٢- إذا دخلت اللام المفتوحة على ((إن)) الشرطية ، فإننا نطبق عليها قاعدة الهمزة المتوسطة أيضاً ، فتكتب : لَئن.
٣- إذا اجتمعت في بداية الكلمة همزتان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ، انقلبتا حرف مَدٍّ: أَأْمن – آمن - ، أَأْدم – آدم، أَأْخِذ – آخذ .

تدريب(١) : ما سبب كتابة الهمزة على الهيئة التي كتبت عليها :

سَأَلَ ، فَجْأَة ، كَأْس ، مُؤْمن ، فُؤَاد ، يَؤُمُّ ، أَسْئِلة ، فِئَة ، مئذنة ، شاطِئُك ، تشائين ، تقرئين ، مُتكِئِين ، جزْأَين ، مسْؤُول ، يخطئون ، يتلألآن ، يلأْلُئون ، يَتَلأْلَؤُون ، رؤوس، شؤون ، أفؤُس ، عبؤنا ، عبِئنا ، عِبْأَنا ، أصدقاءَك ، أصدقاؤُك ، فأْل ، شؤْم .؟

تدريب (٢) : عين الأخطاء الإملائية في النصوص الآتية:

١- لغة الضاد إسم على مسمى/ مكتبة بن رشد../رتبها نصر ابن عاصم/المؤسسة الإقتصادية ....

٧. كتابة الهمزة المتطرفة

درسنا فيما مضى أحكام كتابة الهمزة الابتدائية والمتوسطة، والآن ستكون لنا وقفة مع كتابة الهمزة المتطرفة[١٥٩]:

١- تكتب الهمزة المتطرفة على ما يناسب حركة الحرف السابق لها ولا ننظر إلى حركتها مهما كانت :

قَرَأَ : كتبت الألف ؛ لأن ما قبلها مفتوح .
قُرِئ : كتبت على ياء ؛ لأن ما قبلها مكسور.
يجرُؤ : كتبت على واو ؛ لأن ما قبلها مضموم.
وعلى هذا نكتب : درَأ ، برَأ ، أنبَأ ، توضَّأ ، لجأ .
لؤلُو ، تباطؤ ، امرُؤ ، تهيُّؤ .
يكافِئ ، يدفئ ، قارئ ، يُخطِئ ، بُدِئ .

٢- تكتب الهمزة المتطرفة على السطر إذا جاءت بعد ساكن نحو : دِفْء ، بُرْء ، شَيْء ، مِلْء ، ضَوْء ، مملُوء .
٣- تكتب الهمزة المتطرفة على السطر أيضا إذا جاءت بعد واو مشددة مضمومة ، نحو : تَبَوُّء ، التبوُّء . ولكنها تكتب على الواو إذا كان ما قبلها هو الحرف المشدد :

[١٥٩] / في المهارات اللغوية، أيوب جرجيس

التنبؤ ، التهيؤ ، التلكؤ.

٤- إذا نونت الهمزة المتطرفة بتنوين النصب ، رسم بعدها ألف نحو : بُرْءًا ، ضَوْءًا ، دَرْءاَ ، جُزْءاً .

فإذا كانت مسبوقة بألف ، فإننا لا نُلحق بعدها ألفاً آخر : سماءً ، ماءً ، رواءً ، جزاءً.

٥- وإذا كان الحرف السابق للهمزة المتطرفة مما يوصل (لا يُكتب مفرداً وسط الكلام) وكانت الهمزة المتطرفة منصوبة ، كتبت الهمزة على نبرة ، نحو : دفئاً – مِلْئاَ – شَيْئاً – نَشْئاَ.

تدريب:

الكلمة	أين كتبت الهمزة	السبب
شواطئٌ	على الياء	لأنها متطرفة وما قبلها مكسور .
يظمَأ	على الألف	لأنها متطرفة وما قبلها مفتوح.
تباطؤ	على الواو	لأنها متطرفة وما قبلها مضموم .
مملوْءٌ	على السطر	لأنها متطرفة بعد ساكن .
تبوُّء	على السطر	لأنها متطرفة بعد واو مشددة مضمومة.
جزءًا	على السطر وبعدها ألف	لأنها متطرفة بعد حرف ساكن ، ومنونة بتنوين النصب ولم يسبقها حرف ألف.
جزاءَ	على السطر ولم تلحق بألف	لأنها متطرفة بعد ألف ساكنة.
شيئًا	على نبرة	لأنها متطرفة بعد ساكن ومنونة بتنوين النصب ، والساكن قبلها مما يوصل بما بعده.

تدريبات

تدريب (١): أسند الفعلين الآتيين إلى واو الجماعة ثم إلى نون النسوة : **(يشاء شاء).**

تدريب (٢): (تلجأ ، تجرؤون) أسند الفعلين السابقين إلى ياء المخاطبة، واكتب الهمزة كتابة صحيحة .

تدريب (٣): آمَنَ ، أنَّ (من الأنين) . اكتب الأفعال المضارعة من الأفعال السابقة في جُمل تبين معناها ، وبين سبب كتابة الهمزة فيها .

تدريب (٤): (فَيء ، شيء):

١- لِمَ رُسمت الهمزة في كلتيهما على السطر ؟

٢- أدخل ((إنّ)) عليهما في جملتين من إنشائك.

٨. الحروف التي تلفظ ولا تكتب(مهارة كتابية).

قارن بين كل كلمتين متقابلتين في العمودين الآتيين:

العمود الأول	العمود الثاني(الخطأ)
الله	اللاه
الرحمن	الرحمان
ذلك	ذالك
ذلكما	ذالكم
ذلكن	ذالكن
هذا	هاذا
هذان	هاذان
هذه	هاذه
هؤلاء	هاؤلاء
لكن	لاكن
هأنا	هاأنا
هأنتم	هاأنتم
هأنتنّ	هاأنتن

لعلك تلاحظ أن الكلمات المكتوبة في العمود الأول تنطق كما في العمود الثاني، ولذلك نقول: إن الألف في كل كلمة من العمود الثاني عند كتابة الكلمة تحذف ولا تكتب، فهناك فرق بين المنطوق والمكتوب.

أولاً:مواضع حروف الزيادة: تزاد بعض الحروف كتابة لا نطقاً، في المواضع التالية:

الألف	ألف الوصل ابن اسم اثنان/بعد واو الجماعة كتبوا/كلمة مائة/ النصب المنون كتاباً
الواو	أولاء أولئك أولو عمرو
هـــــاء السكت	بعد فعل الأمر ذي الحرف الواحد. قه ، فه/ بعد ما الاستفهامية المجرورة باسم. بمقتضى مه

ثانياً: مواضع حروف الحذف: تحذف بعض الحروف كتابة رغم نطقها، مثل:

الواو	داود، طاوس
الياء	المنقوص المنون جراً ورفعاً، هذا قاضٍ/ للتخفيف: قال رب

	ارجعون.
النون	المثنى وجمع المذكر السالم عند إضافتهما: لاعبا الفريق. لاعبو الفريق. / إذا جاء بعدها نون النسوة أو نون الوقاية: البنات سكن. عني./ حروف الجر(من، عن) إذا تلاهما(من أو ما) الموصولتان: عما، عمن/ إن الشرطية، وأن الناصبة إذا تلاهما لا النافية وما الزائدة: إلا، ألا، إما، أما. والأصل: (إن لا)،(أن، لا)،(إن، ما)،(أن، ما).
ال	إن توسطت لامين (لليل) أصلها :(ل+ ال+ ليل).
همزة الوصل	ابن: (بين علمين) عمر بن الخطاب/ ال (إذا سبقت بلام الجر) للعلم/ البسملة: بسم الله الرحمن الرحيم/ إذا سبقت بهمزة استفهام.
ألف التنوين	المقصور: رأيت فتىً/ التاء المربوطة: رأيت فتاة/ الهمزة إذا سبقها ألف: شربت ماء/ الهمزة فوق ألف : سمعت نبأ.
الألف الأخيرة	تحذف ألف "يا" النداء إذا تلاها "أيّ" أو "أيّة" أو"أهل"/ ألف (ما)الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر: مم؟ عم؟/ هذه، هؤلاء، هأنا، هالله، حذف ألف (ها) بعد اسم الإشارة، والضمير، ولفظ الجلالة.
الألف الوسطى	الله/ إله/ السموات/ لكن/ الأصل: (اللاه، إلاه، السماوات، لاكن)/ إذا جاءت الألف بعد الهمزة: مآرب، آدم، مكافآت/ أولئك، طه، ثلثمائة. الأصل (أولائك، طاها، هارون، ثلاثمائة.)

همزة (امرؤ) واو (عمرو):

تكتب على الواو في حالة الرفع، وعلى الألف في حالة النصب، وعلى الياء في حالة الجر، هكذا:

هذا امرؤٌ صادق في حالة الرفع.

رأيت امرأً صادقاً في حالة النصب

سلمتُ على امرئٍ أمين في حالة الجر.

واو عمرو

تزاد الواو وجوباً في لفظة (عمرو) مرفوعة أو مجرورة، تحقيقاً لأمن اللبس بينها وبين لفظة عُمَر الممنوع من الصرف، نحو : فتح عمرُو بن العاص مصر ، فتح عمرُ بن الخطاب القدس.

معاوية مدين لعمرِو بن العاص ، المسلمون يشهدون لِعُمَرَ بعدله.

أما في **حالة النصب** فلا نلحقُ واواً في نهاية عمرو ؛ لأن عُمَرَ لا ينوّن وذلك كافٍ لأمن اللبس بين اللفظين، نحو: إنّ عَمْرًا أحد دهاة العرب، إنّ عُمَرَ بن الخطاب وضع التاريخ الهجريّ.

- وقد اشترط علماء الرسم لزيادة الواو في كلمة عمرٍو الشروط التالية :

أ- أن تكون لفظة (عمرو) علماً على شخص ؛ لأنها قد تأتي مصدراً ، نقول : عَمَرَ عَمْرَاً ، بمعنى عاش طويلاً، وكذلك فقد تأتي لفظة (عَمْر) بمعنى اللحمة المتدلّية من الأسنان (فلا زيادة للواو فيها وجمعها: عُمور)/**ب-** ألاّ تضاف إلى ضمير، نحو: عَمْرهم، عَمْرُنا ، عَمْرُكم/ **ج-** ألاّ تصغرّ، فلا زيادة في عُمَيْر تصغير عمرو/ **د-** ألاّ تقترن بأل، فلا زيادة في العَمْر.

هـ - ألاّ تكون منسوبة، نحو: عَمْرِيّ.

تدريبات

تدريب (١): استخرج حروف الزيادة من الكلمات في النص التالي:

كم من رجل يقدر بمائة رجل لم يثبتوا في النوازل، وقد شاهدت اثنين تقاعسا عن الإقدام فقلت: اغربنانَّ عن وجهي فواأسفا على شباب هانت عليهم كرامتهم، فرد علي أحدهم قائلًا: أما نفسك فهذبها ودع الآخرين، ثم مضيا إلى حال سبيلهما، فرأيت من لحق بهما مناديًا فقلت: مه، ولما سمعني أحد اللغويين قال لي: لقد زدت هاء فلمه؟ وأسبابك ما هيه؟ والغتاه، فقلت له: سل أولي العلم وأولات المعرفة، فالعلم كالماء والهواء والأكسجين بخاصة، ألم تسمع بعمرو:

تدريب (٢): استخرج من النص السابق الحروف المحذوفة في الكلمات التي تم فيها الحذف(محلول):

إنه لليقين الصادق أن تصطفي من الناس أخيارهم "ما اصطفى أحد الخير فندم" كلا، بل إن الخير هو المراد في كل عمل يابن الصادقين المتقين كما فعل نبينا الكريم محمد بن عبد الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وقد قلت لأخ لي: أتعرف القبلي الذي يعتد بقبيلته؟ إنه قد تنكب طريق الخير وسار في سبيل الضلالة، إنه نذر نفسه للهو وللعب وللغواية، فبعد عن النصيحة، والنصيحة نعما ما يقدم إلى الإنسان، فإما نعرض عن مثل هذا لهو الأحسن والأفضل، ولكن لنتذكر قول الله سبحانه وتعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}[١٦٠] هذا دأب الأنبياء إبراهيم وسليمان وإسحاق "صلوات الله وسلامه عليهم" وذلك هو الحق.

الإجابة: بسم الله الرحمن الرحيم: حذفت همزة اسم في البسملة الكاملة./ **لليقين :**

---

[١٦٠] الآية: ١٢٥ من سورة النحل.

حذفت الألف لدخول اللام على الاسم المعرف بأل./ **يابن الصادقين**: حذفت همزة ابن لأنها؛ بعد حرف النداء يا./ **محمد بن عبد الله**: حذفت همزة ابن لأنها؛ وقعت بين علمين/ **قلت لأخ لي**: حذفت ألف قال لاتصالها بضمير الرفع/ **للهو**: حذفت الألف لاتصال اللام بأل التعريف/ **للعب**: حذفت الألف لاتصال اللام بأل التعريف/ **نعما ما يقدم** : حذفت ألف نعم لاتصالها بما/ **فإما نعرض** : حذفت النون لاتصال "إن" بـ "ما" حيث أدغمت بها/ **ادع :** حذفت الواو؛ لأن الفعل مبني على حذف حرف العلة.

تدريب (٣) : الكلمات الآتية كتبة خطأ. أعد كتابتها مصححة:

ذالك .... هتان ..... أولائك ..... لاكن..... هاؤلاء.....

٩. الخلط بين الألف المقصورة والألف الممدودة(مهارة كتابية):

يخطئ الكثير من الكتاب في معرفة نوع الألف ، فيقفون حائرين هل يكتبون: (فتى أم فتا/ مها أم مهى/ دعا أم دعى/ شفا أم شفى/ قضى أم قضا)، وسبب الحيرة أن النطق في الحالتين واحد هو ألف.

طريقة عملية للتفريق بين الألف الممدودة(ـا)، والمقصورة (ى):

أولاً: في الأسماء: يعرف أصل الألف في الأسماء بما يأتي :

أ- **بالتثنية:** عصا عصوان – فتى فتيان .

ب-**أو بِرَدِّ الجمع إلى المفرد:** ذُرا ذروة – قرى قرية .

ج- **أو بجمع المفرد جمع مؤنث سالما:** مها مهوات – رحى رحيات .

ثانياً: في الأفعال: ويعرف أصل الألف في الأفعال بما يأتي :

أ- إسناد الفعل إلى التاء المتحركة : نجا نجوتُ – مشى مشيتُ .

ب-بإرجاع الماضي إلى المضارع : زها يزهو – هَدَى يهدي .

ج- بالرجوع إلى المصدر : عفا عفواً – رمى رميا .

تنبيه: بعض الأسماء يجوز رسمها بالألف أو الياء (وردت في اللغة واوية ويائية؛ بسبب اختلاف لهجات العرب) : رحا، رحى _ خطا ، خطى _ الخنا ، الخنى – الرضا، الرضى- العَلا ، العُلى – الربا ، الربى _ العدا ، العدى – مها، مهى (مهوات ، مهيات) ..

مواضع كتابة الألف المقصورة:

١) وإذا كانت الآلف منقلبة عن ياء مثل: (فتى ، قرى ، رمى ، جرى) كتبت بالألف المقصورة (ياء من غير نقط) سواء كانت في الأسماء والأفعال

الثلاثية.

٢) إذا كانت رابعة فصاعداً في الاسم أو الفعل ولم يسبقها ياء مثل : منتدى ، أسرى ، مستشفى ، مصطفى . ويستثنى من ذلك إذا سُبقت الألف اللينة بياء مثل: (ثُرَيَّا، استحيا، أعيا ، يحيا) ؛ كراهة أن يجتمع ياءان ، (وللتفريق بين (يحيا) الفعل و (يحيى) الاسم كتبت الثانية بالألف المقصورة) ، قال الشاعر :-

وسمّيته يحيى ليحيا فلم يكنْ إلى ردِّ أمرِ اللهِ فيه سبيلُ

ثانياً : مواضع كتابة الألف الممدودة، الطويلة:

١) إذا كانت الألف ثلاثة منقلبة عن واو سوأ كانت في الفعل أو الاسم، مثل (عصا، علا، دعا ، غزا).

٢) تكتب الألف اللينة في الحروف بالألف الطويلة : كلا ، هلاّ ، خلا ، عدا ، حاشا ، لولا، .. إلا في الحروف الأربعة: (إلى، على، حتى، بلى) فترسم بالألف المقصورة .

٣) تكتب الألف اللينة في الأسماء المبنية بالألف الطويلة : أنا ، إذا ، هنا ، مهما ، .. إلا في خمس كلمات هي: أنَّى ، لدى ، متى ، أولى (اسم إشارة) ، الأُلى (اسم موصول) فترسم بالألف المقصورة .

٤) في الأسماء الأعجمية تكتب بالألف الطويلة: فرنسا – ألمانيا – تركيا_ بريطانيا... إلا في خمس كلمات هي: (موسى، عيسى، كسرى، بخارى، مَتَّى)، فترسم بالألف المقصورة .

أسئلة وتدريبات

عدد مواضع الألف المقصورة والممدودة.

تدريب١ : اكتب الألف المناسبة في آخر كل كلمة مراعياً الممدودة والمقصورة فيما يأتي:

سلمـ... سمـ ... دعو.... اصطفـ..... هُد..... ملتقـ.... رمـ ..... أهد.....

سلـ..... كو..... استسقـ..... سميّـ....

تدريب ٢ : حدد الألف المقصورة والألف الممدودة، مع ذكر السبب:

منتدى/ مأوى/ انتماء/ استحياء/ اكتوى/ ندى/ هيفاء/ رمى/ دعاء/ نوايا.

١٠. الأخطاء الكتابية في إضافة (ياء) على آخر الكلمة (الياء الطفيلية)

عنما نخاطب الأنثى شاكرين فإننا نقول : شكراً لكِ، بالكسر أم بإثبات الياء ... من المؤلم جداً إضافة الياء بشكل خاطئ في أغلب الردود، وفي كتابة المثقفين، فنقرأ كثيراً:

بوركتي– شكراً لكي–عنكي– فيكي-كتبتي – صرتي_أصبحتي– فعلتي – أتيتي.

فما هي الحالات التي تكتب فيها الياء ؟

وما هي القاعدة التي تحدد ثبوت هذه الياء من حذفها والاستعاضة عنها بكسرة ؟

إن من يخطئ فيكتب ياء في مثل تلك المواضع ينقصه معرفة سبب الخطأ، ومعرفة طريقة الإصابة حتى يصوب الخطأ، إنه خطأ شائع سببه أيضاً التأثر باللهجات العامية المحكية، وربما نشأ نتيجة الخلط مع ياء المخاطبة التي يستند إليها فعل الأمر والفعل المضارع المنصوب والمجزوم التي هي من الأفعال الخمسة . افعلي – لم تفعلي – لن تفعلي .

المواضع التي تضاف فيها الياء خطأً:

نرى الخطأ بإضافة الياء في المواضع التالية:

أولاً : مع الأفعال :

١- مع الفعل الماضي الذي ينتهي بتاء الفاعل المتحركة بالكسرة (تِ)، مثل: "قرأتِ، فهمْتِ" فيكتبها البعض: " قرأتي، فهمتي" .

قاعدة ذهبية : لا تتصل ياء المخاطبة المؤنثة مع الفعل الماضي مطلقاً.

هنا نضع أمثلة مع الفعل الماضي ثم الفعل المضارع ثم الفعل المضارع المجزوم ثم فعل الأمر لكي تتضح الأمور أكثر :

الفعل الماضي من (درستِ) لا يتصل بالياء مطلقاً، وهذا الصحيح.

الفعل المضارع : (تدرسين) للمخاطبة فهنا تتصل بالفعل ياء المخاطبة.

الفعل المضارع المجزوم (لا تدرسي وأنت متعبة) نلاحظ هنا اتصل الفعل بياء المخاطبة) .

فعل الأمر: (ادرسي) هنا أيضاً نلاحظ اتصال الفعل مع الضمير ياء المخاطبة.

خطأ شائع: هناك من يخاطب المذكر، ويكتب: (صلي على النبي)، وإضافة الياء خطأ هنا، لأنه فعل أمر مجزوم بحذف حرف العلة الياء، والصحيح:

(صلِّ على النبي). لكن لو خاطبت الأنثى فلا مانع.

نلاحظ أن ياء المخاطبة اتصلت مع الفعل المضارع ، والمضارع المجزوم وفعل الأمر، ولم تتصل بالفعل الماضي .

(درستِ – تدرسين – لا تدرسي – ادرسي)

(أكلتِ - تأكلين - لا تأكلي - كلي)

(نجحتِ - تنجحين - لا تنجحي - انجحي)

النتيجة : عندما أكتب فعلاً ماضياً مؤنثاً لا أضيف ياء المخاطبة المؤنثة؛ لأن هناك تاء الفاعل التي حركتها الكسر (تِ)

لكن عندما نخاطب الذكر نلاحظ أننا نضع فتحة على تاء الفاعل المتصلة بالفعل الماضي (درستَ – أكلتَ – نجحتَ).

٢ – **مع الفعل الماضي الناقص** مثل: (كان – أصبح - صار – ما دام)عندما نخاطب الأنثى نقول : (كنتِ – أصبحتِ - صرتِ - ما دمتِ)، بينما نجدها مكتوبة: (كنتي – أصبحتي – صرتي – ما دمتي).

ثانياً: مع الحروف: حيث يتصل ضمير الكاف (كِ)، بحروف الجر: (في– عن– على– إلى– من)، فتصبح عن مخاطبة الأنثى: (فيكِ – عنكِ – عليكِ – إليكِ – منكِ)، لكن نجد الأغلب يكتبها : (فيكي – عنكي – إليكي – منكي)

ثالثاً: مع الأسماء إذا اتصلت بالكاف، مثلاً عندما نخاطب الأنثى :

(إيمانُكِ – عملكِ – هديتكِ – قلبكِ – أسلوبكِ)، أيضاً تكتب خطأ : (إيمانكي – عملكي – هديتكي – قلبكي _ أسلوبكي).

رابعاً: مع الضمائر: لا تتصل ياء المخاطبة مع ضمائر المنفصلة:

لا نقول (أنتي) بل نقول (أنتِ)، ونقول للمذكر (أنتَ)

على النقيض من ذلك نرى نقص الياء.

تنبيه :

- بعضهم يحذفون الياء خوفاً من الوقوع في الخطأ، في مواضع لا بد من وجودها وهي أساسية في الكلمة، وأهمها ياء المتكلم فقد كثرت كتابتها في المنتديات، أمثلة على ذلك : (يا بنتِ العزيزة)، (يا أختِ الكريمة)، (يا أمِ) والصواب :(يابنتي العزيزة) ، (يا أمي) ، (يا أختي الكريم) .
- هناك ياءات أصلية تبقى في الكلمة (القاضي – الساعي – الراعي).

الخلاصة : تخاطب الأنثى بياء في الآخر بياء في حالات :

١ – أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً .

٢ – أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً منصوباً .

٣- أن يكون فعل أمر . وكل ما تعدى هذه الشروط فهو من باب الخطأ الشائع.

تدريبات

تدريب (١): صوِّب القطعة التالية: (أخبرتكي أن مدرستكي قبلت موضوعكي، لأنكي كتبتي وتحدثتي عن مدينتكي، بأسلوبكي الجيد . بارك الله فيكي).
(قرأتُ تعليقكي الرائع ، باركَ الله فيكِ ، وأحسن إليكي ، وأرجو منكِ دعواتكي الطيبة)

تدريب (٢) : في دقيقة واحدة اجمع أكبر قدر من الكلمات التي تحتوي على كاف المخاطبة _ كالكلمات السابقة _ .. وفي هذا التمرين ، نرجو أن لا تعتمد على ذاكرتك، بل لابد أن تجمع الكلمات من كتاب بين يديك .. من القرآن مثلا .. أو أي كتاب آخر .

تدريب (٣) : اكتب من ذاكرتك هذه المرة .. أكبر قدر من الكلمات التي تتضمن كاف المخاطبة ، (في دقيقة واحدة فقط) ثم كرر التمرين مرة أخرى .. أحسب أنك ستلاحظ أن عدد الكلمات أصبح أكبر من المحاولة السابقة ..

تدريب (٤) : تتبع / تتبعي الآن الأخطاء المشابهة في المنتديات ، واعمل على تصويبها..

تدريب (٥): اقرأ الكلمات التالية، مخاطباً بها المؤنث مرة والمذكر مرة، ولاحظ كتابة الكاف في كل مرة: دينكِ _حسناتكِ_قلبكِ_أفكاركِ _عقلكِ _قلبكِ _أخوكِ _أختكِ_ كتابكِ
إيمانكِ _ والديكِ _ حياتكِ _ دعواتكِ _ عمركِ _ صلاتكِ _ طاعاتكِ _ جمالكِ.
ربكِ _ رأسكِ _ جهادكِ _ وصفكِ _ صوتكِ _ سؤالكِ _ أولادكِ .... الخ.

١١. الخلط بين النون والتنوين

يكثر الخلط بين النون والتنوين في الكتابة فترى من يكتب(شكرن، عفون، رفعتاً...الخ)، وللتفريق بينهما فإن النون هي من أصل الكلمة يبقى في الوصل وفي الوقف، أما التنوين فهو حركة عارضة تثبت عند الوصل وتسقط عند النطق، فمثلاً، (كتابٌ) بالوقف والتسكين ننطقها (كتاب)، أين ذهب التنوين؟! اختفى. وهذا دليل أنه لم يقترن بنون، أما إذا قلنا (مسكينٌ)، فنلاحظ بعد التسكين والوقف أن التنوين يختفي بينما النون يبقى؛ لأنه جزء من الاسم.

إذن التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً لا خطّاً فرقاَ بين المعرفة منها والنكرة فما نُوّن كان نكرة ، وما لم يُنون كان معرفة .

والتنوين في الكتابة :يكتب على شكل فتحتين أو كسرتين أو ضمتين توضعان في آخر الاسم النكرة الذي خلا من (أل التعريف) والإضافة : [رجلاً ، رجلٌ ، رجلٍ] .

١- تنوين النصب :يكتب على شكل فتحتين توضعان على آخر حرف من حروف الاسم قبل الألف، مثل: قاطعت يهودياً .

ولا يرسم التنوين على الألف في الحالات الآتية :

أ- الاسم المنتهي بتاء مربوطة، مثل: اشتريتُ طاولة، وحقيبةً .

ب- الاسم المنتهي بألف لينة سواء رسمت ياء أو ألفاً ، مثل : فتىً وعصاً.

ج- الاسم المنتهي بهمزة فوق ألف ، مثل : ملجأً .

د- الاسم المنتهي بهمزة بعد ألف، مثل عناءً .

الاسم المنتهي بهمزة مفردة إذا نون بتنوين النصب نلحظ الحرف الذي يأتي قبل الهمزة فإن كان هذا الحرف لا يتصل بما بعده بقيت الهمزة منفردة ،

مثل: أخذت جزءاً . أما إذا كان الحرف الذي يأتي قبل الهمزة يتصل بما بعده كتبت الهمزة على نبرة مثل : عبئاً.

٢- تنوين الرفع :يكتب على شكل ضمّتين على آخر الحرف من الكلمة : نومٌ، صلاةٌ

٣- تنوين الجرّ :يكتب على شكل كسرتين تحت آخر الكلمة: نومٍ ، صلاةٍ .

حذفه :ويحذف التنوين وجوباً في مواضع منها :

١- إذا عُرّف الاسم ب(أل) مثل طلع القمر، اخضرّت الأرض .

٢- إذا أضيف الاسم مثل: هذه أرضُ اللهِ ، قالت امرأةُ عمرانَ .

٣- أن يكون الاسم ممنوعاً من الصرف نحو : جاء أحمدُ ، أولئك مصابيحُ الهدى.

٤- أن يكون الاسم علماً مفرداً موصوفاً بكلمة (ابن) أو (ابنة)وتضاف إلى علم آخر نحو: جاء محمدُ بن بكرٍ، ولقيتُ محمدَ بنَ جعفرٍ ، وروى عليُّ بنُ الحسينِ..

الوحدة الخامسة

فنون كتابية، وإلقائية

١. فن كتابة الرسائل
٢. فن كتابة التقرير الإداري
٣. فن المنـــــاظرة والحوار
٤. فن المقـــــالة
٥. فن كتابة المذكرات:
٦. فن الوصـــــــف والتصوير
٧. كتابة السيرة الذاتية C V

١. فن كتابة الرسائل

الرسالة هي: مجموعة من الأفكار المرتبة المكتوبة بقصد إيصالها إلى الآخرين. وهي نوعان:

أولاً: الرسائل العاطفية [١٦١] (وجدانية، أدبية):

نستطيع القول: إن الرسائل الخاصة الوجدانية **يكتبها القلب قبل العقل،** وليس ثمة قواعد وأصول يجب اتباعها سوى ما أصبح متعارفًا عليه من:

١) استهلال الرسالة بالتحية وإبراز المشاعر الخالصة بعبارة رقيقة مصقولة.
٢) تناول الموضوع بعرض بسيط ولغة سهلة مهذبة.
٣) حسن التخلص بين أجزاء الرسالة وصولًا إلى الخاتمة، التي يجب أن تكون مؤثرة.
٤) أن يكون الأسلوب في الرسالة الخاصة بعيدًا عن التكلف، يهدف إلى عقد أواصر الثقة بين الكاتب والمكتوب إليه، بتلطف ومودة بعيدًا عن اصطناع الحيلة الممقوتة.

وهذا النوع منه ما هو متبادل بين الأقارب والأصدقاء، مثل الرسائل إما من أخٍ لأخيه، أو من أبٍ لابنه، أو من ابن لأبيه، أو من زوج لزوجته.

ومن أنواعها أيضاً: الرسائل الأهلية. التي تدور بين أفراد العائلة الواحدة؛ أو بين الأصدقاء والزملاء، مثل رسائل الاعتذار، والعتاب، والتهنئة، والتعزية، ..الخ.

ثانياً: الإدارية (الرسمية):

أما الرسالة الرسمية **فيكتبها العقل قبل القلب؛** لأنها تحدد أغراضاً معينة، ولا تضم بث أشواقٍ وعواطف، وتختلف في طريقة كتابتها باختلاف نوعها، فهناك ما يسمى بالرسالة الإدارية أو المعروض، وهناك الرسائل المتبادلة بين الدوائر الحكومية أو بين المسئولين، وهناك الرسائل التي يتبادلها رؤساء الدول والوزراء والزعماء، وسنتوقف عند الرسالة الإدارية؛ لأن هذا النوع من الرسائل هو ما نحتاجه أكثر في حياتنا العملية، كذلك سنتناول -إن شاء الله- الرسائل الرسمية المتبادلة بين الدوائر الحكومية.

وهي أنماط مختلفة، فقد تكون طلبًا لعمل، أو شكوى، أو خطابًا موجهًا إلى قاضٍ لرفع دعوى ضد شخص معين أو إبلاغًا عن حادثة، أو تقرير واقعة

---

[١٦١] وكان يطلق عليها الرسائل الإخوانية وهي التي تعبر عن أغراض الاعتذار والعتاب والتهنئة والتعزية، وكانت تتضمن طريف المعاني وبديع الصيغ، كما في رسالة محمد بن زياد الحارثي في الشكر.

معينة، أو استعطاف لتخفيف الحكم وما إلى ذلك، وقد تكون الرسائل الإدارية متضمنة أشكالًا متعددة من المعاملات التجارية.

وتصدر أيضاً عن دواوين الوزارات والمكاتب الإدارية، وترد إليها، وتكون مختصة بشؤون الدولة وقضاياها[١٦٢]، وقد كان للرسائل الديوانية تقليدها ورسومها، وقد أدت إلى ظهور طبقة من الكتاب، نهضت بهذا الفن مثل: عبد الحميد الكاتب الذي يعد بحق صاحب نهج جديد في الكتابة النثرية العربية، إذ يقال بدأت الكتابة بعبد الحميد وانتهت بابن العميد. وقد احتوى كتاب جمهرة رسائل العرب[١٦٣] على طائفة من الرسائل في مختلف العصور.

ثالثًا: تصميم الرسالة الإدارية:

يجب مراعاة الترتيب المعتمد لأجزاء الرسالة الإدارية: وتكون غالباً وفق الجدول التالي:

١	**الافتتاح**	افتتاح الرسالة بالبسملة.
٢	**التاريخ**	ويكتب غالباً في أعلى الصفحة من الجانب الأيسر(كما يمكن كتابته أسفل المرسل وعنوانه أسفل الرسالة)
٣	**المرسَل إليه (المخاطب)**	ويكتب في بداية السطر، مع ذكر لقبه أوصفته اللائقة به، دون تعظيم زائد أو نقصان مخل.
٤	**التحية**	ونكتب فيها: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، وبعد: "أو أي صيغة مناسبة.
٥	**موضوع الرسالة**	ويتكون موضوع الرسالة من العنوان، ثم من أجزاء الموضوع الثلاثة: المقدمة، والعرض والخاتمة. **المقدمة:** وتشير إلى موضوع الرسالة في إلماح إلى المقصود منها دون إطالة. **العرض:** وهو صلب الرسالة وجوهرها، وفيه تفصيل للموضوع وتوضيح للهدف، وقد يتناول أكثر من فكرة، وهنا يجب أن يعتني الكاتب بترتيب أفكاره ترتيباً منطقياً مترابطاً. **الخاتمة:** وهي الجزء الأخير من موضوع الرسالة (تلخيص الموضوع وتحديد المطلوب)، ويجب أن تترك انطباعاً حسناً في نفس القارئ؛ فالأمور بخواتيمها كما يقولون.
٦	**التحية**	في نهاية الرسالة، وتكون عبارة موجزة، مثل: "وتقبلوا خالص

[١٦٢] فن التحرير العربي ١ / ١٧٤.

[١٦٣] أحمد زكي صفوت: جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهية، مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة ط١٩٧١م. ويقع الكتاب في أربعة مجلدات يحتوي الأول منها على رسائل العصر

	الختامية	تحياتنا"، أو "وجزاكم الله خيراً"، أو "والله يرعاكم"....
	اسم المرسل وعنوانه	في الجهة اليسرى من الرسالة
	المرفقات	وتكتب (عند الحاجة إلى كتابتها) في نهاية الصفحة على شكل نقاط، ويتم إرفاقها خلف الرسالة.

فوائد عامة :

أ- لا تنس ذكر التاريخ، ومصدر الرسالة. وتذييل رسالتك بعد كتابتها بتوقيعك واذكر اسمك الصريح وعنوانك.

ب- حاول أن تكون رسالتك سليمة لغوياً، وجميلة: أسلوباً، وخطاً، وترابطاً؛ لأنها جزء من شخصيتك، وصورة معبرة عن ذوقك، وجمّ أدبك، واحترامك المكاتَب، وانتق من العبارات ما يوصلك إلى مبتغاك، ويؤثر تأثيرا عميقاً في نفس المرسَل إليه.

ت- ابتعد عن التعابير المزخرفة والأساليب الإنشائية. والعبارات التفخيمية الدارجة بين العوام، كقولهم: "إلى جناب عالى الجناب فلان....." ..

من أشهر الرسائل الرسمية في التاريخ:

رسائل النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والرؤساء.

رسالة سليمان عليه السلام لملكة سبأ بلقيس.

نماذج تطبيقية للرسالة

أنموذج(١)

رسالة الملك الإنكليزي جورج الثاني.

من جورج الثاني ملك إنكلترا والغال والسويد والنروج...

إلى الخليفة ملك المسلمين في مملكة الأندلس صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام:

بعد التعظيم والتوقير

فقد سمعنا عن الرقيّ العظيم الذي تتمتع بفيضه الضافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة، فأردنا لأبنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء أثركم لنشر أنوار العلم في بلادنا التي يحيط بها الجهل من أربعة أركانها. وقد وضعنا ابنة شقيقنا الأميرة دوبانت على رأس بعثة من بنات أشراف الإنكليز، لتتشرف بلثم أهداب العرش والتماس العطف، وتكون مع زميلاتها موضع عناية عظمتكم وفي حماية الحاشية الكريمة، والحدب من قبل اللواتي سوف يقمن على تعليمهن، وقد أرفقت الأميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامكم الجليل، أرجو التكرم بقبولها، مع التعظيم والحب الخالص.

من خادمكم المطيع.

أنموذج (٢)

المحترم سعادة مدير إدارة البعثات بوزارة التعليم العالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

الموضوع/ طلب الالتحاق بالتخصص المعلن في التعميم

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه فإنه ليسعدني أن أحيطكم علما بأنني من أبنائكم المتفوقين في دراستهم، فقد حصلت على تقدير عام ممتاز في امتحان الشهادة الثانوية العامة لهذا العام.

وقد أسعفني الحظ فاطلعت على تعميمكم رقم ٥٢٢/٩١/٤ بتاريخ ٤/٥/٨٩ الذي تدعون فيه الطلبة الممتازين إلى التقدم بطلبات مشفوعة بالمؤهل العلمي لإدارة البعثات بالوزارة، واستجابة لما ورد في التعميم سالف الذكر أتقدم بهذا الطلب، وقد أرفقت به صورة عن كشف الدرجات التي حصلت عليها.

آمل التفضل بالنظر في طلبي هذا، وإلحاقي بالتخصص الذي ترونه مناسبًا، علمًا بأن رغبتي في دراسة هندسة الكمبيوتر قوية.

وإنني على يقين تام بأن سعادتكم لن تدخروا وسعًا في إشعاري بما يتقرر بشأن هذا الموضوع في الوقت المناسب حتى لا تضيع علي فرصة الالتحاق بالجامعة في الموعد المحدد. .

لكم خالص تحياتي واحترامي، والله يحفظكم ويرعاكم.

الاسم والتوقيع : محمد عبد الله سعد

بتاريخ/ .....

أنموذج(٣) طلب الحصول على بطاقة جامعية

الأخ/ مدير عام شؤون الطلاب بجامعة العلوم الحديثة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

الموضوع/ الحصول على بطاقة جامعية

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه فأنا من طلبة الجامعة، المستوى الدراسي الثاني، تخصص إعلام، وأرغب في الحصول على بطاقة جامعية لهذا العام٢٠١٦/٢٠١٧م؛ لأتمكن من الدخول والخروج لحرم الجامعة بحرية تامة..

لذا آمل التكرم بالموافقة والإيعاز إلى الجهات المختصة لديكم بإجراء اللازم ودمتم، والله يحفظكم.

مقدم الطلب:.....

التوقيع:.....

التاريخ:.....

العنوان:.....

أنموذج للرسالة العاطفية، الوجدانية (رسالة جندي إلى أمه).

"أماه .... لست أشعر بالخطر، ولكن الحوادث تجري سراعاً، وقد أوصيْتُ أن يُرسل إليك هذا الكتاب، إن قُدِّر لي ألا أعود من غارة جوية، سأدعى للقيام بها وشيكاً، فتذرعي بالصبر شهراً، وإن انتهى الشهر، فعليك أن تروضي نفسك على الواقع، واعلمي أني قد عهدت بواجبي إلى ذوي بأس، من رفاقي في سلاح الطيران، شأن الكثيرين ممن سبقوني من أقراني الباسلين.

عزاؤك عن فقدي، أن تعلمي بأن قسطي من هذه الحرب، كان أعظم الأمور وذلك بفضل قدرتك على تنشئتي وتثقيفي، مع احتفاظك دائما بالمظاهر اللائقة، وصدق يقينك بأني رجل يقوم بأكثر من ذلك، وليس في عداد الرجال من يقبل بأقل من ذلك، إني أُقدر صعوبة نعيي إليك، ولكنك تخلفين ظني بك، إن لم تحاولي التذرع بالصبر، والتغلب على العاطفة، وطالما أُعجبت بشجاعتك الرائعة في مواجهة المحن المتوالية.

إن الذين يخدمون الدين والوطن، لا يليق بهم أن ينتظروا المكافأة والجزاء، ونحن نحقِّر أنفسنا ونهين كرامتنا، إذا حسبنا أن بلادنا ليست إلا وطناً للنوم والطعام، فلا يحزنك موتي، مادمت صادقة الإيمان بالله، وإلا فإن ذلك رياء، وما أنا بخائف من الموت، ولكن يخالجني شعور غريب من السمو والسرور، وما كنت أرضى لنفسي غير ذلك، فلا قيمة لحياة فرد إلا بما يبذله.

أماه .. لقد أديت رسالتي الدنيوية في مطلع حياتي، وتأهبت للموت غير آسف، إلا على أمر واحد، وهو أني سأحرم وقف حياتي على إسعادك بوجودي معك، في سنواتك الأخيرة. ولكن ستعيشين بسلام وحرية، اشتركت في إقرارهما بنفسي، ولهذا لم تذهب حياتي هباء.

ولدك المطيع

تدريبات

تدريب (١): لو أردت أن تقدم طلباً لوالدك لدعمك في مشروع خاص بك، ما نوع الرسالة التي ستكتبها لوالدك لاستعطافه، للتفاعل معك وتنفيذ طلبك..

تدريب (٢): كتب الوالد رسالة إلى ولده يحضُّه فيها على الاجتهاد، ويذكِّره بقيمة الوقت، الذي يقتله في اللهو، وما يعقب ذلك من ندم في المستقبل.
تخيّل هذه الرسالة واكتبها بأسلوبك..

تدريب (٣): جاء يوم العيد، ووالدك غائب عن البيت، مسافرٌ في بعض أعماله. تولَّ الكتابة إليه بالنيابة عن الأسرة، مهنئاً إياه بالعيد، مظهراً حزن الجميع لابتعاد رب الأسرة عنهم، ثم صف كيف قضيت اليوم من أيام العيد، مستعيناً بالعناصر التالية:
التهنئة بالعيد، وتمني الصحة والسلامة/كيف قضيت العيد دون والدك/كيف ظهر شعور والدتك وإخوتك في هذا اليوم/ الختام بالتحيات وأمنيات العودة.

تدريب (٤): توشك على التخرج من الجامعة، اكتب رسالتين مختصرتين:
الأولى: إدارية، تطالب فيها بتوظيفك، أو بترشيحك للدراسات العليا.
والثانية: عاطفية، تهديها إلى والدك بمناسبة التخرج...

تدريب (٥): اكتب رسالتين الأولى: إدارية، والثانية: شخصية عاطفية... مع مراعاة ضوابط كتابة الرسائل لكل نوع، والسلامة الاملائية واللغوية.(اختيار الموضوع متروك لك).

٢. فن كتابة التقرير الإداري

✓ **تعريفه: التقرير هو:** تصور كتابي أو شفوي لموقف اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي، وعادة يهتم بتوضيح الإيجابيات والسلبيات، والبيانات والمعلومات المتعلقة بذلك الموقف، وينتهي بالتوصيات والمقترحات المستخلصة من نتائج التحليل أو الحقائق المستفادة.

✓ **أهمية التقرير، وصفاته ومراحل إعداده:**

والمخطط التالي يوضح أهمية التقرير، وصفاته، ومراحل إعداده:

أهمية التقرير	صفات التقرير الجيد	مراحل إعداده
١. معاونة الإدارة في أداء وظائفها التالية: التخطيط السليم | الرقابة المحكمة | التوجيه والإشراف | المتابعة والتقويم ٢. التنسيق بين الأقسام الإدارية المختلفة للمؤسسة، لتتحقق الفائدة ويعم النجاح. ٣. التوثيق والتسجيل، حيث يحتفظ بالتقرير في ملفٍ خاص للرجوع إليه عند الحاجة والاستفادة من محتوياته.	١. الدقة في التعبير ٢. الإيجاز غير المخل ٣. الوضوح ٤. التأكد من صدق المعلومات ٥. تسلسل الأفكار وترتيبها الحياد والموضوعية.	١. مرحلة الإعداد. ٢. مرحلة التنظيم والبناء الهيكلي. ٣. مرحلة الكتابة. ٤. مرحلة المراجعة. ٥. مرحلة الطباعة.

✓ **عناصر التقرير:**

صفحة العنوان	ملخص التقرير	المحتويات
يكتب عنوان التقرير وسط صفحة مستقلة. يكتب في أعلى وسط الصفحة الثانية اسم الشخص أو الجهة المخاطبة بالتقرير	يبدأ من بداية سطر جديد، ويشير فيه الجهة التي كلفته اعداد التقرير، والوسيلة التي اعتمدها لعمل التقرير، ثم يذكر موضوع التقرير والغرض منه.	لا بد من بيان الطريقة التي سلكها معد التقرير، والمشكلات التي اعترضت عمله، ويناقش البيانات والمعلومات، ثم يستخلص النتائج والتوصيات والمقترحات، ثم يذكر المراجع التي اعتمد عليها. إن أمكن

✓ **أنواع التقارير الإدارية: وتصنف التقارير بـــــحسب:**

موضوعها: إخبارية، تحليلية، سنوية، مالية، دورية، احصائية، إدارية.

درجة شكليتها: رسمية، غير رسمية.

الصورة التي تخرج عليها: شفهية، ومكتوبة.

الجهة الصادرة منها: داخلية، وخارجية.

✓ **شكل كتابة التقرير القصير:**

البسملة.....

الرقم.....

التاريخ.....

الأخ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالإشارة إلى كتابكم رقم...تاريخ.....المتضمن.... بناءً على تكليفكم لي بكتابة تقرير عن سير يوم دراسي لي في الجامعة، فيطيب لي أن أرفع إليكم تقريري هذا ، حيث .....

وبناء على ما تقدم نخلص إلى.....

والسلام عليكم ورحمة الله

معد التقرير:

فلان بن فلان

نموذج تطبيقي:

تقرير عن سير الدراسة في كلية العلوم الإنسانية

أولًا: تحدد المحاور الأساسية للتقرير على النحو التالي:

أ- الإدارة ودورها في ضبط النظام داخل الكلية.

ب- هيئة التدريس ودرجة كفاءتها.

ج- الطلاب ومستوى تحصيلهم العلمي.

د- الأنشطة ونوعها ومدى خدمتها للمنهج.

ثانيًا: ترتيب المعلومات بعد جمعها وتصنيفها:

أ- فيما يتعلق بالإدارة يتحدث التقرير عن الجهاز الإداري وعدد أفراده، والمهام المنوطة بهم.

ب- يتناول الحقائق المتعلقة بالأساتذة وفقًا للمواد التى يدرسونها وكفاءتهم

العلمية، شهاداتهم وخبراتهم، والمشاكل، التى يواجهونها.
ج- المعلومات المتعلقة بتحصيل الطلاب العلمي.
ثالثًا: في المدخل تحدد المنطلقات الأساسية على النحو التالي:
١- رصد الإيجابيات والسلبيات لتنمية الجانب الإيجابي وتلافي الثغرات.
٢- الاستفادة من الخبرات والإنجازات التي تحققت لتعميمها على بقية الكليات.
٣-تأكيد الحرص على استقاء المعلومات مباشرة من مصادرها الأساسية، وعن طريق السجلات والوثائق، والاتصال الشخصي، والمنهج الإحصائي.
نشاط: اكتب تقريراً عن المعوقات التي تواجهك في دراستك، في ضوء دراستك للموضوع.
اكتب تقريراً عن سير يومٍ دراسي مر بك في الجامعة من الصباح حتى العودة إلى البيت.

٣. فن المنـــــاظرة والحوار

المناظرة في اللغة: أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه.
والمناظرة في الاصطلاح: أسلوب أدبي قائم على الحوار المكتوب أو الشفهي، يشترك فيه اثنان على الأقل، يحاول كل منهما إثبات رائه بالحجج والبراهين من أجل إبطال حجة الآخر.
وتتناول المناظرة مختلف المسائل العلمية، والأدبية والاجتماعية والفلسفية.
شروط المناظرة:
١. _ارتباط المحاور بخصمه، وتقيده بأفكاره دون الخروج على الفكرة الرئيسة، التي تحدد إطار موضوع المناظرة.
٢. _الاعتماد على القياس المنطقي المرتكز على الحجج والبراهين، حيث لا مكان للعاطفة، والمشاعر الخاصة في مثل هذا النمط الحواري.
٣. _ تحديد الأفكار، والتعبير عنها بألفاظ دقيقة محددة، واضحة، بعيدة، عن الغموض والإبهام، متبنيةً أسلوباً ينأى عن التكرار الممل، والإسهاب المخل.
٤. _عدم المغالاة في الأسلوب ومراعاة العقلانية وتقديم الحجج بعيداً عن الخطابية المنبرية، التي لا تخدم الموضوع، لاسيما أن المناظرة موضوع فكري يعتمد على الإقناع الذي مداره العقل والمنطق، وليس العاطفة والمشاعر.
٥. مراعاة استخدام العبارات التي تجرح شخصاً، ولا تخدش حياءً، لأن

المناظرة رياضة فكرة عقلانية، لا بدّ أن ترافقها أخلاقٌ رياضية تتقبل الخسارة بنفس الروح التي تتقبل فيها الفوز والنجاح.

الحرص الدائم على أن تكون نتيجة المناظرة بجانب الخير والحقيقة والإنصاف.

مناظرة بين طالب مجتهد وآخر كسول

المجتهد: أسْرعْ يا صديقي، فقد حان وقت الدراسة.

الكسول: أُفٍّ لك، أما مللت من الدراسة وواجباتها، ووجوه معلميها، إنك تذهب في الصباح، وتعود عند الظهيرة، أما سئم جسمك جلسة المقاعد، والانتباه إلى المعلم، والعمل بأقواله، وتلبية وظائفه، مسكين أنت ياصديقي!

المجتهد: إذا كنت كما تقول وتدعي، فهذا شرف لي، فالدراسة تبعث في نفسي روح العمل والاجتهاد، وتعلمني العادات المفيدة، وتنهاني عن كل مكروه، وتبعدني عن كل مسئ، وتضعني على دروب المستقبل متسلحاً بالعلم والمعرفة.

الكسول: وما تحمل تحت إبطك

المجتهد: محفظتي، وقد أودعت فيها كتبي المجلدة، ودفاتري النظيفة المرتبة، فهي الرفيق والصديق في المدرسة، والسمير الممتع في الليل، فيها لذتي، وبين أوراقها متعتي، ولها في قلبي المكان العميق.

الكسول: (ساخراً) كتب، دفاتر، أقلام، وظائف، واجبات، ألا يكفيك الجد والعمل في النهار، حتى تمضي السهرة في الكتابة والقراءة، دون أن تمتع نظرك بمشاهدة المسلسلات والعيش مع مواقع التواصل الاجتماعي من فيستوك ووتساب وو.

المجتهد: ومتى كانت المسلسلات ومواقع التواصل الاجتماعي تفيد طالب نجاح وعلم، مع إني لا أحرم نفسي من ذلك وخاصة البرامج العلمية الهادفة المفيدة في الوقت المخصص للراحة والهواية.

الكسول: إنك أسير الكتابة والمطالعة، أما أنا فخر طليق أذهب حيث أشاء، وأقضي الوقت، فما من معلم يوبخني، ولا مدير يؤنبني إذا ما تأخرتُ عن القاعة بضع دقائق، فأكون مرتاح البال، مطمئن النفس، بعيداً عن الكتابة والقراءة.

المجتهد: أنت مخطئ يا صديقي، حياة الجامعة ألذ من حياتك المضطربة هذه، أحضر صباحاً إلى المدرسة لأرتشف العلم من مناهله الرئيسة، وأكتسب المعرفة والقيم التي تؤهلني لأن أكون مواطناً صالحاً يخدم أمته ووطنه.

أما أنت فتعيش على هامش الحياة، وتمضي دون أن تترك أثراً يدل على وجودك فيها. فتفقد تواصلك الإنساني مع مجتمعك، وتكون شراً على أمتك ووطنك، فهاتِ يدك وانطلقْ معي إلى المدرسة، مجدداً العزم على أن تصبح عضواً نافعاً في بناء نفسك ومجد أمتك وسعادتها.

الكسول: أراك قوي الحجة، منطقي القول، عقلاني التصرف، تحاول أن تنقذني من غيّي، وتزيل عن عيني غشاوة الكسل الذي لا يفيد في الحياة التي لا تتوقف على محطات الخاملين.

المجتهد: هلمّ بنا إلى المدرسة لأجعل منك الأخ الراشد الناصح.

تتعانق أيديهما ويمضيان إلى قاعة الدراسة حيث العلم والمعرفة.

أسئلة وتطبيقات

س/ عرف المناظرة، لغة واصطلاحاً.

س/ اعقد مناظرة بين شخصين أحدهما يدافع عن القات (مولعي)، والآخر يهاجم القات.

س/ ابحث في كتب الأدب عن مناظرة: بين الليل والنهار/ وبين اللون الأسود والأبيض/ بين الشمس والقمر/ بين الذكر والأنثى...

٤. فن المقـــــالة

✓ **مفهوم المقالة:**

هي نص نثري محدود الطول، يعرض فيها موضوع ما عرضاً عفوياً، سريعاً، بتسلسل مترابط.

✓ **عناصر المقالة: للمقالة ثلاثة عناصر:**

١) المقدمة: تمهد لاجتذاب القارئ وإثارة انتباهه، وهي تبني أساس الفكرة التي بني عليها الموضوع.

٢) العرض: أخذ الفكرة بالإيضاح والتفصيل والتحليل حتي يتجلى الموضوع.

٣) الخاتمة: استنتاج وتلخيص يؤكد ما عرضه الكاتب، من آراء وملاحظات.

✓ **أنواع المقالة: تنقسم المقالة إلى نوعين:**

أ/ذاتية. ب/ موضوعية.

✓ **المقالة الذاتية:**

- تعريف المقالة الذاتية، وعلامَ تعتمد:

هي التي تظهر فيها شخصية الكاتب لأنها صادرة عن وجدانه وعاطفته، وخاليه، وتعتمد على التصوير الخيالي، والإيقاع، وغالباً ما يمثل المقال الذاتي تجربة خاصة أو موقفاً من المواقف المرتبطة بالكاتب وبتأملاته في الحياة ونظرته الشخصية لجوانب منها.

- علل: تشبه المقالة الذاتية في خصائصها الشعر الغنائي:

ج) لأن كليهما يعبران عن تجربة ينفعل بها صاحبها، فتخالط نفسه، ويعرضها كما يراها، من خلال وجدانه، لا كما يراها في الواقع.

✓ **المقالة الموضوعية:**

- تعريف المقالة الموضوعية:

هي التي يتوارى فيها الجانب الذاتي فيما يتضح الجانب الموضوعي، فالكاتب يحاول إخفاء أفكاره الذاتية وعواطفه؛ لأن هدفه نقل الحقائق كما هي وتحليلها وشرحها، وحشد الأدلة ومناقشتها والإلمام الكامل بكل جزئيات الموضوع.

- المقال الموضوعي والتأثير الوجداني: لا يخلو المقال الموضوعي من التأثير الوجداني، وإلا أصبح علماً صرفاً، وهذا لا يجعله مقبولاً لدى القارئ.

- **موضوعات المقالة الموضوعية:**

تتناول المقالة الموضوعية فكرة من الأفكار العامة أو حقيقة من الحقائق العلمية، أو دعوة إلى قضية من القضايا العامة، أو مناقشة مشكلة من مشكلات الحياة والمجتمع. وتتنوع المقالة بتنوع موضوعاتها. ومن هذه الأنواع:

١/ المقالة الفلسفية. ٢/ المقالة الأدبية. ٣/ المقالة النقدية.

٤/ المقالة الاقتصادية. ٥/ المقالة السياسية. ٦/ المقالة العلمية.

- هل يوجد حدود فاصلة بين المقالة الموضوعية والمقالة الذاتية:

لا. ليست هناك حدود فاصلة بني نوعي المقالة، فربما اجتمع النوعان في مقالة واحدة، وعند ذلك توصف المقالة بالجانب الغالب فيها.

- **السمات الفنية للمقالة:**

١) ترابط الأفكار وانسجامها مع إحكام الترتيب والتنسيق والتناول.
٢) الإقناع: عن طريق سلامة الفكر ودقته ووضوحه.
٣) الإمتاع: بالعرض الشائق الجذاب.
٤) القصر: بحيث لا يتجاوز بضع صفحات.
٥) تنوع الأسلوب: (علل) حتى لا يشعر القارئ بالملل.
٦) بروز شخصية الكاتب ورأيه في تصوير المواقف والتجارب.

- **السمات الأسلوبية المشتركة في المقالة:**

١) وضوح الأسلوب: وذلك بأن يتجنب الكاتب غريب الألفاظ، ويترفع عن الألفاظ العامة، ويبتعد عن الكنايات البعيدة والمجازات الغامضة التي تؤدي إلى غموض المعاني وإدخالها في مجال الألغاز.
٢) صحة الأسلوب: بخلوه من الأخطاء النحوية، أو تنافر الحروف، وقلق العبارات والتطويل في الجمل.
٣) جمال الأسلوب: باختيار اللفظ الملائم للمعنى والصور الجميلة.

٥. فن كتابة المذكرات:

كتابة المذكرات أو اليوميات، شكل من أشكال التعبير الأدبي، الهدف منه تدوين ما يجري مع الإنسان خلال يوميات الحياة من أحداث ومواقف، فتشكل في النهاية صورة من حياته ومجتمعه وسلوكه وتصرفاته، فهي ضربٌ من حديث الإنسان إلى نفسه، ولذلك اعتبرها النقاد من أصدق أنواع التعبير؛ لأنها مواجهة حقيقية وصادقة بين النفس والمجتمع، بين النفس وسلوكها وتصرفاتها تجاه الآخرين.

أنواع المذكرات:

- ✓ مذكرات شخصية يكتبها الإنسان، وكأنه يتحدث إلى نفسه.
- ✓ مذكرات عامة، تتجاوز حدود النفس، لتخاطب الآخرين، كما في مذكرات القادة، وكبار الشخصيات الاجتماعية أو التاريخية، فهي في المحصلة الأخيرة صورة عن المجتمع في فترة ما، تهم الباحثين والمؤرخين، وتكون عوناً لهم على رصد الفترة التي دونت فيها المذكرات.
- ✓ مذكرات تحليلية لأوضاع اجتماعية معينة، تأتي على شكل تقارير تسرد وقائع أحداث وحقائق يعيشها صاحب المذكرات في حياته اليومية، ثم ينقلها إلى الآخرين.

ومهما كانت الغاية في كتابة المذكرات، فإن من أهم الدوافع التي تدفع الإنسان إلى كتابتها ونشرها تعود إلى أنها :

١) تعبير عن آراء الكاتب ومعتقداته.
٢) تعبير عن مشاعر الكاتب في إبداعه الفني.
٣) تعبير عن رأي في الحياة عامة، أو في قضية من قضاياها خاصة، في فترة معينة ومحددة.

والمذكرات عندما تبقى في درج صاحبها تكون ملكاً له وحده، عندما تنشر تصبح ملكاً للناس عامة، ويحرص مؤلفو المذكرات على كتابتها بأسلوب أدبي بليغ، يضفي عليها المتعة والفائدة.

مذكرات طالب ليومي السبت والأحد:

السبت: ذهبت الجامعة، والتقيت بزملائي ودكاترتي، وكتبت رسالةً إلى معلم اللغة العربية، لما له من فضل علي، ولكن الرسالة أُعيدت لي مغلفةً، ومعها كلمة معلمي:

الأحد: قلت لنفسي هذا الصباح: يجب أن أذهب إلى والدي وأقوم بمعاونته في متجره الذي يعمل فيه، لأخفف عنه قليلا من عناء العمل.

الاثنين: ركبت سيارة والدي، وخرجت مع أمي وأفراد عائلتي في رحلة إلى ريف المدينة، وفوجئت أثناء الطريق بحادث أصيب بسببه بعض النساء والأطفال بجروح وكدمات من قطع الزجاج المتطايرة، ورأيت السائق يتولى على الفور العناية بكل شخص، فيساعد المصابين، ويجمع الشهود، ويرسل بعضهم للاتصال هاتفياً برجال الإسعاف، محتفظاً بهدوئه أمام هذا الحادث المفاجئ، وبعد أن جاءت سيارات الإسعاف، جلس السائق في مقعده ومسح

بعض الدماء عن جبينه، وعندئذ، قال رجل يجلس إلى جواره:" سوف أكتب عنك تقريراً بسبب شهامتك ونجدتك، ولو أنك أعطيتني اسمك، وذكرت الجهة التي تعمل لديها ـ فسوف أذكر لإدارتك أنك أفضل رجل رأيته في حالة الطوارئ."

قال السائق: مرحى أخي، وودتُ لو كان هناك كثيرون مثلك في هذا العالم.

وهكذا لبقية أيام الأسبوع.

نشـــــــــــــــــاط:

اكتب مذكرة ليوم كامل عشت أحداثه من البيت إلى الشارع إلى الجامعة.

٦. فن الوصـــــــــف والتصوير

الوصف اصطلاحا: رسم بالكلمة لحادثة، يرى المرء فصولها بعينيه المجردتين، فيواكب تطورها من بدايتها إلى نهايتها، أو سمع عنها سماع الواعي المتمكن القادر على إعادة صياغة صورها المتخيلة في ذهنه، فينقلها إلى المتلقي بهيئتها الكاملة، بحيث تتراءى أما عينيه صوراً حية ناطقة بالحركة والحياة. قال ابن رشيق: (أبلغ الوصف ماقلبَ السمع بصراً).

أنواع الوصف:

الوصف الحسي	الوصف الخيالي الداخلي
يعتمد على ما تلتقطه العين من صور وأشكال مجردة في الحياة فهو وصف واقعي يمنح الأشياء المرئية قيمة إبداعية وفنية، دون الغوص وراء العوامل النفسية لمعرفة خفايا الجوهر والكشف عن أسبابه وانعكاساته العامة أو الخاصة. الحسي يعني انتقال الصورة من الخارج إلى الداخل	ويعتمد على التشبيه والاستعارة من خلال حركة العواطف وانفعال الأحاسيس وتحركها تجاه الموصوف لتنطبع صوراً حيةً، تعكس جوهر الصورة الموصوفة. والخيالي(الداخلي) يعني امتداد التأثير من الداخل إلى الخارج.

أنموذج من الوصف الحسي:

لو قيل صف صورة شحاذ فقير: (نحيل الجسم كأنه الظل، مغبرُّ الوجه متغصنٌ كالحصير، أصفر كأنما بعث الساعة من قبر عتيق، لا تعرف لثوبه لوناً لكثرة ما توزع على أطرافه من خِرَقٍ مختلفة الألوان والأشكال، وما طفح به من

غبار السنين، وعرق الأيام.....الخ)

أنموذج من الوصف الخيالي:

نرسم صورة الشحاذ لكن من زاوية خيالية نفسية:

((ما أتعس هذا الإنسان، وما أقل حظه، في هذا الخضم المتصارع، وقد غدر الدهر به، وعذبته الأيام، وشردته هموم الحياة وأثقلت إحباطاتها ومثبطاتها كاهله، ولوّثته بألوانها المزرية، فعاش عالة على غيره، يستجدي العابرين، على زوايا الطرق المنسية، وقد كان جديراً بالدولة أن تنظر إليه، بعين العطف والإحسان، وتنقذه من هذه المحنة القاسية، وكما تمنيت أن ينقلب عطف الناس عليه، إلى حذاءِ يقيه عوسج الطريق، ومعطف يرد عنه غائلة البرد)).

ارشادات تراعى عند كتابة موضوع وصفي:

_ تأخذ فكرة عامة عن الشيء الذي تريد وصفه.

_ تبدأ بوصف الأجزاء ثم تحدد تفاصيلها بدقة.

_ في الوصف كل شيء يحيا ويتحرك، وكل شيء له موضعه لذلك عليك أن تنطق الأشياء الصامتة، وتجعل الحياة تدبّ في الأشياء الجامدة، نحو:(كل شيء يبرق لونه، ويتوهج في هذا المكان).

_ لكي تعطي الأشياء، الحركة والحياة انظر اليها كأنها كائنات حية متحركة، كأن تقول ف يوصف رفوف لعب الأطفال: (فاللعب أصبحت تتحرك على الرفوف، تقفز، وترقص، وتغني، وتدور).

نشاط(١):

نزلت وادياً عميقاً، فاتناً بجماله الطبيعي، ماذا ترى، وماذا تسمع، وماذا تستنشق؟

عناصر الموضوع:

١) رسم الطريق الذي يصل إلى الوادي.

٢) الوصول إلى وعور الوادي، وما فيها من أزهار.

٣) ما رأيتَ فيها وما تنشقت منها.

٤) هيئة الصخور.

مشاعرك الخاصة تجاه هذا المشهد.

نشاط(٢):

في حيك (قريبتك)، شاب مثاليٌّ يحبه الكبير والصغير، يساهم في خدمة أهل الحي، ويسعى إلى حل مشكلاته.

اكتب موضوعاً تصف فيه هذا الشاب، مبيناً صفاته النفسية والجسمية.

مقاطع في الوصف والتصوير (للقراءة والاطلاع)

صورة مدرس (لأحمد أمين)

مدرس اللغة العربية لطيفٌ يحوِّل كل شيء إلى نكتة، ونكتة رائعة جميلة مؤدّبة، لا يؤذي، ولا يضربُ، ولكنه ينتقم أحياناً من التلميذ بالسخرية، والنكتة اللاذعة.

صورة إنسان مضحك المنظر: لإبراهيم عبد القادر المازني.

" وهو شيء كل مافيه ثقيل، تنفسه حشرجة، وصوته ضأضأة، وضحكه قرقعة، وقبلته كمصِّ الماء من كوز فيه نصفه، وكرشه برجُ دبابة، وشعرات شاربيه فتلات حبل مقروضة، وعينه والعياذ بالله شفر متفتِّلٌ، وحفن محمرٌّ لا هدْبٌ له، وماء يسيل، وحباه شعرهما رقيق من وراء، وكثيف من قُدُم، وأذنه مسترخية من رأسها، ومنكسة على وجهها كأذن الكلب، ورأسه على شكل البيضة وقد ذهب أكثر شعره، وبقيت له طرة شعراتها متفرقة كأنها الشوك."

وصف تلميذة مجدَّة: (بتصرف عن التلميذة الخالدة).

كانت ميسون متفوقة بين أترابها، تردد درسها بصوت رخيم رزين، وهي في ثوب المدرسة يزينه وشاح طلائعيٌّ برتقالي، يكاد يبتلع محيا تلك الفتاة ذات السنوات العشر.

وكانت المعلمة فخوة بمثل هذه التلميذة النجيبة، التي لا يصعب عليها شيء، هي دائماً الأولى في الرياضيات، والتاريخ، واللغة العربية.

تجلس ميسون في البيت مع كتابها، لا تلتفت إلى صوت مذياعٍ أو تلفاز، تستغرق المطالعة انتباهها وجهدها، فتعزلها عن كل ما يجري من حولها، ولا يستطيع أحد أن يخرجها من تفكيرها، أو يلفت نظرها بصياح أو ضجيج، أو ضحك أو عويل، ولو كان الجميع بعضهم لبعضٍ ظهيراً.

٧.كتابة السيرة الذاتية c v

كل منا يريد أ يحصل على عمل، يكسب بعض المال منه. وعندما يقدم طلبا لوظيفة معينة، يطلب منه إحضار بعض الأوراق، كالشهادات وغيرها. ومن هذه الأوراق ما يسمى "بالسيرة الذاتية": **وهي عبارة عن ملخص للمعلومات الشخصية، والخبرات، والمؤهلات، والمهارات، وغيرها من الأمور التي تساعد أصحاب العمل على معرفة مميزاتك. وكلما كانت هذه السيرة الذاتية أوضح، كلما ساعد ذلك في إبراز مزاياك لأصحاب العمل.**

لذا، وضعنا في هذا الفصل، نموذج مقترح لشكل السيرة الذاتية، يمكنك تعديله بما يتناسب مع مؤهلاتك.

١) المعلومات الشخصية/ Personal information :

			صورة شخصية
الاسم	:		
الجنسي	:		
الحالة الاجتماعية	:		
عدد الأبناء.	:		
رقم الهوية/ جواز السفر	:		
اللغات (التي يجيدها).	:		
العنوان والتلفون	:		
البريد الالكتروني	:		

٢) المؤهلات الأكاديمية / Academic Qualifications :

٣) المؤهلات (الدورات) الاحترافية/ Professional Qualification:

٤) البحوث العلمية/ Research topic:

٥) المؤلفات المنشورة ومجالاتها/ Publication field :

٦) المشاريع البحثية/ Research Projects :

٧) الخبرات العملية وسجل التوظيف/ Service records / working experience :

٨) الخُطب والمحاضرات الرسمية/ Speech :

الوحدة السادسة

نصوص أدبية، وتحليلها

١. عصور الأدب العربي، ومصطلحاته
٢. خطبة سياسية (إلقاء انفعالي)
٣. أنموذج لمقالة وتحليلها
٤. الاستبداد وحرية القلم
٥. أنموذج في الوصف (نص وتحليل)
٦. الطفولة المعذبة

عصور الأدب العربي، ومصطلحاته

- أولاً: العصور الأدبية: هي المراحل التاريخية التي ينتقل فيها الأدب من حالة لأخرى، وعصور الأدب العربي، هي :

العصر	الفترة	العوامل المؤثرة	
		سياسياً	اقتصادياً
الجاهلي	١٥٠ق الإسلام	نظام القبيلة	الرعي، الصيد، التجارة، النهب.
الإسلامي	١_ ٤٠ ه	نظام الخلافة، واستقرار سياسي	الرعي، الصيد، التجارة، الغنائم، الزكاة.
الأموي	٤٠_ ١٣٢ه	نظام الخلافة، وبداية الصراع.	ما سبق مع إضافة بيت مال المسلمين
العباسي	١٣٢_ ٦٥٦ه	نظام الخلافة، وبداية الدويلات	ما سبق والصناعة والتجارة
الأندلسي	١٣٨_ ٨٩٧ه	نظام الخلافة، ثم الدويلات	التجارة والزراعة والتعليم.
المملوكي	٦٥٦_ ١٢١٢ه	التفكك والانحطاط	الحرف اليدوية والزراعية.
الحديث	١٢١٣ه أي: من قبل مائة سنة	الاستعمار، وقيام الشعراء بإيقاظ الثوراث ضده	ثروات نفطية ومعدنية
المعاصر	الحالي	نظام التبعية والارتهان للخارج	ثروات نفطية ومعدنية وتجارية[١٦٤].

[١٦٤] / منهاج اللغة العربية، د. صبحي عمر شو، مكتبة أبي عادل الشبامي، صنعاء، شارع بغداد، ٢٠١١م. والدورة التدريبية في أساسيات اللغة العربية، على الحكمي، تقديم/ د. عبد العزيز المقالح، مكتبة خالد بن الوليد صنعاء، ٢٠١١م.

ثانياً: مصطلحات أدبية:

للتعرف على بعض المصطلحات الأدبية[١٦٥] التي ستمر عليك خلال دراستك:

المصطلح	التعريف
النص	كل ما تم اختياره واقتباسه من الأعمال الأدبية نصاً.
المرادف	هو المعنى.
الإضاءة	يقصد بها المناسبة التي قيل فيها العمل الأدبي.
التحليل	هو الكشف عن جزئيات العمل الأدبي ومعرفة نوعها وتذوقها.
التذوق	هو حالة شعورية يمتلكها المتناول للعمل الأدبي.
الإيحاء	هو المعنى الخفي الذي يقف خلف الشكل
التجربة الشعرية	هي الحالة النفسية الكاملة التي يعيشها الاديب، عندما يتفاعل مع موقف ما، ويفكر تفكيراً ينم عن شعوره وإحساسه، وعناصرها الفكر والوجدان والصياغة الشعرية.
الصورة البلاغية	هي جزء من الصور التعبيرية المجسمة التي تتجسد فيها الفكرة وتنقل بصورة رائعة.
الأسلوب	هو الطريقة التي ينقل فيها الكاتب مشاعره وأفكاره.
النقد الأدبي	هو التمييز بين الصحيح والزائف من الأعمال الأدبية والكشف عن عناصر الإبداع وجوانب الجمال والقوة والضعف.
الموسيقى	هي التناغم اللفظي والمعنوي كحرف التنفس (آه) الذي يدل على التأوه أو السكون الذي يدخل على الخوف، واشباع الضم، الذي يدل على التحدي.

[١٦٥] / الاستفادة من: الدورة التدريبية في أساسيات اللغة العربية، على الحكمي، تقديم/ د. عبد العزيز المقالح، مكتبة خالد بن الوليد صنعاء، ٢٠١١م.

خطبة سياسية (إلقاء انفعالي)

خطبة الرسول بعد غزوة حنين

حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: "يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم، وجِدَةٌ وجدتموها عليّ في أنفسكم؟ ألم آتكم ضلّالاً فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله، وأعداءً فألّف بين قلوبكم؟! قالوا: بلى، الله ورسوله أَمَنُّ وأفضل. ثم قال: ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟ قالوا: بماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله ورسوله المن والفضل. قال : أما والله لو شئتم لقلتم فَلَصَدَقتم ولصدِّقتم: أتيتنا مكذباً فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فآويناك، وعائلاً فآسيناك.

أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم في لُعاعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم؟ ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشّاء والبعير، وترجعون برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذي نفسُ محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، ولو سلك الناس شِعباً، وسلكت الأنصار شِعباً، لسلكت شِعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار".

فبكى القوم حتى أخضلوا لِحاهم، قالوا: رضينا برسول الله قسماً وحظاً، ثم انصرف رسول الله، وتفرّقوا"*.

تتجلى القيمة المعنوية في خطبته صلى الله عليه وسلم في أمور عدة منها: براعة النبي في إقناع الأنصار، والتلطف بهم، ويتجلى هذا في الأسلوب، وبراعة الاستهلال للخطبة:

فالنبي لم يرفض الرأي الذي بلغه عن الانصار، وحزنهم وغضبهم، بعد أن تأكد من موقفهم عن طريق زعيمهم سعد بن عبادة.

ولم يكتف بسماع رأيهم بل تعرف على رأيه كذلك بوصفه زعيمهم، وكان صريحاً مع رسول الله دون مواربة او تردد في قوله: ما أنا إلا رجل من قومي!.

ولم يؤخر النظر في الموضوع، بل عالجه مباشرةً حتى لا يستشري ويتجاوز حدوده، وواجه الأنصار مباشرة ولم يرسل رسالته عن طريق سعد.. وكان عليه الصلاة والسلام خبيراً بدخائل نفوسهم من موقفهم.. وقد تلطف في محاورتهم وتجنب الجدل والتحدي، وإثبات بطلان رأيهم بل ذكّرهم بفضل الإسلام عليهم، كيف هداهم الله، وأغناهم وجمع بين قلوبهم.

ولم يكتف بذلك، كي يستل سخيمة قلوبهم، فحدثهم بما خالج نفوسهم أما والله

لو شئتم لقلتم، وهم صادقون وهو مصدّق لقولهم.. وفي هذا اعتراف منه عليه الصلاة والسلام بفضلهم، ونصرتهم لله ورسوله.. ذلك الفضل الذي لا ينكره أحد.. والذي أشارت إليه الآية الكريمة: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الحشر: ٩.

ثم بيّن بشفافية عالية، وأسلوب رفيع أنهم أكبر من أن يؤلف قلوبهم بالمال وأنه إنما فعل ذلك مع غيرهم من المسلمين الجدد..

وقد كان مسك ختام خطبته هذه المقابلة الرفيعة بين صورتين:

صورة أن يذهب الناس بالشاء والبعير، وصورة أن يرجع الأنصار برسول الله إلى رحالهم! مقابلة مذهلة لا نجد أروع ولا أبدع منها .

ألفاظ الخطبة:

لا نكاد نجد ألفاظاً صعبة، عسيرة على الفهم على الرغم من مرور أكثر من أربعة عشر قرناً على تأليف النص باستثناء ألفاظ قليلة مثل: **جِدة**، التي هي مصدر وجَد يجِدُ، والسياق يدل على أنها تدل على الحزن والغضب، وأما لفظة **"ضلاّلاً"** فهي على وزن فعّال جمع ضال، واللُّعاعة، بَقلة خضراء، والشِّعب، هو طريق بين جبلين، أخضلوا، بلّلوا.

أسلوب الخطبة:

وأسلوب الخطبة متماسك متين، يقوم على أساس مخاطبة العقل والقلب.. ويعتمد الأساليب الإنشائية التي من شأنها التأثير بالمتلقي، فهي على قصرها تتضمن ست جمل استفهامية في أربع منها بهمزة الاستفهام التي يراد بها التعيين.. خرج فيه الاستفهام الى أغراض أخرى، إنكارية، وتقريرية والرجاء والطلب.. وجاء الاستفهام منفياً في عدة مواضع.

وفي الخطبة أسلوب النداء في ثلاث مواضع. وجاء أسلوب الترحم في آخر الخطبة، كذلك اعتمد عليه الصلاة والسلام على أسلوب القسم في موضعين، وهي أساليب إنشائية غير طلبية..

أسئلة

١) اذكر المناسبة التي قيلت فيها الخطبة.

٢) اكتب باختصار عن أسلوب النبي في التعامل مع المشكلة، وكيف استهل خطبته، وكيف ختمها.

٣) استخرج الجمل الإنشائية من الخطبة.

أنموذج لمقالة وتحليلها

الاستبداد وحرية القلم[١٦٦]

١- في عصور الظّلمة الّتي تمرّ بالأمم آناً بعد آن يعمد الباطشون إلى تقييد حريّة القلم والكتابة، وفي سبيل ذلك يُصلون أرباب الأقلام حرباً لا رحمةَ فيها ولا هوادة، فمن إرهاقٍ إلى سجنٍ، إلى نفيٍ وتشريدٍ. وهم في حربهم هذه يندفعون ضدّ الكُتَّاب كاشرةً أنيابُهُم أشبه بالكواسر المفترسة حين يُغريها منظر الدّم فيهيج كلّ غرائزها الوحشيّة، ولا يهدأ لهم بالٌ، ولا يطمئنُّ لهم خاطر إلا إذا اطمأنوا إلى أنهم حطّموا تلك الأقلام إلى غير عودة إلى الكتابة، وأذلّوا نفوس حملتها إذلالاً لا قومةَ لهم من بعده.

أمّا أن يحارب البغاة القلم وحريّة أربابه فلهم في ذلك كلّ العذر، فحريّة القلم هي المظهر الأسمى لحريّة الإنسان في أسمى صورها و مظاهرها ...

٢- وحريّة القلم إنّما تكون حين يُمسك بالقلم ربٌّ من أربابه لا عاملٌ من عمّاله ... ربٌّ تؤتيه الطّبيعة من قوّة الخلق والإنشاء ما لا سبيلَ إليه إلا في جوٍّ من الحرّيّة المطلقةِ، وتدفعه ليخلق هذه الحرّيّة حوله خلقاً ولو ألقي به في غيابات السجون، بل تدفع ذكراه لخلق هذه الحرّيّة إذا هو غُيّب بين صفائح القبور.

٣-و نحن ما نزال نرى ثمرات تلك الأقلام منذ آلاف السّنين الماضية هي الّتي تهزّ العالم حتى اليوم هزّاً و تنشئ فيه إلى اليوم و إلى الأبد ألواناً من الخلق جديدةً، ذلك بأن القلم هو الأداة لتصوير النّفس الإنسانية في التماسها الحق والحرّيّة والجمال والخير.

أسئلة وتدريبات

١- ما الأساليب التي يلجأ إليها المستبدون لتقييد حريّة الفكر؟ وما عذرهم في ذلك؟

ج-تقييد حرية القلم والكتابة- محاربة أرباب القلم.

٢- متى تتحقق حريّة القلم في أسمى صورها؟

ج-عندما يُمسك بالقلم ربٌّ من أربابه لا عاملٌ من عمّاله.

٣- لماذا لا ينتهي تأثير أصحاب القلم بموتهم؟

ج-لأن القلم أداة لتصوير النفس الإنسانية في التماسها الحق والحرية والجمال والخير.

---

[١٦٦] / المقالة للكاتب العربي محمد حسين هيكل.

٤- ما نوع الحريّة التي يدعو إليها الكاتب:(سياسيّة- اقتصاديّة- فكريّة)؟
ج-حرية فكرية.
٥- في المقطع الأول اسم فاعل عَمِلَ عَمَلَ فعله، حدّده واذكر معموله.
ج-اسم الفاعل: كاشرة، معموله أنيابُهم: فاعل مرفوع بالضمة.
٦- بيّن نوع (لا) في المقطع الثّالث وأعرب الاسم الذي يليها؟
ج-لا سبيلَ: لا النافية للجنس، سبيلَ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.
٧- حدّد مصدر كلٍ من الأفعال التّالية:(يُصلون- حارَبَ- تُنشئ- يُغري).
ج-يصلون: إصلاء- حارب: محاربة- تنشئ: إنشاء- يغري: إغراء.
٨- هات من النّص مصدراً صناعيّاً واذكر طريقة صوغه؟
ج-الوحشية: زيادة تاء مربوطة وياء مشددة مفتوحة عللا آخر الاسم المفرد.
٩- علّل سبب كتابة الألف اللينّة مقصورةً في:(أسمى- نرى)؟
ج-أسمى: اسم فوق ثلاثي- نرى: فعل ثلاثي، أصل الألف ياء
١٠- علّل كتابة الهمزة الابتدائية في كلمة (الاستبداد) همزة وصل؟
ج-لأنها مصدر سداسي.
١١- علّل سبب كتابة التّاء مبسوطةً في:(ثمرات)، ومربوطة في(الوحشية)؟
ج-ثمرات: جمع مؤنث سالم- الوحشية: زائدة للتأنيث

أنموذج في الوصف (نص وتحليل)

الطفولة المعذبة[١٦٧]

١) هؤلاء الأطفال المشرّدون هم الّذين تراهم يطوفون طوالَ النّهارِ وثُلثي الليلِ على القهواتِ والحانات، كما تطوفِ الكلابِ والهِرَرة على دكاكين الجِزارةِ ومطاعم العامة، وهمُّهم أن يصيبوا ما يسدُّ الرمقَ ويمسكُ الحياة، فإذا أغلقت المقاهي وهجعَت المدينة تساقطوا من السُّغوب واللُّغوب على العتبات والحنايا وتحت الجُدُر، فيقضون أخر الليل يتداخل بعضُهم في بعضٍ، كما تتداخل خراف القطيع إذا عصفت الرّيحُ أو قرَسَ البرد.
٢) بالله ما ذنبُ هذا الطّفلِ الشّريدِ الّذي تتحامون مسّهُ، وتتفادَوْن مرآه إذا كان القدرُ قد اختار له ذلك الأبَ البائسَ؟ هل من طبيعة الحي أن يلقيَ أفلاذَ كبده مختاراً في مدارجِ الطرق تطؤها الأقدام وتتحيَّفُها المكاره؟ هل تستطيعون أن تجدوا لذلك إذا وقع علّةً غيرَ الفقر؟

[١٦٧] / للكاتب العربي أحمد حسن الزيات.

٣) فإذا كنتُم تُشفقون على نعيمِ عيشِكم من رؤية البؤسِ، وتخشون على جمالِ حياتكم دمامةَ الفقر، وتضنُّون بسلامِ وطنكم على أدواء التَّشرد، فاقتحموا على الفقرِ مكامنَه في أكواخِ الأيّامى وأعشاش العجزة، ثم قيّدوه بالإحسان المنظّمِ في المدارس، والصّدقة الجارية في الملاجئ، تجدوا بعدئذٍ أن الدّنيا جميلةً في كل عينٍ والحياة بهيجةً في كلّ قلب، وتشعروا أن روحاً عامةً قد وصلت بين جميع الأرواح، فأصبحَ الشّعب كلُّه جسماً حيّاً متآلفا متكاتفاً تتغذى خلياته بدمٍ واحدٍ، وتتساير نيّاته إلى غاية واحدة.

٤) هؤلاء الأطفالُ المُهملونَ هم الذين يستغل ذكاءهم تجار الرذيلة وسماسرة الجريمة، يسلطونهم على القلوب البريئة والجيوب الآمنة فيسلبونها العفة والمال ثم لا يكون نصيبهم من هذه الثمار المحرمة إلا الخوف والأذى والمطاردة.

الأسئلة والتحليل

١- كيف يستغلّ تجّار الرّذيلة الأطفال المشرّدين؟ وما نصيبهم من ذلك؟

ج-يسلطونهم على القلوب البريئة والجيوب الآمنة فيسلبونها العفة والمال ثم لا يكون نصيبهم من هذه الثمار المحرمة إلا الخوف والأذى والمطاردة.

٢- علامَ ألقى الكاتب مسؤوليّة التّشرّد؟ وما سبب تشرّد الأطفال؟

ج-ألقاها على القدر، وسبب تشرد الأطفال هو الفقر.

٣- ما العلاج الذي وضعه الكاتب للخلاص من داء التّشرّد؟ وهل ترى هذا العلاج كافياً؟

ج-الصدقة والإحسان، وهو غير كاف لأنه يجب علاج الظاهرة والقضاء على أسبابها بشكل نهائي، ولا يجب الاكتفاء بالعلاج الجزئي.

٤- هات جملة فيها أسلوب ذم على أن يكون المخصوص بالذم (التشرد)؟

ج-بئسَ العيشةُ التشرّدُ. أو لا حبّذا التشرد.

٥- **علّل سبب كتابة الهمزة في (ذكاءَهم- البؤس- البريئة- تطؤها- الملاجئ)؟** الجواب

ذكاءهم:	متوسطة مفتوحة بعد ألف ساكنة
البؤس:	متوسطة ساكنة بعد حرف مضموم
البريئة:	متوسطة ساكنة بعد ياء ساكنة
تطؤها:	متوسطة مضمومة بعد حرف مفتوح
الملاجئ:	متطرفة سبقت بحرف مكسور.

٦- **بيّن نوع المشتقات التّالية:(مدارج- الجارية- المنظّم- بهيجة).**

ج-مدارج مفردها مدرَج: اسم مكان- الجارية: اسم فاعل- المنظَّم: اسم مفعول- بهيجة: صفة مشبهة باسم الفاعل[١٦٨].

[١٦٨] / الكامل في اللغة العربية - (١ / ١٤)

الوحدة السابعة

من جماليات لغتنا العربية.

١.ظواهر لغوية وبلاغية من سورة الفاتحة
٢.من الأخطاء الشائعة
٣.الإعلام بمثلث الكلام(مثلث قطرب)
٤. المراجـــــــــع

ظواهر لغوية وبلاغية من سورة الفاتحة

أولاً: الظواهر اللغوية:

١) ظاهرة النحت في العربية:

يقال لمن قال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، (مُبَسْمل) وهو ضرب من النحت اللغوي وقد ورد ذلك في شعر لعمر بن أبي ربيعة:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها ... فيا حبذا ذاك الحبيب المبسملُ

وعلى منوال (بسمل) سار العرب ونحتوا كثيرا من الجمل طلبا للاختصار، مثل: **حوقل** إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، و**هيلل** إذا قال: لا إله إلا الله، و**سبحل** إذا قال: سبحان الله، و**حمدل** إذا قال: الحمد لله، **وحيصل وحيعل** إذا قال: حي على الصلاة، وحي على الفلاح، **وجعفل** إذا قال: جعلت فداك. **وحضرميّ وعبقسيّ وعبشميّ** نسبة إلى حضرموت وعبد القيس وعبد شمس النحت

وهكذا في كثير من كلماتنا التي نتكلم بها اليوم .. والفرق بيننا وبين أجدادنا العرب أنهم كانوا يختصرون الكلمات لكنهم يعرفون أصول تلك الكلمات التي اختصرت ، ونحن اختصرنا ونحتنا ودمجنا كما فعل أجدادنا ، ولكننا نسينا الكلمات الأصلية التي قمنا بالاختصار منها ، ولهذا يصبح من الشاق والصعب جدا تتبع أصول الكلمات التي يتكلم بها الناس اليوم ، ولا يكاد يعرف أكثرها إلا المتفرغون والمتخصصون في اللغة.

فمثلا يقول الناس اليوم : (عقبالك) ، وهي عبارة تقال للشخص إذا أردت أن تتمنى له الخير الذي وقع لك أو لغيرك ، وهي موجودة في كلام العرب قديما ولكنهم ينطقونها هكذا : (العُقْبَى لك) : أي العاقبة لك ..

وهناك الكثير من المفردات المستخدمة في اللهجات العربية العامية منحوتة، مثل: مدري عند اليمنيين بمعنى لا أدري، وشنو عند السودانيين بمعنى أي شئ هو؟ وماكو عند العراقيين بمعنى لا يوجد وأصلها لا يكون.....الخ.

٢) الفرق في الاستعمال بين: الشكر لله، والحمد لله:

ـ **الشكر** على ما وصل للشخص من النعم. أما **الحمد** فعلى ما وصل إليه وإلى غيره.

ـ **الشكر** يختص بالنعم ولا يوجه للصفات، فنحن لا نشكر فلانا لأنه يتصف بصفة العلم أو الرحمة أو غيرها من الصفات الذاتية له. أما **الحمد** فيكون ثناء على النعم وعلى الصفات الذاتية وإن لم يتعلق شيء منها بنا.

. **الشكر** إذن أضيق نطاقا، إذ يختص بالنعم الواصلة إلى الشخص الذي يشكر فحسب.

٣) لماذا استهلّ الله عزَّ وجل الفاتحة بالجملة الاسمية(الحمد لله)، ولم يستخدم الجملة الفعلية:

_لأن **الجملة الفعلية** تدل على الحدوث وتجدد الفعل. **والجمل الاسمية** تدل على الدوام والثبوت. ومن القواعد المعروفة في اللغة أن الجملة الاسمية أقوى من الجملة الفعلية لدلالتها على الثبوت.

ـ **الجملة الفعلية** تختص بفاعل معين. هو المتكلم فرداً أو جماعة. **أما الجملة الاسمية** فتفيد الحمد على الإطلاق من المتكلم وغيره دون تحديد فاعل معين.

ـ **الجملة الفعلية** ترتبط بزمن معين مما يعني أن الحمد مرتبط بالزمن الذي يتم فيه الحمد. **أما في الجملة الاسمية** فالحمد مطلق، مستمد غير منقطع، مناسب بلا نقصان. -

ـ كما أن **الجملة الفعلية** لا تفيد أن المفعول مستحق للفعل، فقد نشكر من لا يستحق الشكر، وقد نهجو من لا يستحق الهجاء. أما الجملة الاسمية فتفيد استحقاقه للحمد تأكيدا. إذن **"الحمدُ لله"** أبلغ، كما أن الحمد صفة القلب، وهي اعتقاد كون المحمود متفضلاً منعماً مستحقاً للتعظيم والإجلال، فإذا تلفظ الإنسان بالجملة الفعلية ذات الفاعل والزمن المحددين، وكان قلبه غافلاً عن معنى التعظيم اللائق كان كاذبا، أما إن تلفظ بالجملة الاسمية فإنه يكون صادقا وإن كان قلبه غافلا لاهيا؛ لأنها تفيد أن الحمد حق لله، وهذا حاصل سواء أعقل أم غفل.

فهل يستطيع بشر مهما بلغ من فصاحة وبلاغة وبيان.. أن يأتي بكلام فيه هذا الإحكام وهذا الاستواء مع حسن النظم ودقة الانتقاء، فكل كلمة في موقعها جوهرة ثمينة منتقاة بعناية لتؤدي معاني غزيرة بكلمات يسيرة، كل واحدة واسطة عقد لا يجوز استبدالها ولا نقلها ولا تقديمها ولا تأخيرها وإلا لاختل المعنى أو ضعف أو فقد بعض معانيه؟

إنه الإعجاز الإلهي الذي يتجلى في الكون كله، ويحف بالقرآن كله، مجموعه وجزئياته، كلماته وحروفه، معانيه وأسراره، ليكون النور الذي أراد الله أن يهدي ويسعد به كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

٤) تعريف الصراط، ومرادفاته:

تعريف (الصِّراط)، هو : الطّريق الواضح والمنهاج، قال جرير:

أمير المؤمنين على صراط ... إذا اعوجّ الموارد مستقيم

وفي الصراط أربع لغات: **السّراط** بالسّين من سرط الشيء إذا بلعه وسمي الطريق سراطا لجريان الناس فيه كما يجري الشيء المبتلع **والصراط وبالزاي خالصة وبإشمام الصاد الزاي** وكل هذه اللغات قد قرىء به ويذكّر ويؤنّث وتذكيره أكثر.

وردت كلمة **"الصراط"** في القرآن الكريم، ووردت كلمات مرادفة لها، وكل كلمة منها وردت في مكانها المناسب والمعنى الذي تأتي به كل كلمة لا يمكن أن يكون إلا من عند العلي العظيم الذي وضع كل كلمة بميزانها وبمكانها الذي لا يمكن لكلمة أخرى أن تأتي بنفس معناها.

مرادفات كلمة الصراط تأتي على النحو التالي:

إمام	صراط	طريق	سبيل	نهج	فج	جدد	نفق

وجاء معنى كل منها العام على النحو التالي[١٦٩]:

إمام	وهو الطريق العام الدولي الذي يربط بين الدول، وليس له مثيل وتتميز أحكامه في الاسلام بتميز تخومه. وقد استعير هذا اللفظ في القرآن الكريم ليدل على **الشرائع**: **(يوم ندعو كل اناس بإمامهم)**[١٧٠] أي كل ما عندهم من شرائع.
صراط	هو كل ممر بين نقطتين متناقضتين كضفتي نهر أو قمتي جبلين أو الضلالة والهداية في الاسلام أو الكفر والإيمان. والصراط واحد لا يتكرر في مكان واحد ولا يثنى ولا يجمع. وقد استعير في القرآن الكريم للتوحيد **فلا إله إلا الله** تنقل من الكفر إلى الإيمان**{قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم}**[١٧١]، والصراط عموماً هو العدل المطلق لله تعالى وما عداه فهو نسبي. **{إن ربي على صراط مستقيم}**[١٧٢]، والتوحيد هو العدل المطلق وما عداه فهو نسبي.

[١٦٩] تمت الاستفادة في هذا من: برنامج الكلمة وأخواتها في القرآن الكريم على قناة دبي الفضائية، للدكتور أحمد الكبيسي . ولمسات بيانية لسور القرآن الكريم (١ / ٣٠) للدكتور فاضل السامرائي.

[١٧٠] الآية ٧١ من سورة الإسراء

[١٧١] الآية ١٦١ من سورة الأنعام.

[١٧٢] الآية ٥٦ من سورة هود.

سبيل	الطريق الذي يأتي بعد الصراط وهو ممتدٌّ طويلٌ آمنٌ سهلٌ، لكنه متعدد (سبل جمع سبيل) **{والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا}**[١٧٣]السبل متعددة ولكن شرطها أن تبدأ من نقطة واحدة وتصب في نقطة واحدة عند الهدف. وفيه عناصر ثلاث: ممتد، متحرك ويأخذ إلى غاية.
طريق	الطريق يكون داخل المدينة وللطرق حقوق خاصة بها وقد سميت طرقا؛ لأنها تطرق كثيرا بالذهاب والإياب المتكرر من البيت الى العمل والعكس. والطريق هي العبادات التي نفعلها بشكل دائم كالصلاة والزكاة والصوم والحج والذكر. **{يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم}**[١٧٤].
نهج:	وهو عبارة عن ممرات خاصة لا يمرُّ بها إلا مجموعةٌ خاصةٌ من الناس وهي كالعبادات التي يختص بها قوم دون قوم مثل نهج القائمين بالليل، وعباد الرحمن فكلٌ منهم يعبد الله تعالى بمنهج معين وعلى كل مسلم أن يتخذ لنفسه نهجا معيناً خاصا به يعرف به عند الله تعالى كبر الوالدين والذكر والجهاد والدعاء والقرآن والإحسان وغيرها **{لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا}**[١٧٥].
فج:	وهو الطريق بين جبلين **{يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق}**[١٧٦].
جادة:	وتجمع على جُدُد كما وردت في الآية: **{ومن الجبال جدد بيض وحمر}**[١٧٧] والجادة هي الطريق الذي يرسم في الصحراء او الجبال من شدة الاثر ومن كثرة سلوكه.
نفق:	وهو الطريق تحت الأرض **{فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الارض}**[١٧٨].

٥) لماذا اختار كلمة الصراط بدلاً من الطريق أو السبيل؟

لو لاحظنا البناء اللغوي للصراط هو على وزن (فعال بكسر الفاء) وهو من

---

[١٧٣] الآية ٦٨ من سورة العنكبوت.
[١٧٤] الآية ٣٠ من سورة الأحقاف
[١٧٥] الآية ٤٨ من سورة المائدة.
[١٧٦] الآية ٢٧ من سورة الحج.
[١٧٧] الآية ٢٧ من سورة فاطر.
[١٧٨] الآية ٣٥ من سورة الأنعام.

الأوزان الدالة على الاشتمال كالحزام والشداد والسداد والخمار والغطاء والفراش، هذه الصيغة تدل على الاشتمال بخلاف كلمة الطريق التي لا تدل على نفس المعنى. الصراط يدل على أنه واسع رحب يتسع لكل السالكين أما كلمة طريق فهي على وزن فعيل بمعنى مطروق اي مسلوك والسبيل على وزن فعيل ونقول اسبلت الطريق اذا كثر السالكين فيها لكن ليس في صيغتها ما يدل على الاشتمال. فكلمة الصراط تدل على الاشتمال والوسع هذا في أصل البناء اللغوي (قال الزمخشري في كتابه الكشاف: الصراط من صرط كأنه يبتلع السبل كلما سلك فيه السالكون وكأنه يبتلعهم من سعته) [١٧٩].

وردت كلمة **الصراط** في القرآن مفردة ولم ترد مجتمعة ابداً بخلاف السبيل فقد وردت مفردة ووردت جمعا (سبل)؛ لأن الصراط هو الأوسع وهو الذي تفضي اليه كل السبل **{فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله}**[١٨٠] **{يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام}**[١٨١] **{والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا}**[١٨٢] **{هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة}**[١٨٣] الصراط هو صراط واحد مفرد؛ لأنه هو طريق الإسلام الرحب الواسع الذي تفضي اليه كل السبل واتباع غير هذا الصراط ينأى بنا عن المقصود.

ثانياً: الظواهر البلاغية:

١) **براعة الاستهلال :** لقد استهل اللّه سبحانه وتعالى القرآن بالفاتحة، والاستهلال فن من أرقِّ فنون البلاغة وأرشقها، وحدّه: **أن يبتدئ المتكلم كلامه بما يشير إلى الغرض المقصود من غير تصريح بل بإشارة لطيفة. وإيماءة بعيدة أو قريبة**، والاستهلال في الأصل: هو رفع الصوت، وسمي الهلال هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم عند رؤيته ومن أمثلته في الشعر قول أبي تمام في مطلع قصيدته: «فتح عمورية» :

السّيف أصدق أنباء من الكتب ... في حدّه الحدّ بين الجدّ واللّعب

فقد استهلّ قصيدته بذكر السيف وفيه إيماءة قريبة جدا الى الموضوع الذي نظمت القصيدة بصدده وقد اشتهر ابو الطيب ببراعة مطالعه ومن روائعها قوله:

---

[١٧٩] الكشاف، الزمخشري.
[١٨٠] الآية: ١٥٣ من سورة الأنعام.
[١٨١] الآية: ١٦ من سورة المائدة.
[١٨٢] الآية:٦٩ من سورة العنكبوت.
[١٨٣] الآية: ٢١ من سورة يوسف.

أتراها لكثرة العشّاق ... تحسب الدّمع خلقة في المآقي

فقد ألمح الى موضوع قصيدته وهو الغزل برشاقة زادها ابتكار المعنى في حسبان الدمع خلقة في المآقي حسنا وجمالا.

٢) **التكرير :** لقد كرّر اللّه سبحانه وتعالى ذكر **الرحمن الرحيم**؛ لأن الرحمة هي الإنعام على المحتاج وقد ذكر المنْعِم دون المنْعَم عليهم فأعادها مع ذكرهم وقال: «ربّ العالمين الرحمن» بهم أجمعين.

- كرّر اللّه سبحانه وتعالى **«إيّاك»** لأنه لو حذفه في الثاني لفاتت فائدة التقديم وهي قطع الاشتراك بين العاملين؛ إذ لو قال: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ ونستعين» لم يظهر أن التقدير إيّاك نعبد وإيّاك نستعين أو إيّاك نعبد ونستعينك، وإنه لم يقل نستعينك مع أنه مفيد لقطع الاشتراك بين العاملين وذلك لكي يفيد الحصر بين العاملين.

ـ كما كرّر سبحانه وتعالى ذكر « الصراط » لأنه المكان المهيّأ للسلوك ، فذكر في الأول المكان دون السّالك فأعاده مع ذكره بقوله: «صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» المصرح فيه ما يخرج اليهود وهم المغضوب عليهم والنصارى وهم الضالون.

٣) **التقديم والاختصاص:** قدم سبحانه الرحمن على الرحيم مع أن الرحمن أبلغ من الرحيم، ومن عادة العرب في صفات المدح الترقي في الأدنى إلى الأعلى كقولهم : فلان عالم نحرير. وذلك لأنه اسم خاص باللّه تعالى كلفظ «اللّه» ولأنه لما قال «الرحمن» تناول جلائل النعم وعظائمها وأصولها، وأردفه «الرحيم» كتتمة والرديف ليتناول ما دقّ منها ولطف. وما هو من جلائل النعم وعظائمها وأصولها أحق بالتقديم مما يدل على دقائقها وفروعها. وافراد الوصفين الشريفين بالذكر لتحريك سلسلة الرحمة. فباسم اللّه تعالى تتم معاني الأشياء ومن مشكاة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ تشرق على صفحات الأكوان أنوار البهاء.

ومن **فن الاختصاص والتقديم**، في قوله «للّه» للدلالة على أن جميع المحامد مختصة به سبحانه. لما افتتح سبحانه وتعالى كتابه بالبسملة وهي نوع من الحمد ناسب أن يردفها بالحمد الكلي الجامع لجميع أفراده البالغ أقصى درجات الكمال. **وقد قدم الحمد** على الاسم الجليل لاقتضاء المقام فريد اهتمام به، وإن كان ذكر اللّه تعالى أهم في نفسه والأهمية تقتضي التقديم.

وقدم **العبادة** على الاستعانة مع أن **الاستعانة** مقدمة؛ لأن العبد يستعين اللّه على العبادة ليعينه عليها ، وذلك لأن الواو لا تقتضي الترتيب ، والاستعانة هي ثمرة

العبادة ، ولأن تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة ليستوجبوا الاجابة إليها.

٤) إن جملة **الْحَمْدُ لِلَّهِ** خبر، لكنها استعملت لإنشاء الحمد وفائدة الجملة الاسمية ديمومة الحمد واستمراره وثباته.

٥) **الالتفات** في هذه الآية الكريمة التفات من الغيبة إلى الخطاب وتلوين للنظم من باب إلى باب جار على نهج البلاغة في افتنان الكلام ومسلك البراعة حسبما يقتضي المقام. لما أن التنقل من أسلوب إلى أسلوب أدخل في استجلاب النفوس واستمالة القلوب يقع من كل واحد من التكلم والخطاب والغيبة إلى كل واحد من الآخرين. كما في قوله تعالى: **{اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً}** .

وإيثار صيغة المتكلم مع الغير في الفعلين للإيذان بقصور نفسه وعدم لياقته بالوقوف في مواقف الكبرياء منفردا وعرض العبادة واستدعاء المعونة والهداية مستقلاً، وأن ذلك إنما يتصور من عصابة هو من جملتهم وجماعة هو من زمرتهم كما هو ديدن الملوك ، أو للإشعار باشتراك سائر الموحدين له في الحال العارضة له بناء على تعاضد الأدلة الملجئة إلى ذلك.

٦) **الاستعارة التّصريحيّة** في قوله: «**اهدنا الصراط المستقيم**» فقد شبه الدين الحق بالصراط المستقيم الذي ليس به أدقّ انحراف قد يخرجه عن حدود الاستقامة لأن الخط المستقيم هو أقصر بعد بين نقطتين ووجه الشبه بينهما أن الله سبحانه وإن كان متعالياً عن الأمكنة لكن العبد الطالب الوصول لا بد له من قطع المسافات، ومس الآفات، ليكرم بالوصول والموافاة.

٧) **التفسير بعد الإبهام :** في هذه الآية الكريمة حيث وضح بأن الطريق المستقيم بيانه وتفسيره: صراط المسلمين، ليكون ذلك شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة على أبلغ وجه كما تقول : هل أدلك على أكرم الناس وأفضلهم؟ فلان، فيكون ذلك أبلغ في وصفه بالكرم والفضل من قولك : **هل أدلك على فلان الأكرم الأفضل** لأنك ثنيت ذكره مجملا أولا ومفصلا ثانيا. وأوقعت فلانا تفسيرا وإيضاحا للأكرم الأفضل فجعلته علما في الكرم والفضل.

٨) **التسجيع:** في الرحيم والمستقيم، وفي نستعين والضالين.

٩) **التوكيد: دخول «لا»** في قوله تعالى «وَلَا الضَّالِّينَ» مع أن الكلام بدونها كاف في المقصود ، وذلك لتأكيد النفي المفاد من « غير » .

١٠) **العدو**

ل عن إسناد الغضب إليه تعالى كالإنعام. جرى على منهاج الآداب التنزيلية

في نسبة النعم والخيرات إليه عز وجل دون أضدادها .

تذكر: بعض الألوان البلاغية التالية:

المجاز اللغوي والاستعارة: المجاز اللغوي هو: اللفظ المستعمل في غير ماوضع له لعلاقة بينهما مع وجود دليل على عدم إرادة المعنى الأصلي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها.

والاستعارة من المجاز اللغوي، وهي تشبيه شيء بآخر مع حذف أحد الطرفين المشبه أو المشبه به، وهي قسمان: تصريحية، وهي ماصُرِّح فيها بلفظ المشبه به، مثل: جاء البحر، تقال عندما يجيء رجل موصوف بالكرم، ومكنية وهي ماحُذفَ فيها المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه مثل: اشتعل الرأس شيباً.

الخبر والإنشاء: الخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب بحسب مطابقة الكلام للواقع أو مخالفته له، والخبر إما جملة اسمية أو جملة فعلية، فالأولى تفيد ثبوت الخبر للمبتدأ، مثل: ربكم أعلم بما في نفوسكم، والثانية: تفيد الحدوث في زمن معين: قضى ربك، إما يبلغن....**ومن أنوع الخبر:**

١) **خبر ابتدائي:** يخاطب به من هو خالي الذهن من الحكم فيكون الخبر خالياً من أدوات التوكيد، مثل: محمد كريم.

٢) **خبر طلبي** يخاطب به من هو متردد في الحكم طالب أن يصل إلى اليقين في معرفته فيحسُن أن يؤكد له ليتمكن من نفسه مثل فقد جعلنا لوليه سلطاناً، أو إنّ محمداً كريم.

٣) **خبر إنكاري** يخاطب به من هو منكر للحكم فيجب أن يؤكد له بمؤكدٍ أو أكثر بحسب قوة أنكاره، مثل: والله إنّ محمداً لكريم.

ولتوكيد الخبر أدوات كثيرة منها: إنّ وأنّ والقسم ولام الابتداء، ونونا التوكيد، وأحرف التنبيه، والحروف الزائدة وقد وأما الشرطية.

والإنشاء مالا يصح أن يقال لقائله إنه صادق به أو كاذب، مثل: لا تجعل مع الله إلهاً آخر، قل لهما قولاً كريماً، ومن أنوعه: (**الإنشاء الطلبي**، مثل: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. **والإنشاء غير الطلبي**، مثل: التعجب والمدح والذم والقسم والترجي).

الجناس: وهو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، وهو نوعان:

١) تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها.

٢) ناقص: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من أربعة من الأمور السابقة.

من الأخطاء الشائعة

- ✓ **مخالفة قواعد اللغة العربية: كتأخير الاسم المؤكَّد** مثل قولهم:(حدث نفس الشيء)، أو تدوين الطلاب أسماء الغائبين في أوراق الغياب بعد الحصّة الأولى بعبارة (نفس الغائبين)،وصحته(حدث الشيءُ نفسُه، أو: الغائبون أنفسهم).

ومن مخالفتهم قواعد اللغة العربية **تعريف كلمة (بعض)**،كقولهم:(**جمعت الطلاب إلى بعضهم البعض**)، أو(جاء البعض منهم) وصحته(جمعت الطلاب بعضهم إلى بعض، وجاء بعضهم).

ومن مخالفتهم قواعد اللغة **التّعدية بحرف الجرّ**، كقولهم:(فعلته بالرّغم منه) وصحته: (فعلته على الرغم منه، أو على رغمه) فحرف الجر الباء يفيد الالتصاق بالشيء أو الإمساك به، وهو غير مناسب لهذه العبارة.

- ✓ **الخطأ في ضبط بعض المفردات:** كقولهم: **أفريقية**، وصحتها: إفريقيَّة. **وبَطّيخ**، وصحتها: بِطّيخ. **وسمسم**، وصحتها: سِمسِم . **والحُنجُرة**، وصحتها: الحَنجَرة. **وسوّاح**، وصحتها: سُيّاح. **وبنادق**، وصحتها بندقيّات؛ لأن مفردها بندقية اسم ينتهي بتاء زائدة للتأنيث فيجمع جمع مؤنث سالماً. **وسروال**، وصحّته سراويلات؛ لأنّ سروال هو مدخل رجل واحدة فقط منه.
- ✓ **ألفاظ أجنبية تستعمل بلفظها:** كقولهم: **الشنطة**، وصحتها الحقيبة، وقولهم: **القشطة**، وصحتها القِشْدة. وقولهم: **الراديو**، وصحته: المذياع. وقولهم: **التلفزيون**، وصحته الرائي. وقولهم: **التليفون**، وصحته: الهاتف. وقولهم: **كمبيوتر**، وصحته: الحاسوب. وغير ذلك كثير...
- ✓ **في الأساليب والتّراكيب:** كثيراً ما يعمد المترجمون إلى نقل الأسلوب الأجنبي كما هو دون التّأكّد من موافقته للعربية وأساليبها وطرائق تعبيرها، ومن أمثلته:.

تقييم وتقويم: فعلا الكلمتين هما (قيَّم، وقوَّم). وقوَّم تفيد إعطاء قيمة أو ثمن للشيء. ويأتي فعل قوَّم بمعنى أصلحَ المعوجَّ أو عدَّله ليصبح أو يعود مستقيما لا عِوَجَ فيه. ومصدره تقويم. وجاء في القرآن الكريم: "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويمٍ ثم رددناه أسفلَ سافلين".

ويقولون خطأً:(**لعب هذا البلد دوراً هامّاً في السياسة الدولية**) وصحته(يؤثّر

هذا البلد في السّياسة العالمية).وهو أسلوب منقول حرفياً عن اللّغات الأوربيّة التي تستعمل مجازاً المصطلحات المسرحية غير المعروفة في اللّغة العربيّة، حيث لم يكن المسرح معروفاً في عصور العربية القديمة.

ويقال:**(لم أفعل ذلك إطلاقاً)**، وصحّته: (لم أفعل ذلك أبداً) فالإطلاق ضدّ القيد.
ويقال:**(قابلته وجهاً لوجه)**،وصحّته:(قابلته) وتعني لقيته بوجهه، وعبارة وجهاً لوجه حشو زائد. ومثلها قولهم:**(ليل أسود)** أو**(ثلج أبيض)**، فالليل لا يمكن أن يكون غير ذلك، وكذلك الثّلج. ومثلها قولهم:**(عضّه بأسنانه)**، فالعضّ لا يكون بغير الأسنان.

ويقال:**(فلانٌ عاطل عن العمل)**، وصحته:(عاطل من العمل)، أي: خال منه، وليس له عمل.

ويقال:**(استقلّ فلان السّيارة)**، وصحتها: (استقلّت السيارة فلاناً) أي رفعته وحملته.

ويقال:**(غطّى المراسل الحدث)**، وصحته:(ذكر المراسل الحدث)؛ لأن غطى تعني أخفى.

ويقال:**(تفوّق المتسابق على زملائه)**، وصحته:(فاق المتسابق زملاءه) أي غلبهم، بينما تعني تفوق ترفّع عليهم.

ويقال:**(قدّم له الكتاب)**، وصحته:(أعطاه الكتاب)لأن قدّم فيها معنى السّبق والتعجيل.

ويقال:**(حضر مدرسو وطلاب المدرسة)**، وصحته(حضر مدرسو المدرسة وطلابها)؛ لأنه لا يجوز في اللغة العربية الفصل بين المتضايفين، بينما هو شائع في اللغات الأجنبية.

أُذْنٌ مُصغية لا صاغية: وشاع تعبير "لا يلقى أُذنا صاغية"، والصواب مُصْغِية. فعل صغا الثلاثي المجرد يعني مال إلى. وفي القرآن الكريم:{إن تتوبا

إلى الله فقد صغَتْ قُلوبُكما} أي مالت القلوب برضاها.

أزْمة وأزَمات: فيُنطَق الزاي بالسكون في المفرد، وبالفتح في الجمع على وزن فَعْلة وفَعَلات. وبعض المتحدثين ينطقون بالزاي مفتوحة فيهما، وهو خطأ شائع خاصة في المشرق العربي. لكن توجد في العربية صيغة فَعَلة في المفرد ويبقى فتح عين الكلمة (الحرف الثاني منها) ملازما للجمع. فحينئذ يقِلُّ الخطأ، وذلك على سبيل المثال: كلمتا نَسَمة، وجَلَبة وعَقَبة. رغم أنها جاءت بعد مفردات وجموع ولم تطابق أيا منها.

الحَدَب ليس هو الحدْب: من كل حَدَب (بفتح الدال)، يقال: "جاءوا من كل حَدَب" بفتح الحاء والدال. لكن سمعت في بعض الإذاعات والتلفزات بالمشرق العربي من يسكِّن الدال. وهو خطأ. **الحَدَب** هو الغليظ المرتفع من الأرض. يقال "جاءوا من كل حَدَب" أي كل مكان. وفي القرآن الكريم : {وهم من كل حَدَب يَنْسِلون} أي: يُسْرِعون من كل مرتفَع. وكثيرا ما يُعطف بالواو لفظ صَوْب على لفظ حَدَب. ويقال "جاءوا من كل حَدَب وصَوْب". والصَّوْب هو الاتجاه أو الجهة، أي جاءوا من كل مكان، وكل اتجاه أو جهة.

وربما أن صَوْب إنما يستعمل في هذا التعبير بعد حَدَب للدلالة على التعميم. ويُحتفَظ بالتعبير كما هو فيتقدم الحَدَب ويُعطَف عليه بصَوْب، حتى يكاد يشبه المثل الذي لا يتغير لا شكله ولا لفظه ولا ترتيب كلماته. ومصدر حَدَب فِعْله هو حَدِب (بكسر الدال) يَحْدَب حَدَبا أي عطَف. ونقول : "علينا أن يشمل حَدَبنا (أي عطفنا) الطبقة المحرومة.

حَلْبة وحَلَبات: والحلْبة بسكون اللام في المفرد وبفتحها في الجمع على وزن فَعْلة وفَعَلات (بفتح العين) هي: ميدان سباق الخيل. وموضع يُخصَّص للملاكمة أو المصارعة. ويقال: حَلْبة الرقص للمكان المخصَّص للراقصين والراقصات. ويقال: فلان فارس حَلْبة الفن أو الشعر أو الكتابة، أي أنه يتميز عمن ينافسه في هذه المجالات ويفوقه.

الحَلْـــقة: كلمة الحَلْقة (بفتح الحاء وسكونٍ على اللاَّم) التي ينطق بها الإعلام محرَّفة فيضع الفتحة على اللام في المفرد بدلا من السكون. الحلْقة على وزن فَعْلَة وجمعها فَعَلات بفتح الحرف الثاني منها. وهذا هو سبب الخطأ الذي يقع

فيه بعض الإعلاميين الذين يجهلون هذه القاعدة فيظنون أن الكلمة مفتوحة اللام سواء في المفرد أو الجمع. إنه لا يمكن أن نقول في المفرد حلَقة لمجرد أننا نقول في الجمع حلَقات لأن صيغة المفرد تتغير في الجمع. وأنبه إلى أننا لا نقول أعطى فلانٌ لفلان ضَرَبة (بفتح الراء) بل ضَرْبَة بسكون الراء، ونجمعها على ضَرَبات (بفتح الراء). ونقول لطْمة (سكون الطاء) ونجمعها على لطَمات، وفتْرة (بالسكون) زَمَنيَّة، ونجمعها على فَتَرات. كما نقول نظْرة ونجمعها على نظَرات. وجاء في الحكمة العربية المشهورة "رُبَّ أَكْلَةٍ حرَّمتْ أَكَلات". وما أكثر الأمثلة على جمع فَعْلَة على فَعَلات.

حَـــوالَيْ: (بفتح الحاء واللام وتسكين الياء) منصوبة على الظرفية. وما بعدها يأتي مضافا إليها مجرورا. وتفيد الإحاطة بالشيء والالتفاف حوله. فنقول :"رأيت الناس حوالَيْه" أي محيطين به. و"حضر الاجتماعَ حوالَيْ مائة شخص". و"نجح في المباراة حوالَيْ عشرةِ أفراد". أي ما يقرب من العدد المذكور.

ثَمَّـــةَ، هـــناك: ثَمَّة اسم إشارة للمكان البعيد. و"هناك" مرادفة لها. فالجمع بينهما في تعبير واحد تكرار لا مبرر له. لكني سمعت في بعض محطات الإذاعة من يجمع بينهما في نسَق واحد، فيقول : "وثَمّتَ هناك ما يدُلّ على ذلك". ولفظ ثَمةَ لا يتغير لأنه ظرف مكان مبني على الفتح. فتبقى التاء الأخيرة منه مفتوحة. ولهذا اللفظ مرادف آخر هو ثَمَّ. وقد جاء في القرآن الكريم : {وإذا رأيت ثَمَّ رأيتَ نعيما ومُلْكا كبيرا}.

مديـرون لا مُـدَراء: يَجْمَع البعض في المشرق العربي خاصة لفظ مدير على مُدراء. (جمع تكسير). والصواب جمعه جمع المذكر السالم "مديرين، ومديرون" كما يقال في المغرب العربي. وزن فُعَلاء يأتي جمعا لفعيل إذا كان وصفا وليس لمُفعِل الذي هو وزن مُدير.

الإعلام بمثلث الكلام(مثلث قطرب):

إن ابن المستنير الشهير بـ(قطرب) لم ينظم شيئاً في المثلثات اللغوية، وإنما مثلثاته المشهورة التي تنسب إليه عبارة عن تصنيف نثري ، لا يزال محفوظاً - من الضياع - في عالم المخطوطات.وما جرت عليه العادة من النسبة إليه فمن باب الاختصار.

منظومة (متن) مثلث قطرب :

١- حَمْدًا لِبَارِئِ الأَنَامِ ... ثُمَّ الصَّـــــلاَةَ وَالسَّلاَمْ	مَا نَاحَ فِي دَوْحٍ حَمَامْ ...عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِي
٢- وَآلِهِ وَصحْبِهِ ...وَمَنْ تَلاَ مِنْ حِـــــــــزْبِهِ	سَبِيلُهُ فِي حُبِّهِ ... عَلَى مَمَرِّ الْحِـــــــــقب
٣- وَبَعْدُ: فَالْقَصْدُ بِمَا ... أَرَدْتُهُ شَـــــــــرْحًا لِمَا	قَدْ كَانَ قَبْلُ نُظِمَا ... مُثَلَّثًا لـ (قَـــــــطْرُبِ)
٤- مُقَـــدَّمًا فَتْحًا عَلَى ... كَسْرٍ فَضَـــــــمٍّ مُسْجَلاَ	وَهَكَذَا عَلَى الْوِلاَ ... نَظْـــــــمًا عَلَى التَّرَتُّبِ
٥- سَمَّـــيْتُهُ بِـ (الْمَوْرِثِ ... لِمُشْـــــــكِلِ الْمُثَلَّثِ)	مِنْ غَيْـــرِ مَا تَرَيُّثِ ... فَـــــــفُزْ بِنَيْلِ الأَرَبِ
٦- الْغَمْرُ مَاءٌ غَزُرَا ... وَالْغِـــــــمْرُ حِقْدٌ سُتِرَا	وَالْغَمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى ... فِيْهِ وَلَمْ يُجَـــــرَّبِ
٧- تَحِيَّةُ الْمَرْءِ السَّلاَمْ ... وَاسْمُ الْحِـــجَارَةِ السَّلاَمْ	وَالْعِرْقُ فِي الْكَفِّ السَّلاَمْ...رَوَوْهُ فِي لَفْظِ النَّبِيْ
٨- أَمَّا الْحَدِيْثُ فَالْكَلاَمْ...وَالْجُرْحُ فِي الْمَرْءِ الْكِلاَمْ	وَالْمَوْضِعُ الصُّلْبُ الْكَلاَمْ ...لِلْيَبْسِ وَالتَّصَـــلُّبِ
٩- الْحرَّةُ الْحِجارَةْ ... وَالْحِـــــــرَّةُ الْحَرَارَةْ	وَالْحُرَّةُ الْمُخْتَارَةْ ... مِنْ مُحْصَـــــنَاتِ الْعَرَبِ
١٠- الْحَلَمُ ثَقْبٌ فِي الأَدِيْمِ...وَالْحِلْمُ مِنْ خُلُقِ الْكَرِيْمِ	وَالْحُلْمُ فِي النَّومِ النَّعِيْمِ...بِالصِّدْقِ أَوْ بِالْكَذِبِ
١١- السَّبْتُ يَوْمٌ عُبِدَا ... وَالسِّبْتُ نَعْلٌ حُمِدَا	وَالسَّبْتُ نَبْتٌ وُجِدَا ... فِي مَعْمَرٍ أَوْ سَبْسَبِ
١٢- وَشِدَّةُ الْحَرِّ السَّهَامْ ... وَلِلنَّبَالْ قُلْ: سِهَامْ	وَلِضِيَا الشَّمْسِ السُّهَامْ...فِي مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبِ
١٣- وَدَعْوَةُ الْعَبْدِ الدُّعَا ... وَدِعْوَةُ الْمَرْءِ ادِّعَا	وَدُعْوَةٌ مَا صُنِعَا ... لِلأَكْلِ وَقْتَ الطَّلَبِ
١٤- الشَّرْبُ جَمْعُ النَّدَمَا...وَالشَّرْبُ حَظُّ قَسِمَاوَ	الشَّرْبُ فِعْلٌ عُلِمَا ... وَقِيلَ: مَاءُ الْعِنَبِ
١٥- الْخَرْقُ مَا قَدْ عَظُمَا ... وَالْخِرْقُ حُرٌّ كَرُمَا	وَالْخُرْقُ حُمْقٌ لُؤُمَا ... فَمِنْهُ كُنْ ذَا هَرَبِ
١٦- عَذْلَكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا ... وَقِشْرَةُ الْعُودِ اللِّحَا	وَجَمْعُ لِحْيَةٍ لَحَا ... بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ حُبِ
١٧- الْقِسْطُ جُوْزٌ رُفِضَا ... وَالْقِسْطُ عَدْلٌ فُرِضَا	وَالْقَسْطُ عُوْدٌ مُرْتَضَى ... مِنْ عَرْفِهِ الْمُطَيَّبِ
١٨- الْعَرْفُ رِيْحٌ طَيِّبُ ... وَالْعُرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ	وَالْعُرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ ... عِنْدَ اِرْتِكَابِ الذَّنْبِ
١٩- لِجِنَّةٍ قُلْ: لَمَّهْ ... وَشَعْرُ رَأْسٍ لِمَّهْ	وَجَمْعُ نَاسٍ لَمَّهْ مَا ... بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِيْ
٢٠- الْمَسْكُ جِلْدٌ يَاغُلاَم ...وَالْمِسْكُ مِنْ طِيْبِ الْكِرَامْ	وَالْمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامْ ... يَكْفِي الْفَتَى مِنْ نَشَبِ
٢١- مَلأَ دَمْعِي حَجْرِي ... وَقُلَّ فِيْهِ حِجْرِي	لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرٍ ... لَضَاعَ مِنِّي أَدَبِيْ
٢٢- قُلْ: ثَلاَثَةٌ فِي صَرَّهْ ... وَقِرَّةٌ فِي صِرَّهْ	وَخِرْقَةٌ فِي صُرَّهْ ... مَشْدُودَةٌ مِنْ ذَهَبِ
٢٣- الْعُشْبُ يُدْعَى بِالْكَلاَ ... وَلِلْحِرَاسَةِ الْكِلاَ	وَجَمْعُ كُلْيَةٍ كُلاَ ... لِكُلِّ حَيٍّ ذِي أَبِ
٢٤- الْجَدُّ وَالِدُ الأَبِ ... وَالْجِدُّ ضِدُّ اللَّعِبِ	وَ الْجُدُّ عِنْدَ الْعَرَبِ ... الْبِئْرُ ذَاتُ الْخَرَبِ
٢٥- جَارِيَةُ إِحْدَى الْجَوَارْ...وَمَصْدَرُ الْجَارِ الْجِوَارْ	وَرَفْعُ صَوْتٍ الْجُؤَارْ ... مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَرَبِ
٢٦- وَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ ... عِمَارَةً، وَعَمِرَتْ	نَفْسُ الْفَتَى، وَعَمُرَتْ ... أَرْضُكَ بَعْدَ الْخَرَبِ
٢٧-طَيْرٌ شَهِيْرٌ الْحَمَامْ...وَالْمَوْتُ قُلْ: فِيْهِ الْحِمَامْ	وَعَلَمًا جَاءَ الْحُمَامْ ... عَلَى فَتًى مُنْتَسِبِ
٢٨- جَمَاعَةُ النَّاسِ الْمَلاَ ... وَقُلْ: أَوَانِيهِمْ مِلاَ	وَلُبْسُهُمْ هِيَ الْمُلاَ ... مِنْ عَبْقَرٍ مُذَهَّبِ
٢٩- الشَّكْلُ عَيْنُ الْمِثْلِ...وَالشَّكْلُ حُسْنُ الدَّلِ	الشَّكْلُ قَيْدُ الْغُلِّ ... مَخَافَةَ التَّوَثُّبِ
٣٠-مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَاقْ...وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرِّقَاقْ	وَالْخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرُّقَاقْ ... يُقَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ
٣١- سُوْرُ لَيْتٍ قَمَّهْ ... وَرَأْسُ ثَوْرٍ قِمَّهْ	بِكَسْرِهَا، وَالْقَمَّهْ ... مَزْبَلَةٌ لِلْخَشَبِ

٣٢- لاَ تَرْكَنَنْ لِلصَّلِّ ... وَلاَ تَلَذْ بِالصِّلِّ	وَاحْذَرْ طَعَامَ الصِّلِّ...وَانْهَضْ نُهُوضَ الْمُخْتَبِ
٣٣- ظَبْيٌ كَحِيْلٌ الطلاَ ... وَالْخَمْرُ قُلْ: فِيْهِ الطلاَ	وَطلْيَة مِنَ الطلاَ ... جِيْدُ الْفَتَى الْمُذْهَبِ
٣٤- شَجَّة رَأسٍ أمَّهْ ... تُدْعَى، وَقَالُوا: إِمَّهْ	لِنِعْمَةٍ، وَأَمَّهْ ... مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبِ
٣٥- أَمَّا الْغَزَالُ فَالرَّشَا ... وَالْحَبْلُ لِلدَّلْوِ الرِّشَا	وَبذْلُ مَالٍ الرُّشَا ... لِحَاكِمٍ مُسْتَكْلِبِ
٣٦- حَبُّ الْقَرَنْفُلِ الزَّجَاجْ...وَزَجُّ الأَرْمَاحِ الزَّجَاجْ	وَلِلْقَوَارِيْرِ الزَّجَاجْ ... وَهُوَ سَرِيْعُ الْعَطَبِ
٣٧- كَنَاسَة الْبَيْتِ اللَّقَا ...وَالزَّحْفُ لِلحَرْبِ اللَّقَا	وَأَنْتَ أَحْرَقْتَ اللَّقَا ... مِنْ عَسَلٍ بِاللَّهَبِ
٣٨- الْحُمَة اسْمُ الْمَنَّهْ، وَالاِمْتِيَازُ الْمِنَّهْ	وَالْقَرَّةَ اِسْمُ الْمُنَّهْ ... وَهِيَ دَلِيْلُ الْغَلَبِ
٣٩- الْمَتْنُ لِلْمَرْءِ الْقِرَا ... وَنَزْلُ ضَيْفٍ الْقِرَى	وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قُرَى ...كـ (مَكَّةٍ وَيَثْرِبِ)
٤٠- رِيْقُ الْحَبِيْبِ الظَّلْمُ ... وَفِي النَّعَامِ الظَّلْمُ	فَحْلٌ، وَأَمَّا الظَّلْمُ ... فَالْجَوْرُ مِنْ ذِي غَضَبِ
٤١- الْقَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبُ ...وَالْقِطْرُ صُفْرٌ ذَائِبُ	وَالْقَطْرُ عُودٌ جَالِبُ ... مِنْ عِدَّةٍ فِي الْمَرْكَبِ
٤٢- هَذَا تَمَامُ شَرْحِ مَا ... نَظَمَ مَنْ تَقَدَّمَا	مِنْ أَدَبَاءِ الْعُلَمَا ... مُثَلِّثًا لـ (قُطْرُب)

- **الغَمْر، الغِمْر، الغُمْر:**

الغَمْر(بفتح اللام): الماء الكثير، وجمعه: غمار وغمور، وفي الحديث الشريف:**{مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب غمر على باب أحدكم}**[١٨٤]. وسمي الماء الكثير غمراً؛ لأنه يغمر من يدخله ويغطيه.

الغِمْر(بكسر الغين): الحِقد. وفي الحديث الشريف أن الرسول:**{ردّ شهادة الخائن والخائنة وذي الغِمْر على أخيه}**[١٨٥] أي ذي الحقد والعداوة.

الغُمْر(بضم الغين): الرجل القليل الخبرة الذي لم يجرب الأمور، أو الجاهل الغر الذي لم تحنكه التجارب. وجمع غُمر: أغمار. جاء في اللسان:" وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن اليهود قالوا للنبي:**{لا يغرك أن قتلت نفراً من قريش أغماراً}**[١٨٦].

- **السَّلاَم والسِّلاَم و السُّلاَم:**

السَّلاَم (بفتح السين): التحية المعروفة بين الناس. و**السِّلاَم** (بكسر السين): الحجارة. **والسُّلاَم**(بضم السين): عقد الأصابع ، وعظام ظهر الكف والقدم. قال في اللسان:"السلامى عظام الأصابع في اليد والقدم، والسُّلامي جمع سلامية وهي الأنملة، جاء في الحديث: **{على كل سلامى من أحدكم صدقة}**[١٨٧].

- **الكَلام، الكِلام، الكُلام:**

الكَلام (بفتح الكاف): المنطق والكلام بين الناس. و**الكِلام** (بكسر الكاف) الجراح، جمع كلم، يقال: كَلَمَه يَكْلِمه كَلْما. وفي الحديث المتفق عليه:**{والذي**

---

[١٨٤] المنتقي شرح الموطأ للإمام مالك.
[١٨٥] شرح سنن أبي داود، باب من تُردُّ شهادته.
[١٨٦] شرح سنن أبي داود، باب كيف تم إخراج اليهود من المدينة.
[١٨٧] صحيح البخاري باب فضل الإصلاح بين الناس.

نفسى بيده لا يكلم أحد في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يكلم في سبيله ـ إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دماً، اللون لون الدم، والريح ريح المسك}[١٨٨].

يثعب: يسيل. و**الكُـــــلام:** (الكاف): الأرض الغليظة الوعرة، بها حصى وحجارة. قال الشاعر يصف بعيراً: قطعتُ به الكُلام بكل فجٍّ.

- **السَّبت، السِّبْت، السُّبْت:**

السَّبْت: (بفتح السين): اليوم المعروف من أيام الأسبوع. قال تعالى:**{إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه}**[١٨٩]. وأصل معنى السبت القطع. وسمي يوم السبت بهذا الاسم لأن بني إسرائيل أمروا بقطع الأعمال فيه. وسمي النوم :"سباتاً"؛ لأن الإنسان ينقطع في النوم عن الحركة والناس. **والسِّبْت** (بكسر السين):نعال يمانية مدبوغة. **والسُّبْت:** (بضم السين):نبات يشبه نبات الخطمي.

- **السَّهام، السِّهام، السُّهام:**

السَّهام (بفتح السين): شدة الحر، والريح الحارة. يقال: سُهم الرجل، إذا أصابته السموم والحر الشديد. **والسِّهام** (بكسر السين): جمع السهم، وهو النبل والنشّاب يرمى به في القتال أو الصيد. والسهم الحظ والنصيب. وأصل السهام القداح التي يضرب بها في الميسر، ثم سمي ما يفوز به الفائز سهماً، ثم تُوسِّع في استعماله حتي سمي كل نصيب سهماً. و**السُّهام** (بضم السين): لهب الشمس، وداء تصاب به الإبل، يقال: بعير سهوم وبه سُهام (بضم السين).

---

[١٨٨] شرح النووي على مسلم باب فضل الجهاد.

[١٨٩] الآية: ١٢٤ من سورة النحل.

مصادر البحث ومراجعه:

أربع رسائل في النحو، الزجاج وابن جني، ت:عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

أسرار العربية، الأنباري، ت: بركات يوسف هبود، دار الأرقم، ط٢، ١٩٩٩م.

الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، القرطبي، ت: محمد حسين جبل، دار الصباحية، طنطا، ط١، ١٩٩٥م.

الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٩م.

إعراب القرآن، النحاس ، ت: عبدالمنعم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

الإنصاف في مسائل الحلاف، الأنباري، المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣م.

إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود أبي الحسن، ت: حنيف القاسمي، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ط١.

البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط١٤٢٠هـ.

من تاريخ النحو العربي، سعيد الأفغاني، مكتبة الفلاح، (د.ت. ط).

التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض.

تفسير اسماء الله الحسنى: الزجاج، ت: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية.

تفسير القرآن، السمعاني، ت: ياسرإبراهيم، وغنيم بن عباس، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٦٩م.

حاشية البجير في علم الخطيب، سليمان البجيرمي، دار الفكر، ١٩٩٥م.

حاشية الصبان على شرح الأشموني، الصبان، دار الكتب العلمية، بيروت،

لبنان.

خزانة الأدب، البغدادي، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م.

الخصائص، ابن جني، ت: محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

خصائص الحروف العربية، حسن عباس ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٨م..

الدر المصون، السمين الحلبي، ت: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

دراسات في علم الدلالة القرآنية: حسين محيسن ختلان، دار دجلة، عمان، ٢٠١٢م.

دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.

السراج المنير في الإعانة على مفرقة بعض معاني كلام الله، الشرتيني، مطبعة بولاق، القاهرة.

سفر السعادة وسفير الإفادة، السخاوي، ت: محمد الدالي، دار بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.

شرح التصريف، الثمانيني، ت: إبراهيم سليمان، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٩٩٩م.

شرح الجمل، ابن عصفور، دار الكتب العلمية، ط ١٩٩٨م.

شرح المفصل لابن يعيش، إدارة الطباعة المنبرية، مصر.

شرح شافية ابن الحاجب، الاستراباذي، ت: عبد المقصود محمد، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٤م.

الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م.

الصوتيات والفونولوجيا، مصطفى حركات، الدار الثقافية للنشر، ط١، القاهرة،

١٩٩٨م. .

علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، ١٩٩٨م.

علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، دار غريب (د.ت.ط).

غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري، ت: زكريا عمران، الطبعة العلمية، ط١، ١٤١٦هـ.

في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، ط٣، القاهرة، د.ت.

في قواعد اللغات السامية، رمضان عبد التواب، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٣.

كتاب الزينة في الكلمات العربية، الرازي، ت: حسين الهمذاني، دار الكتاب، ط٢، ١٩٥٧م.

الكتاب، سيبويه، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م .

الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ت: ابن عاشور، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار، السفاريني، مؤسسة الخافقين، دمشق، ط٢، ١٩٨٢م.

المبدع في التصريف؛ لأبي حيان الأندلسي، ت: عبد الحميد طلبي، دار العروبة، ط١، ١٩٨٢م.

المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف (د. ت.ط).

المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٩٩٧م.

المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، ط١، دمشق، ٢٠٠٠م..

معاني القرآن للفراء، الزجاج، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.

بغية المريد أحكام التجويد، مهدي الحرازي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١.

مفاتيح الغيب، الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٩هـ.

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، دار الساقي، ط٤، ٢٠٠٢م.

المفضليات، المفضل الضبي، ت: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦.

المكتفي في الوقف والابتداء، الداني، ت: محيي الدين رمضان، دار عمار، ط٢، ٢٠٠٢م.

الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٩٦م.

نتائج الفكر في النحو، السهيلي، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٩٢م.

نحو الصوت ونحو المعنى، نعيم علوم، بيروت، المركز الثقافي، ط، ٩٩٩٢م.

النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط٥.

نواهد الأبكار وشواهد الأفكار، السيوطي، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٥م.

الهداية إلى بلوغ النهاية ، مكي بن أبي طالب، ت: البوشيخي، جامعة الشارقة، ط٢، ٢٠٠٨م.

همزتا الوصل والقطع، دراسة مقارنة: نهلة حسين، علوم اللغة، مج٥، ع٣، ٢٠٠٣م.

انتهى الكتاب

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.